

كتاب الورع

المروزي

18

15

CA

297.08:I13kA

ابن حنبل، ابو عبدالله احمد بن محمد •

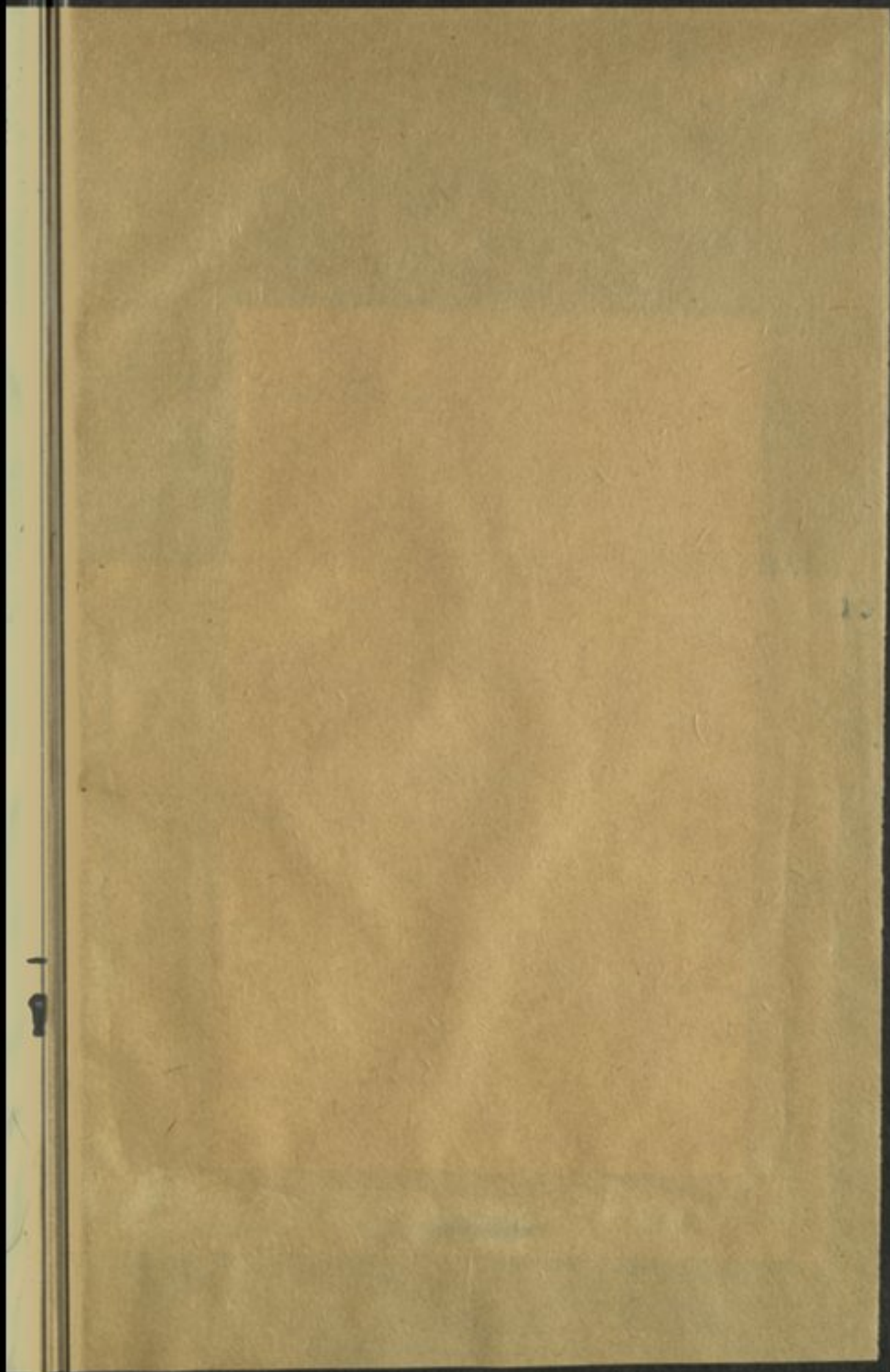
• كتاب الورع

CA 297.08

I13kA

31 MAR 64







كتاب الورع

297.08
113kA
C.1

عن الامام ابي عبد الله

الحسين بن محمد بن حنبل

الشيبياني رضى الله عنه

إليكم أيها القراء - هذا الكتاب الجليل الذي نخرجه اليوم
الى عالم المطبوعات - كتاب جئنا به بعد بذل غاية الجهد في
التنقيب عن الأسفار العالية لأكابر الأئمة وخصوصاً الصدر
الاول من سلفنا الصالح وقد عثرنا على أصله في أيام رحلتنا الى
أقطار المغرب فوجدناه مكتوباً بخط جيد منذ سبعمائة سنة
ويكفي أنه في أجمل المواضع الدينية الاسلامية عن إمام السنة
الذي صيته يغنى عن وصفه ألا وهو الامام أحمد بن محمد بن حنبل

وقد رأينا عقيدة الامام الطحاوي مضمومة الى ذلك الاصل في
نسخة واحدة فلما رأيناها جديرة بالنشر ألحقناها به تكميلاً للفائدة

الطبعة الاولى في سنة ١٣٤٠ هـ

طبع على نفقة البعثة المنقبة عن الأسفار النفيسة حضرة الفقيه

محمد بن عبد الرحمن بن يحيى

حقوق الطبع محفوظة لناشره

تنبيه - من تجاسر على طبعه طالبناه بالاصل الذي نشر منه



كتاب الورع

عن الامام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه
تصنيف أبي بكر أحمد بن محمد المروزي رواية الشيخ أبي بكر
أحمد بن محمد بن عبد الخالق عنه رواية أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد
ابن سلام الحنبلي عنه رواية الشيخ الحافظ أبي الفتح محمد بن أحمد بن
أبي الفوارس عنه رواية الشيخ أبي بكر محمد بن موسى الخياط المقرئ
الحنبلي عنه رواية الشيخ أبي طالب عبد القادر بن محمد
ابن أبي القاسم عنه رواية الشيخين أبي نصر عبد الرحيم
بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر والشيخ
أبي الحسن علي بن عساكر بن المرحب
البطاحي عنه *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ الامام العالم الزاهد تقي الدين ابو محمد عبد الغني بن
عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي * قال أنبأنا الشيخ الحافظ الثقة

أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس قراءة عليه وأنا أسمع في ذي القعدة
من سنة سبع وأربعمائة قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن
سلام الحنبلي قراءة عليه وأنا أسمع بقراءة أبي الحسين بن الفرات قال
أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن
محمد بن الحجاج المروزي قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل
رضي الله عنه وذكر أخلاق الورعين فقال أسأل الله أن لا يمقتنا . أين
نحن من هؤلاء * وقيل لأبي عبد الله هل للورع حد يعرف فتبسم وقال
ما أعرفه : سمعت أبا عبد الله وذكر ورع عثمان بن زائدة فقال أبو عبد الله
قد قيل لسفيان يعني الثوري من نسأل بعدك فقال سلوا زائدة *

حدثنا أبو بكر قال سمعت فتح بن أبي الفتح يقول لأبي عبد الله
في مرضه الذي مات فيه أدع الله أن يحسن الخلافة علينا بعدك وقال له
من نسأل بعدك فقال . سل عبد الوهاب وأخبرني من كان حاضراً
أنه قال له انه ليس له اتساع في العلم فقال أبو عبد الله انه رجل صالح مثله
يوفق لاصابة الحق قال سمعت أبا عبد الله وذكر ورع عطاء بن محمد
الحراني فذكر من ورعه قال كان اذا قدم مكة حمل معه احمال طعام وقال
لا أنافس أهل مكة في سعرهم وكان يتأول هذه الآية « ومن يرد فيه
بالحاد بظلم » قال أبو عبد الله ما بلغني عن احده انظر في هذا غير هذا
قال سمعت أبا عبد الله وذكر ورع أيوب بن النجار فقال قد كان خرج
من ماله كله قد رأيت به بمكة ومعه رشاء يستقي به من بئر زمزم . قلت
لأبي عبد الله قد قال قادم الديلمي قيل لأبراهيم بن أدهم . ألا تشرب

من زمزم . فقال لو وجدت رشا أو دلواً لاستقيت * وقيل لوهيب ابن
الورد ألا تشرب من زمزم فقال بأي دلو قال أبو عبد الله ما ظننت ان
وهيباً قال هذا ولا ظننت ان أحداً نظر في هذا غير أيوب بن النجار
أنبأنا القريابي قال قيل لسفيان أو سئل عن الشرب من زمزم فقال
(إن وجدت دلواً فاشرب) وسمعت أبا عبد الله وذكر ورع شعيب
ابن حرب فقال لقد دقق ليس لك أن تطين الحائط من خارج لئلا
تخرج في الطريق سمعت ابن حرب يقول ما احتملوا لاحد ما احتملوا
لوهيب وكان يشرب بدلوه *

حدثنا أبو بكر قال سمعت محمد بن عبد الله البراز يقول سمعت
شعيب بن حرب يقول لك ان تطين الحائط من خارج وليس لك أن
تجصصه لعله أن يخرج في الطريق * سمعت محمد بن عبد الله يقول رأيت قد
بنوا درجة لمسجد شعيب في الطريق فقال لا وضعت رجلي عليها حتى
تهدم * وسمعت أبا عبد الله وذكر ورع يزيد بن زريع فقال قد تنزه عن
ميراث أبيه سمعت عبد الوهاب يقول سمعت أبا سليمان الاشقر وكفالك
بابي سليمان قال قد تنزه يزيد بن زريع عن خمسمائة ألف من ميراث أبيه
فلم يأخذه وسمعت أمية بن بسطام ابن عم يزيد بن زريع يقول كان
يزيد يعمل الخوص وكان يكون في هذا البيت وأشار الى بيت لطيف
في المسجد * سمعت أبا الخطاب يقول لما أخذ زريع قال يزيد ارفقوا
بالشيخ * وذكر ان زريعاً كان والياً سمعت بشرا يعني ابن الحارث يقول
ما شيعت منذ خمسين سنة يعني من السواد قال وقال أبو عبد الله كانك

بالموت وقد فرق بيننا ما أعدل بالفقر شيئاً أنا أفرح إذا لم يكن عندي شيء اني لا تمنى الموت صباحاً ومساءً أخاف ان أفتن في الدنيا قال مسروق انما تحفة المؤمن حفرته *

سمعت أبا بكر بن مسلم يقول الدنيا لاى شيء تراد ان كان انما تراد للذة فلا كانت الدنيا ولا كان أهلها انما تراد الدنيا ليطاع أهلها فيها *

حدثنا أبو بكر قال وسمعت محمد بن ادريس يقول سمعت بشر بن الحارث يقول ما ينبغي للرجل أن يشبع اليوم من الحلال لانه اذا شبع من الحلال دعتة فده الى الحرام فكيف الى هذه الاقدار اليوم سمعت بشر بن الحارث يقول ينبغي للرجل اذا كان عنده شيء يستطيعه أن يرفعه أو قال يتقوته ويتنزه عن هذه الاقدار *

وسمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول كان عندي مولى لابن المبارك فذكر عن ابن المبارك قال الامر ما كان عليه داود الطائي وسمعت أبا عبد الله وذكر ورع بن المبارك فقال انما رفعه الله بمثل هذا قلت لابي عبد الله تعرف سعيد بن عبد الغفار فقال لم أره وقد بلغني خبره قلت حتى سعيد ان ابن عيينة أعطاه درهمين يشتري له من جده سمكا فلقيه ابن أخى نافع بن محرز أو غيره فقال له تعرف موضعاً أشتري لسفيان سمكا بدرهمين فقال له يا سعيد وتحمل لسفيان بضاعة فتبسم أبو عبد الله وقال رحمه الله *

قال ابو عبد الله اجتمعوا على سفيان فقالوا له لو أخبرتنا جمعنا لك فقال لهم وجدتم مقالا فقولوا وسمعت أبا عبد الله وذكر ورع عيسى

ابن يونس فقال قدم فرفع في حصن منقوب فأمرؤا له بمائة ألف أوقال
بمال فلم يقبل وندري ابن كم كان عيسى كانه أراد به أنه كان حَدَثًا*
وسمعت أبا عبد الله قال وذكر له رجل ورع يوسف بن اسباط انه
كان ينزل فيما أقطعوا بطرسوس فلما تباعوا اعتزل يوسف بن اسباط
وكره مبايعتهم فاستحسن ابو عبد الله فعل يوسف رحمه الله وكره أبو
عبد الله البيع ولم ير بأساً ان يستولى *

وسمعت ابن ابى عمر العذلى يقول وأشار الى موضع في المسجد
الحرام فقال كان الفضيل وابن عيينة يجلسون ثم وأشار الى ناحية فلما قدم
سفيان اعتزل الفضيل وقعد في بيته وقال لنا سفيان قوموا بنا الى ابى
على نجاء الى الفضيل قال ألا ترجع الى موضعك فقال ليس هذا زمان
تلاقي *

وسمعت عباساً يقول سمعت بشراً يقول قال الفضيل ما كان أحد
أحب الى من لقاء هذا الرجل وأما اليوم فإحد أبغض الى لقاء منه يعنى
ابن عيينة *

سمعت شعيب بن حرب يقول وقيل له يوسف بن اسباط من أين
كان يأكل فقال شعيب البر عشرة أجزاء تسعة في طلب الحلال يوسف
أحكم التسعة قال وسمعت على بن شعيب يقول لما فارق شعيب يوسف
ابن اسباط زوده طعاماً فقال شعيب لابنه طعام يوسف بقوه لى وكلوا
انتم طعامنا وسمعت على بن شعيب يقول لما قدم شعيب بن حرب على
يوسف بن اسباط رأى عنده شاباً يكلم يوسف ويغتاظ له أوقال يرفع

صوته فقال شعيب ترفع صوتك فقال له يوسف يا أبا صالح انه محمد بن ادريس انه يدري من أين يأكل *

قال أبو عبد الله كان محمد بن ادريس رجلا من الثغر قال شعيب بابي أنت وأمي واني نذرت اذا رأيته أن أحدثك * سمعت أبا عبد الله وذكر محمد بن ادريس الذي كان بالثغر فقال كان ذلك رجلهم ذاك كان يأكل من الاسل يعني من نتفه ثم قال أبو عبد الله قال أبو يوسف الغسولي قد خلف ابن ادريس يزيد بذلك الورع سمعت علي بن شعيب يقول قال لي أبي كنت قلت عند فلان قال فقال لي اكلت عنده قلت نعم قال احمد ربك اكلت مالا تسأل عنه يعني عن كسبه *

سمعت ابا يوسف الغسولي يقول إنه ليكفيني في السنة اثنا عشر درهما في كل شهر درهم وما يحملني على العمل الا السنة هؤلاء القراء يقولون ابو يوسف من أين يأكل * سمعت ابا يوسف الغسولي يقول انا اتفقه في مطعمي من ستين سنة *

قال سمعت ابا عبد الله يقول قدم داود بن يحيى بن يمان وايش كان ما كان انسكه *

قال قال بشر بن الحارث سمعت المعافى بن عمران يقول كان عشرة فيمن مضى من اهل العلم ينظرون في الحلال النظر الشديد لا يدخلون بطونهم الا ما يعرفون من الحلال والا استنفوا التراب ثم عد بشر ابراهيم بن ادهم وسليمان الخواص وعلي بن الفضيل وابامعاوية الاسود ويوسف بن اسباط وهيب بن الورد وحزيفة شيخ من اهل حران وداود الطائي فعد عشرة كانوا لا يدخلون بطونهم الا ما يعرفون

من الحلال والا استغفوا التراب*

سمعت بشراً يقول ينبغي للرجل ان ينظر خبز من اين هو ومسكنه الذي سكنه اصله من ايش هو ثم يتكلم*

سمعت محمد بن مقاتل يقول . ينبغي للرجل ان ينظر رغبته من اين هو ودرهمه من اين هو قال سفيان اعلم عمل الا بطل يعني كسب الحلال حدثني عبد الصمد بن محمد بن مقاتل قال سمعت ابي يقول سقطت ثقة ابراهيم بن ادهم بمكة فمكث خمسة عشر يوماً يستف الرمل*

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيباً وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال (يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً اني بما تعملون عليم) وقال « يا ايها الذين آمنوا اتفقوا من طيبات ما كسبتم » ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذى بالحرام فاني يستجاب لذلك وهذا لفظ هاشم بن القاسم عن سليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنظفوا قال ابو بكر وسمعت ابا صالح بن مشكان يقول قال لي جعفر بن خالد اقرى بشر بن الحارث مني السلام قال فقال لي قل له انك تقيل فتخفف يعني من الذنوب قال ابو بكر قلت لابي عبد الله ارويهِ عنك فأجازه*

اسباط عن مجاهد قال أوحى الله الى داود عليه السلام إني أن يأخذك الله على ذنب لا ينظر اليك فيه أبداً فتلقاه حين تلقاه وليس لك حجة قال سمعت عمرو بن ذر يقول يا عباد الله لا تغتروا بطول حلم الله

عليكم واحذروا أسفه فانه قال تبارك تعالى (فلما آسفونا انتقمنا منهم)
سمعت أبا عبد الله يقول كان محمد بن عبد الله بن ادريس يؤمننا وكان
منقبضاً يصلى ويدخل قلت له أجزأني ادريس فقال له إما أن تختارني
وإما أن تختار المال فرد المال فقال أما الذي كان فانه بعث اليه بمال يفرقه
فرده ولم يقبله * وسمعت أبا عبد الله يقول كان محمد افضل من أبيه عبد الله
ابن ادريس *

سمعت عبد الوهاب يقول كان ابن ادريس يحجى على ابنه محمد وعلى
زوجته عشرة في كل شهر من قطيعة عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال
وقدم من الحج وأصحاب الحديث عند أبيه فقالوا له جوزيت أن حدثتنا
والا شكوناك الي محمد فقال أنا أحدثكم ولا تشكوني اليه ما يكره لاهل
الثغور وبغداد * وذكر لابی عبد الله أن أبا يوسف الغسولي كان يقول
من ملك خمسين درهماً لم أر له أن يلتقط يعنى السبل فقال ابو عبد الله
يروى عن أبي الدرداء في اللقاط ولم ير ابو عبد الله بأساً باللقاط يعنى وان
ملك خمسين درهماً قلت لابی عبد الله ارويها عنك فأجازه * حدثنا عبد الرحمن
عن سفيان عن منصور عن سالم بن ابى الجعدان رجلارقي الي ابى الدرداء
وهو يلتقط حباً فكانه استحيا فقال له ارتق او اصعد ان من فقك
رفقك في معيشتك *

وسئل ابو عبد الله عن اللقاط من مزارع الخدم فقال نتوقي احب
الي وأراه قال سنة كنا نحن نتوقي مزارعهم ولم ير ابو عبد الله بأن يدخل
الرجل يأخذ الشوك والكلاء بأساً *

وسمعت أبا عبد الله يقول رأيتهم بطرسوس يتوقون أمر الجواميس
لا يستثنون المصل ولا غيره قيل لأبي عبد الله ان قوماً يتوقون ان
يوقدوا بنحى الجواميس فقال نعم ان اصلها ليس بصحيح * قيل لأبي عبد الله
انهم يقولون ان معاوية بعث بها اليهم قال أراهم يصححون هذا *
وسمعت أبا عبد الله وذكر الجواميس التي بطرسوس فقال اصلها
فاسد يقال ان فسادها من قبل بنى امية يعنى غضبت منهم قلت لأبي
عبد الله ارويّه عنك فأجازه :

(هاشم بن القاسم عن الحسن) قال ان ايسر الناس حساباً يوم
القيامة الذين حاسبوا انفسهم لله في الدنيا فوقفوا عند همومهم واعمالهم
فان كان الذى همرا به الله مضوا فيه وان كان عليهم امسكوا وانما يثقل
الحساب يوم القيامة على الذين جازفوا الامور فى الدنيا اخذوها على
غير محاسبة فوجدوا الله قد احصى عليهم مثاقيل الدر ثم قرأ (يا ويلتنا
ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا
ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحداً)

حدثني أحمد بن ابى خالد الخطاب قال سمعت أبا العباس الخطاب
يقول وزنت عشرين ومائة ذرة بخذاء خردلة أو قال شعيرة واكثر
ظنى انه قال خردلة * أنبأنا معاوية بن قرّة ان رجلاً أخذ خمسا وعشرين
ذرة فوضعها فى كفة الميزان فلم تمل بها عين الميزان *

أنبأنا معاوية بن قرّة قال بعث الى رجل بطعام فأكلت منه ما أكلت
وفضلت منه فضلة فاصبحت وقد اسود من الدر فوزنته بذره ثم تقيته

من الذرووزنته فلم يزد ولم ينقص*

عن ابن عمر قال مر رجل يحمل حشيشا فتناول منه رجل طاقة فقال له ابن عمر أرأيت لو ان اهل منى أخذوا من هذا طاقة طاقة بقي منها شيء قال لا قال فلم فعلت (قال وبلغني عن سليمان بن حرب قال سمعت حماد بن زيد يقول كنت مع أبي فأخذت من حائط تبنة قال فقال لي لم أخذت قال قلت انما هي تبنة قال لو أن الناس أخذوا تبنة تبنة هل كان يبقى في الحائط تبنة أو كلاما ذا معناه (عن عبادة قال) انكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر ان كنا لنعدّها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات أو من الكبائر قال قلت لابي قتادة فكيف لو أدرك زماننا هذا قال كان لذلك أقول *

(حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي) قال سمعت ابن عيينة يقول قال أبو حازم لوددت أن أحدكم يتقى على دينه كما يتقى على نعله : (سألت أبا عبد الله عن النزول في دور قوم) وذكر من تكره ناحيته بعبادان أو بطرسوس فقال لا تنزلها فقلت فمن مرض وهو فيها ترى أن يعاد قال يقال له اخرج منها أو تحوّل عنها قلت لابي عبد الله ان ابن المبارك قال ان كان عالماً لم أر أن ينزل فيها فان كان جاهلاً كان أمره أسهل قال أبو عبد الله العالم يقتدى به ليس العالم مثل الجاهل (حدثنا أبو بكر قال سمعت أبا العباس الصائغ يقول قال لي بشر بن الحارث أقرى محمد ابن مقاتل السلام وقل له قد ذهب ثلثك بمقامك في دار مبارك التركي قال فأتيت أبا جعفر فأخبرته فلما أردت أن أودعه قال أقرى بشراً السلام

وقل له قد ذهب نصفك بمقامك ببغداد قال وسمعت عباساً العنبري
 يقول قال لي بشر بن الحارث ما صدق الله عبد أحب المقام بها يعني
 بغداد قال وسمعت بعض أصحابنا يقول سمعت حسن بن الربيع يقول
 قلت لبشر ايش مقامك ببغداد فقال لي اني لامشي بينهم وكأني أظأ
 على الجمر (وقال لي عباس العنبري) قال لي بشر بن الحارث قد أظلمك
 هذا الشهر يعني شهر رمضان أخرج من ههنا فارتد لصومك قلت يا أبا
 نصر الي أين قال الى المدائن ونحوه (أنبأنا سفيان عن فضيل قال)
 يغفر للجاهل سبعين مرة حتى يغفر للعالم مرة (سمعت ابراهيم بن
 الشماس يقول) رأيت الفضيل وأشار الى قصر أم جعفر بمكة فقال يغفر
 الله لصاحبة هذا القصر سبعين مرة من قبل أن يغفر لي مرة هي تعمل
 الشيء بجهل وأنا أعلمه بعلم (حدثنا أبو بكر) قال قلت لابي عبد الله
 كتبت عن سيار عن جعفر عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه
 وسلم (يعني عن الاميين قبل أن يعني عن العلماء) قال نعم حدثني
 اسحاق بن اسماعيل بطرسوس قال شاورت بشراً في الخروج الى طرسوس
 قال فقال لي أذنت لك أمك قال قلت نعم قال لو كنت في غير هذه
 المدينة ما أشرت عليك بمفارقةا فأما اذ أذنت لك فخرج (سمعت
 اسحق بن أبي بشر يقول خرجت مع بشر الى باب حرب يعني الصحراء
 قال فقال لي يا أبا يعقوب تفكرت في هذه القرية ومن كره الدخول اليها
 واعلم أن الدباغ اذا كان في المدبغة لم يشم رائحتها انما يشم رائحتها من
 ورد عليها *

﴿ باب ما يكره من ترك السوق والعمل ﴾

حدثنا أبو بكر قال سمعت رجلاً يقول لأبي عبد الله انى فى كفاية قال الزم السوق تصل به الرحم وتعود به (وسمعت أبا عبد الله يقول) التجارة أحب الى من غلة بغداد قلت لأبي عبد الله فى عمل الخوص قال ارجو أن يكون حلالاً (أنبأنا أبو قدامة عن صدقة المروزي قال) قلت ليوסף بن اسباط سوقنا سوق مرو قد فسدت او قال فاسدة فرنى بشئ قال عليك بعمل الخوص قلت لأبي عبد الله . الثورى لاي شئ خرج الى اليمن قال خرج للتجارة وللقاء معمر قلت قالوا كان له مائة دينار قال اما سبعون فصحيحة *

﴿ باب ما يستحب من الكسب ﴾

حدثنا أبو بكر قال سمعت أبا عبد الله يقول قد أمرتهم أن يختلفوا الى السوق وأن يتعرضوا للتجارة يعنى ولده قال أبو عبد الله قد روى عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان أطيب ما أكل الرجل من كسبه وأن ولده من كسبه) سمعت عبد الوهاب يقول كان ههنا قوم خرجوا الى المدائن الى شعيب بن حرب فارجعوا الى دورهم ولقد قام بعضهم ثم يستقى الماء وكان شعيب يقول لبعضهم الذى يستقى لو رآك سفيان لقرت عينه *

﴿ باب ما يستحب من عمل اليدين ﴾

حدثنا أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وقال

كان داوود عليه الصلاة والسلام لا يأكل الا من عمل يديه قلت لابي
عبد الله أرويه عنك فأجازه * سيار عن الحسن قال كان عطاء سلمان
الفارسي رضي الله عنه خمسة آلاف وكان أميراً على زهاء ثلاثين ألفاً
من المسلمين وكان يخطب الناس في عباء يفترش بعضها ويلبس بعضها فاذا
خرج عطاؤه أمضاه ويأكل من شغل يديه قلت لابي عبد الله أرويه .
فأجازه * أبو جعفر الحذاء (عن شعيب بن حرب أنه قال) لا تحقرن فلساً
تطيع الله في كسبه ليس الفلوس يراد انما الطاعة تراد عسى أن تشتري به
بقلاً فلا يستقر في جوفك حتى يغفر لك (عن ليث عن مجاهد قال) من
أعز نفسه أذل دينه ومن أذل نفسه أعز دينه *

﴿ باب ما يكره من العزلة عن الناس الا بيقين ﴾

قلت لابي عبد الله يقعد الرجل في بيته أعنى يترك العمل فقال
اخاف ان يخرج هذا الى امر قلت الى مثل اي شيء قال يتوقع ان يبعث
اليه بالشئ . لو خرج فاحترف كان اعجب الى قلت فاذا بعث اليه بالشئ فلم
يأخذه قال هكذا جيد (قلت لابي عبد الله) ان رجلاً قال لا اکتسب
حتى تصح لي النية وله عيال قال اذا كان يجب عليه تفقتهم فمن النية صيانتهم
(قال وسأل أبا عبد الله رجلاً عن الشئ يلتقطانه مثل البقل ونحوه
فقال لهما تعرضا للعمل) وأخبرني أبو عبد الله أن امرأة جاءت فقالت
ان رجلاً ممن يعمل الخوص فليس يقيمه قال فقلت لها ان الخوص أمره
ضيق لو تعرض لغيره أراه ذكر المغازل *

قال أنبأنا عمرو بن ميمون عن أبيه أن ابن عامر قال لابن عمر

يا أبا عبد الرحمن مالك لا تنكلم قال اذا طابت المكسبة زكت النفقة
وسترد فتعلم * عن وهب بن كيسان قال مر رجل برجل يتصدق على
المساكين فقال أبو همام شريك درهم أصيبه بكدة يعرق به جبينى أحب
الى من صدقة هؤلاء مائة الف ومائة الف ومائة الف *

سمعت عبد الوهاب يذكر عن رجل قال قال يونس ابن عبيد ما السارق
عندى بأسوا سرقة من التاجر يشتري المتاع الى اجل ثم يضرب فيه الى
البلدان لا يكتسب درهما بعد الاجل الا كان حراما *

﴿باب ترك الكبر ولزوم العمل﴾

عن ليث عن مجاهد قال من لم يستحي من الحلال خفت مؤونته وراح
نفسه وقل كبره * عن ايوب قال كان ابو قلابة يحثنا على السوق (انبا ناعبد
الوهاب السقي قال) خرج علينا ايوب فقال يا معشر الشباب احترفوا
لاحتاجون أن تأتوا ابواب هؤلاء وذكر من يكره *

﴿باب الشراء من الموضع الذى يكره﴾

قلت لابي عبد الله ما تقول فيمن بنى سوقا وحشر الناس اليها غصبا
ليكون البيع بها والشراء . ترى ان يشتري منها فقال يجدموضعا غيره
وكره الشراء منها قيل له فمن اشترى منها يشتري منه قال اذا كان بينك
وبينهم رجل فهو اسهل ولم يره بأسا *

﴿التنزه عن معاملة من يكره﴾

سألت ابا عبد الله عن معاملة بعض الناس فقال يكون بينك وبينهم
رجل لو ذهب رجل يستقضى لضاق عليه * وقد روى عن ابن سيرين انه

سأل عبيدة فقال ويجد من ذلك بدأ قلت لابي عبد الله فقد يحتمل أن يكون عبيدة لما استفهم ابن سيرين قال لا عن هشام قال كان الحسن وابن سيرين يكرهان أن يشتريا من العمال شيئا *

﴿معاملة من يكره ناحيته وأهل البدع﴾

قلت لابي عبد الله بعت ثوبا من رجل أعنى أكره كلامه ومبايعته فقال دع حتى أنظر فيها فلما كان بعد سألته قال توق أن تبيعه قلت فإن بيعته وأنا لأعلم قال ان قدرت أن تسترد البيع فافعل قلت فإن لم يمكن أتصدق بالثمن قال أكره أن أحمل الناس على هذا فتذهب أموالهم قلت فكيف أصنع قال ما أدري أكره أن أتكلم فيها بشيء ولكن أقل ما ههنا أن يتصدق بالربح ويتوقى مبايعتهم (قال أبو بكر هذه المسألة في الجهمي وحده قلت لابي عبد الله يروى عن يوسف بن أسباط) أن الثوري وابن المبارك اختلفا في رجل خلف متاعه عند غلامه فباع ثوبا ممن يكره مبايعته قال قال الثوري يخرج قيمته يعني قيمة الثوب وقال ابن المبارك يتصدق بالربح فقال الرجل ما أجد قلبي يسكن الا الى أن أتصدق بالكيس وقد كان ألقى الدراهم في الكيس فقال أبو عبد الله بارك الله فيه (وسألت أبا عبد الله مرة أخرى فقلت) أبيع الثوب ثم يتبين بعد أنه ممن أكره قال تصدق بالربح سمعت اسحق بن أبي عمرو يقول سألنا ابن الجراح عن معاملة أهل المعاصي فقال تفسدها

﴿باب ما يكره من الشراء من الموضع الذي يكره﴾

قلت لابي عبد الله انى اشتريت زاداً من موضع وسميته له وهي

في يدى قوم ليسوا هم أربابها فما علمت الا بعد وهو الصواقي قال ترجع الى القرية أو قال السوق فتتأزاد وتخرج قال أبو بكر هذا في الغصب قال حدثني أبو طالب ابن عباد عن محمد بن سيرين أنه بعث بعلامه الى الكلاء يشتري له طعاماً فلما رجع قال ما صنعت اذهب فردده وكرهه لانه من الصواقي (أنبأنا ابن عون قال) كان محمد يقول للذى يشتري له الطعام اتق ذاك قلت لابن عون ما ذاك قال طعام الاحواز *

﴿ باب الشراء من نهر سعيد وأشباهه ﴾

سألت أبا عبد الله عن الشراء من مثل بستان بن رياح هل يشتري منه قال يتوقى منه وكرهه قلت لابي عبد الله رجل له والد مريضة وقد كان أبوه اشترى طوايق من مكان يكره وهو الغصب وقد فرش الدار بها ترى للابن أن يدخل الى أمه قال لا كيف يدخل أليس يريد أن يطأها * وسمعت أبا عبد الله يقول كان ابن المبارك لا يصلي بمرو في المسجد الجامع الا الجمعة لا يرى أن يتطوع فيه قلت لابي عبد الله لاي علة قال لان أبا مسلم كان اغتصب منه شيئاً *

﴿ باب ما يكره من المساجد التي في الطريق والصلاة فيها ﴾

قلت لأبي عبد الله ترى أن أصلي في مسجد بنى على سباط قال لا هذا طريق المسلمين قال وكان جعفر بن محمد بن علي أو قال محمد يكره أن يصلي في هذه المساجد التي في الطرقات قال أبو عبد الله وكان ابن مسعود يكره أن يصلي في المسجد الذي بنى على قنطرة * وقال أبو عبد الله

يوماً خرجت البارحة لأصلي فأنتهيت إلى مسجد الحلقياني فإذا هو في الطريق فرجعت إلى البيت وحدي وقال لي وذكر المساجد التي في الطرقات فقال لي إن حكمها أن تهدم وقال المساجد أعظم حرمة *

﴿باب ما يكره من الحدث في طريق المسلمين﴾

وسمعت أبا عبد الله مرة أخرى يقول هؤلاء الذين يجلسون على الطريق يبيعون ويشترون ما ينبغي لنا أن نشترى منهم قال أبو بكر بلغني أن أبا عبد الله سئل عن رجل أخذ من الطريق شيئاً يكون مقبول الشهادة قال ما هذا بعدل * وذكر أبو عبد الله رجلاً أخذ من الطريق شيئاً يستغله فأنكره أبو عبد الله إنكاراً شديداً وقال قد أخذ طريق المسلمين يستغله كالمنكر عليه * سألت أبا عبد الله عن الرجل يحفر في قناته البئر أو المخرج المغلق قال لا هذا طريق المسلمين قلت إنها بئر تحفر ويسد رأسها قال أليس في طريق المسلمين أكره هذا كله قد بلغني عن شعيب بن حرب أنه قال لا يطين الحائط مما يلي السكة لعله أن يخرج في الطريق ثم قال أبو عبد الله لقد دقق شعيب رحمه الله وسألت أبا عبد الله عن الرجل يحفر في فناء المسجد بئر الماء قال في الطريق قلت هو ذا حريم المسجد قال لا يعجبني أن يحفر بئراً في الطريق *

﴿باب ما يكره من الشرب من الآبار التي في الطريق﴾

قال أبو عبد الله أكره الشرب من هذه الآبار التي في الطريق قد كان أبو بكر المسكاني أوصى أن تحفر له بئر فسألوني فقلت لهم لا تحفروا

في شيء من الطريق قلت لابي عبد الله اني أسمع الشارب يقول من
بئر فلان ممن أكره أن أشرب منه قال لا قلت ولا أتوضأ للصلاة قال
لا قلت فان حضرت الصلاة ولم أجد الا منها أتيمم قال لا أدري * عن
بلال بن كعب قال كان طاووس اذا خرج من اليمن الى مكة لم يشرب
الا من تلك المياه القديمة الجاهلية

﴿باب ما يكره من الشرب من الآبار التي احتفرها من يكره﴾

قلت لابي عبد الله بئر احتفرت وقد أوصى مخنث أن يعان فيها
ترى الشرب منها قال لا كسب المخنث خبيث يكسبه بالطبيل قلت فان
رش منها المسجد ترى أن يتوقى فتبسم * وسألت أبا عبد الله عن بئر
احتفرها من يكره ناحيته وهي مسيلة وبئر أخرى هي في دار رجل
هي مثلها أيهما أعجب اليك الشرب منها قال المسيلة أعجب الى قلت فان
كانت المسيلة في الطريق قال لا فكاؤه كرهها قلت فان كان احتفرها
بعض من يكره وهي باردة وبئر احتفرها رجل من سائر الناس وليست
باردة قال هذه التي احتفرها هذا الرجل التي ليست بباردة (سألت أبا
عبد الله عن بئر احتفرت في السبيل للمسلمين فحفر اليها رجل من داره
يجري مجرى الماء من البئر المسيلة الى بئره) قال هذا لا يصلح أن يحوزه
دون الناس وانما هي مشتركة قلت فيتوقى الشرب منها قال نعم قال
أبو عبد الله اذا نقص ماء البئر المسيلة أضربها * وسمعت أبا عبد الله يقول
أكره الشرب من هذه الآبار التي في الطرقات * سألت أبا عبد الله عن
أخرج بساتين في هذه الدور والماء يجري في القناة فرمما اقتطعوا

ماء السقاة يسقون به النخل والبقل قال لا ينبغي أن يقطع عن الناس
وكرهه قلت لابي عبد الله قد احتفروا في هذه البساتين بركا وربما
اقتطعوا الماء حتى يخرج اليهم ترى يتوقى أن يشتري منها شيء قال ينبغي
أن يتوقى أن يشتري منها شيء وكأنه كره فعلهم *

﴿باب ما يكره من المشي على العبارة﴾

قلت لابي عبد الله في المشي على العبارة التي يجري فيها ماء السقية
الى آبار الناس قال لا وكره المشي عليها وقال انما صيرت هذه للماء أن
يجري فيها وقال هذه تخرب يعنى اذا مشى عليها وهكذا قال في المغتسل
لا يغطى به البئر اذا حفرت في المسجد وقال انما جعل ذلك للموتى قال
أبو بكر رأيت أنا بشر بن الحارث يمشى على العبارة بعد ما صلى على
جنازة وكان عندي من ضرورة وذاك ان الناس ازدحموا خلفه ينظرون اليه

﴿باب ما كره من القعود على بارية المسجد خارج المسجد﴾

سألت أبا عبد الله عن بوارى المسجد ترى أن يقعد عليها خارج المسجد
لجنازة تكون قال لا يقعد عليها خارج المسجد ورأيت أبا عبد الله قد
جاء يعزى رجلا وبارية على الباب فلم يقعد مع الناس على البارية وقعد
على التراب ورأيت عبد الوهاب الوراق يوم مات شريح بن يونس وقد
جاء فقام على بارية المسجد وهي مطروحة على باب شريح فلما أن أراد
أن يقعد قال له محمد بن حاتم ان أبا عبد الله يكره أن يقعد على بارية
المسجد في غير المسجد فتنحى وقعد على التراب *

﴿باب ما كره من فضل غسل الميت أن يتوضأ به﴾

قلت لأبي عبد الله أني أدعي أغسل الميت في يوم بارد فيفضل من الماء الحار ترى أن أتوضأ منه قال لا ذاك قد أسخن بكلفة كأنه ذهب إلى أمر الورثة سمعت موسى بن عبد الرحمن بن مهدي يقول لما قبض عمي أغمى على أبي فلما أفاق قال البساط نحتوه أي أدرجوه لعله للورثة سمعت ابن أبي خالد الخطاب يقول كنت مع أبي العباس الخطاب وقد جاء يعزّي رجلا ماتت امرأته وفي البيت بساط فقام أبو العباس على باب البيت فقال أيها الرجل معك وارث غيرك قال نعم قال فما قعودك على مالائك أو كلاما ذا معناه قال فتمنحى الرجل عن البساط وبلغني عن الضحاك صاحب بشر بن الحارث قال كان يجيء إلى أخته حين مات زوجها فبليت عندها فيجئ معه بشيء يقعد عليه ولم ير أن يقعد على ما خلف من غلة الورثة *

﴿باب ما يصنع بما فضل من بوارى المسجد والآجر

والجص والخشب وما هذا سبيله﴾

وسألت أبا عبد الرحمن عن بوارى المسجد إذا فضل منه شيء أو الخشبة قال تصدق به وأرى أنه احتج بكسوة البيت إذا تحرقت تصدق بها قال وسألت أبا عبد الله عن الجص والآجر يفضل من المسجد قال يُصير في مثله *

﴿باب الرخصة فيما كان لعامة الناس﴾

وقلت لأبي عبد الله نهر يستقى منه ويصاد فيه وقد سميته له وهو الخندق فقال هذا يصب الى دجلة اذا كان الشيء للعامة فلم ير به بأساً * وسمعت أبا عبد الله يقول ثلاثة أشياء لا بد للناس منها الجسور والقناطر وأراه ذكر المصانع أو المساجد *

﴿باب الصلاة داخل المسجد الجامع وفضل الاتباع﴾

قلت لأبي عبد الله ان رجلاً قال وذكر مسجد الجامع فقال خارج المسجد أعجب الي أن أصلي فيه فقال أبو عبد الله صاحب هذا نازل ببغداد قلت نعم قال هذا لا يليق بصاحب هذا الكلام ولا يحسن به هو نازل ههنا وهو يتكلم بهذا كيف يصنع هذا يمشي تحت الطاقات أخاف أن يخرج به هذا الى أمر وحش ليت لا يكون من وراء هذا الأمر وغلظ في هذا وقال هذا شديد قد كان ههنا قوم أخرجهم هذا الأمر الى أن أباحوا السرقة فقالوا لو سرق هذا لم يكن عليه قطع قلت لأبي عبد الله هؤلاء قد كانوا مرقوا من الاسلام قال نعم قلت لأبي عبد الله ان رجلاً قال لو ناظروا بشراً في مشيته تحت الطاقات ايش ترى كان يقول فقال أبو عبد الله لو تكلم بشر في مثل هذا لم يكن ينبغي أن ينزل ببغداد وذكر لأبي عبد الله حديث أبي ذرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن الناس اعزلوهم قال هو حديث ردىء أراه قال هؤلاء المعتزلة يحتجون به يعنى في ترك حضور الجمعة وقال أبو عبد الله قبل

موته بشئ يسير قد دخلت الى داخل المسجد وصليت على الحصير ثم
قال أبو عبد الله هذا مسجد الحرام ينفقون عليه ويعمرونه *

﴿ باب من كره أن يشم رائحة الطيب والبخور لمن تكره ناحيته ﴾

وقلت لأبي عبد الله انى أكون فى مسجد فى شهر رمضان فيجاء
بالعود من الموضع الذى يكره فقال وهل يراد من العود الا رائحته
أن خفى خروجك فأخرج عن عبد الله بن راشد صاحب الطيب قال أتيت
عمر بن عبد العزيز بالطيب الذى كان يصنع للخلفاء من بيت المال فأمسك
على أنفه وقال انما ينتفع بريحه قلت لأبي عبد الله أرويه عنك فأجازه
أبو سعيد مولى بنى هاشم قال أنبأنا اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص
قال قدم على عمر رضى الله عنه مسك وعنبر من البحرين فقال عمر والله
لوددت أنى أجد امرأة حسنة الوزن تزن لى هذا الطيب حتى أفرقه بين
المسلمين فقالت له امرأته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل أنا جيدة
الوزن فهل أزن لك قال لا قالت ولم قال انى أخشى أن تأخذه هكذا
وأدخل أصابعه فى صدغيه وتمسحين عنقك فأصيب فضلا عن المسلمين
(حدثنا عبد الله بن معاذ العنبري قال حدثني نعيم عن العطاراة قالت)
كان عمر يدفع الى امرأته طيباً من طيب المسلمين قالت فتبيعه امرأته
قالت فبايعتنى فجعلت تقوّم وزيد وتنقص وتكسره بأسنانها فيعلق
بأصبعها شئ منه ففعلت به هكذا بأصبعها فى فيها ثم مسحت به على
خمارها قالت فدخل عمر فقال ما هذه الريح فأخبرته الذى كان فقال طيب
المسلمين تأخذينه أنت فتتطيبين به قالت فانتزع الخمار من رأسها وأخذ

جزءاً من الماء فجعل يصب الماء على الحمار ثم يدلكه في التراب ثم يشمه ثم يصب عليه الماء ثم يدلكه في التراب ثم يشمه ففعل ذلك ما شاء الله فقالت العطاراة ثم أتيتها مرة أخرى فلما وزنت لي علق بأصبعها منه شيئاً فعمدت فأدخلت أصبعها في فيها ثم مسحت بأصبعها التراب قالت فقلت ما هكذا صنعت أول مرة قالت أو ما علمت ما لقيت منه لقيت منه كذا كذا لقيت منه كذا *

﴿ باب ما يكره من تفريق السبي ﴾

سألت أبا عبد الله قلت مسألة وردت من طرسوس يسأل عن الرجل يشتري السبي في بلاد الروم على أنهم أهل بيت فإذا خرجوا تفرقوا فقال أبو عبد الله يسأل عن ذا فإن اختلفوا عليه أرى أن يردوا إلى المقسم قلت فإن فات المقسم وفي ثمنهن فضل قال يقسم على الدين شهدوا الواقعة وأظنه ذكر السقط الذي رده عمر بن الخطاب رضي الله عنه على أهل جلولاء وأبو عبد الله مناوله عن أبي أيوب الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من فرق بين الوالد وولده في البيع فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة *

﴿ باب التنزه عن أمر المقسم والفضل منه ﴾

وقلت لأبي عبد الله الجارية ينادى عليها في المقسم فتشترى بعشرين ديناراً ولعلها أن تساوى مئة دينار فيعزل صاحب المقسم من هؤلاء جوارى فيدفع إلى كل رجل منهم جارية فكيف يصنع فكانه رأى

أن يباع ويقسم الفضل على الذين شهدوا الواقعة قلت فمن مات منهم
قال يدفع الي ورثته *

﴿ باب ما يكره من اسخان الماء بحطب من يكره ﴾

قلت لابي عبد الله يحضر في يوم الجمعة يوم بارد ترى أن يسخن
الماء من الموضع الذي أكره قال لا ترك الغسل أعجب الي من هذا *

﴿ باب ما يفسد الطيب من الخبيث ﴾

سمعت أبا عبد الله يقول اتفقت على هذا المخرج خمسة وستين درهماً
بدين وانما لي فيه ربع الكراء قلت فلم لا تدع عبد الله ينفق عليك قال
كرهت أن يفسد علي الدرهم * وسمعت أبا عبد الله يقول قد وجدت
البرد في أطرافي ما أراه الا من إدماني أكل الخل والملح * عن طلحة بن
مصرف قال اذا أكلنا بالدين ائتمنا بالخل واذا لم نأكل بالدين ائتمنا
بالادام * سمعت أبا عبد الله يقول الدين أولهم وآخره حرب لقد استقرضت
امراًة مجمع رغيفين فقال ما أجرأك تبيتين وعليك دين * وسمعت أبا
عبد الله يقول أنا أفرح اذا لم يكن عندي شيء وقال ما أعدل بالفقر
شيئاً وأخبرته عن رجل أنه قال لو أن أبا عبد الله ترك الغلة وكان يبضع
له صديق له كان أعجب الي فقال أبو عبد الله هذه طعمة سوء أو قال
ردية من تعود هذا لم يصبر عنه ثم قال هذا أعجب الي من غيره يعني
الغلة (ثم قال لي أنت تعلم أن هذه الغلة لا تقيمنا وانما آخذها على
الاضطرار وهذا أعجب الي من غيره وذهب أبو عبد الله الي أن يأخذ

الرجل من السواد القوت ويتصدق بالفضل قلت لابي عبد الله ما ترى في رجل يبيع داره في السواد قال لا يعجبني أن يبيع شيئاً *

قلت والكوفة والبصرة قال لا الكوفة والبصرة كأنه عنده معنى آخر ثم قال السواد في المسلمين قيل لابي عبد الله فيشتري الرجل فيه فقال للسائل ان كنت في كفاية فلا قلت لابي عبد الله فكيف أشتري في السواد ولا أبيع قال الشراء عندي خلاف البيع (قد روى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنهم رخصوا في شراء المصاحف ونهوا عن بيعها قلت له وهذا شبه هذا قال نعم قلت فكيف يجوز اذا كان في المسلمين ان أشتري ممن لا يملك فقال القياس كما تقول وليس هو قياس (واحتج بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراء المصاحف والنهي عن بيعها) ثم قال لا يعجبني ان يبيع الرجل داره وارضا في شيء من السواد ولا يشتري الا مقدار القوت قلت فان كان أكثر كيف يصنع قال اذا كان أكثر من قوته تصدق به ثم قال قد ورث ابن سيرين ارضا من أرض السواد قلت فهذا رخصة قال هذا معروف عن ابن سيرين (وسئل أبو عبد الله أيما أحب اليك سكنى القطيعة أم الربض فقال الربض قلت لأبي عبد الله ان القطيعة أرفق بي من سائر الاسواق وقد وقع في قلبي من أمرها شيء فقال أمرها أمر قذر متلوث تعرفها لمن كانت قلت فتكره العمل فيها قال دع ذاعتك ان كان لا يقع في قلبك شيء قلت قد وقع في قلبي منها شيء فقال قال ابن مسعود الاثم حزاز القلوب قلت انما هذا على المشاورة قال أي شيء يقع في قلبك قلت قد اضطرب على قلبي قال الاثم حزاز القلوب *

﴿باب ما يحل ويحرم عليه وكيف سلم له الحلال﴾

سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا ثعلبة الخشني يقول قلت
يا رسول الله اخبرني ما يحل لي وما يحرم علي قال فصعد النبي صلى الله
عليه وسلم البصر في وصوب فقال النبي صلى الله عليه وسلم البر ما سكنت
اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما لم تسكن اليه النفس ولم يطمئن
اليه القلب وان افتاك المفتون (عن ميمون بن مهران قال لا يسلم للرجل
الحلال حتى يجعل بينه وبين الحرام حاجزاً من الحلال) قلت لابي عبد الله
في أمر الفرضة فقال الفرضة ليست عندي مثل القطيعة كأن الفرضة
عنده حريم دجلة وكأنه لم ير بالشراء منها بأساً *

﴿باب ما يكره من أمر الربا﴾

وسمعت ابا عبد الله يقول الذي يتعامل بالربا يأخذ رأس ماله وان
عرف أصحابه رد عليهم والا تصدق بالفضل * وسألت أبا عبد الله عن الذي
يتعامل بالربا يؤكل عنده قال لا قد روى عن ابن مسعود قلت هذا
رواه جواب كيف هو قال ثقة وقد روى عن ابن مسعود خلاف هذا
قال ابن مسعود الاثم حزاز القلوب وقد لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم آكل الربا وموكله (وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالوقوف عند الشبهة) عن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم آكل الربا وموكله والحال والمحلل له * عن منصور والأعمش عن
موسى بن عبد الله ان أباه بعث بغلام له الى اصبهان بمال أربعة آلاف
فبلغ المال ستة عشر ألفاً ونحو ذلك فبلغه انه مات فذهب يأخذ ميراثه

فبلغه انه كان يقارف الربا فأخذ أربعة آلاف وترك البقية (عن ابى الزبير
عن جابر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله
وشاهديه وكاتبه) (عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه قال) قال عبد الله
اياكم وحزائز القلوب وما حزن في قلبك من شيء فدهه *

﴿ باب ترك الشبهة وما فيها ﴾

قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الحلال بين والحرام بين وبينهما شبهات لا يعلمها كثير
من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن واقعها
واقع الحرام (سألت أبا عبد الله عن الشبهة فقال لي وتعرف الشبهة)
قلت نعم هو الشيء الذي لا يقال انه حلال ولا يقال انه حرام فقال أبو
عبد الله هو الشيء بين الحلال والحرام * سألت أبا عبد الله عن الشبهة
يشترى الرجل منها الثوب يتجمل به فقال كيف وانما أمر الرجل بالوقوف
عندها وكأنه كره ذلك *

﴿ باب هل للوالدين طاعة في الشبهة ﴾

قلت لأبي عبد الله هل للوالدين طاعة في الشبهة فقال في مثل الاكل
فقلت نعم قال ما أحب أن يقيم معهما عليها وما أحب أن يعصيهما
يداريهما ولا ينبغي للرجل أن يقيم على الشبهة مع والديه لان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من ترك الشبهة فقد استبرأ لدينه وعرضه ولكن
يدارى بالشيء بعد الشيء فأما أن يقيم معهما عليها فلا (وسألت أبا
عبد الله عن الرجل له والدان يسألانه أن يأكل معهما أعنى من الشبهة)

فقال يداريها قلت فان لم يطعمهما عليه فيه شيء قال ما أحب أن يعصيهما
 يداريها (عن عطية السعدي وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم) لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به
 حذاراً مما به البأس * عن عباس بن خليل قال قال أبو الدرداء ان اتمام
 التقوى أن يتقى الله العبد في مثقال ذرة حتى يترك بعض ما يرى أنه
 حلال خشية أن يكون حراماً يكون حجاباً بينه وبين الحرام فان الله
 عز وجل قد بين للعباد الذي مصيرهم اليه (قلت لابي عبد الله ان عيسى
 النقيس قال سألت بشر بن الحارث هل للوالدين طاعة في الشبهة) قال لا
 فقال أبو عبد الله هذا سديد * وحدثني ميمون العزال قال سألت بشر
 ابن الحارث فقال لا تدخلني بينك وبين والديك * وسألت أبا عبد الله
 مرة أخرى عن الشبهة فقال حتى تعرف الشبهة ثم قال قال عبد الله الانم
 حزاز القلوب *

﴿ باب في الورع ﴾

سألت أبا عبد الله عن الرجل يكون معه ثلاثة دراهم منها درهم لا
 يعرفه قال لا يأكل منه شيئاً حتى يعرفه واحتج أبو عبد الله بحديث
 عدي بن حاتم أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني أرسل كلبى
 فأجد معه كلباً آخر فقال لا تأكل حتى تعلم ان كلبك قتله قلت له فان
 كانت دراهم كثيرة فقال اذا كانت دراهم كثيرة فهو أعجب الى اذا
 كانت ثلاثين أو نحوها وفيها درهم واحد أخرج الدرهم قلت له ان بشراً
 قال يخرج درهماً من الثلاثة فقال بشر بن الوليد قلت لا بشر بن الحارث

قال ما ظننته الا قول بشر بن الوليد هذا قول أصحاب الرأي (و ذكر
 لأبي عبد الله عن بعض الناس أنه قال اذا كان الشيء المستهلك مثل
 الدهن والزيت) والذي لا يوصل اليه بعينه أعطى العوض قال نعم
 هكذا هو * وسمعت سفيان بن عيينة يقول لا يصيب العبد حقيقة
 الايمان حتى يجعل بينه وبين الحرام حاجزاً من الحلال وحتى يدع الاثم
 وما تشابه منه (عن ابن عمر أنه قال اني لأحب أن أدع بيني وبين الحرام
 سترة من الحلال ولا أحرمها وأبو عبد الله مناوله) عن النعمان بن بشير
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلال بين وحرام بين وشبهات
 بين ذلك فمن ترك الشبهات فهو للحرام أترك ومحارم الله حمى فمن رتع
 حول الحمي كان حرياً أن يرتع فيه * عن عدى بن حاتم قال سألت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قلت انا قوم نتصيد بهذه الكلاب قال اذا
 أرسلت كلبك فذكر الحديث وقال فان اكل فلا تأكل فاني اخاف ان
 يكون انما امسك على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل *

﴿ باب طاعة الوالدة والمداراة لها في الشبهة ﴾

سمعت أبا عبد الله الله وسأله رجل فقال والدتي ترسل اليها بعض
 النساء بالشي فتريدني على اكله قال انها تخرج علي قال دارها ارفق بها
 قال أتوقاه فأعجبه أن يكون يتوقى قال أبو عبد الله أمر النساء أسهل
 قال وأدخلت علي أبي عبد الله رجلاً وهو حطاب فقال ان لي أخوة
 وكسبهم من الشبهة فربما طبخت أمنا وتسلنا أن نجتمع ونأكل فقال
 له هذا موضع بشر لو كان لك حياً كان موضعاً تسأله اسأل الله ألا يمتقنا

ولكن تأتي أبا الحسن عبد الوهاب فتسأله فقال له الرجل فتخبرني بما في العلم قال قد روى عن الحسن اذا استأذن والديه في الجهاد فأذنت له وعلم أن هواها في المقام فليقم (وسمعت أبا عبد الله وسئل عن رجل له والدة يستأذنها أن يرحل يطلب العلم فقال ان كان جاهلا لا يدرى كيف يطلق ولا يصلي فطلب العلم أوجب وان كان قد عرف فالمقام عليها أحب اليّ قلت فان كان يرى المنكر ولا يقدر أن يغيره قال يستأذنها فان أذنت له خرج

﴿باب ماكره من عون القرابة اذا كان ممن يكره﴾

سألت أبا عبد الله عن قريب لي أكره ناحيته يسألني أن أشتري له ثوبا أو أسلم له غزلا فقال لا تعنه ولا تشتري له الا أن تأمرك والدتك فاذا أمرتك فهو أسهل لعلها أن تغضب (وسمعت أبا عبد الله وسئل عن رجل له أب مرابي ويرسله يتقاضى له ترى أن يفعل قال لا ولكن يقول لا اذهب حتى تتوب) سألت أبا عبد الله عن الرجل يبعث به أبوه يتزنى له دنائير من دار قدر هونها والمرتهن يسكنها فقال لا يعينه على ما لا يحل له لا يذهب له قلت لأبي عبد الله كيف توبة الرجل إذا اكتسب مالا من غير جهته قال يخرج ما في يديه (سألت أبا عبد الله عن الرجل يتعامل بالمكحلة والمزيفة ويذم إذا اشترى ويمدح إذا باع) ثم نظر في مكسبه قال يتصدق منه حتى لا يكون في قلبه منه شيء *

﴿ باب الرجل يعامل بالربا اذا اراد ان يتوب كيف يعمل ﴾

قال ابو عبد الله الذي يتعامل بالربا يرد على اصحابه ان عرفوا
والا تصدق بالفضل وسألت ابا عبد الله عن امرأة كانت تجرى على
اخرى وتصلها بعلم زوجها وذكرت المرأة شيئا رديا وقد اجتمع عندها
منه شيء وليس لها مال غيره وقد أمرت أن تتصدق به ولعلها أن
أخرجته احتاجت الى المسألة قال زوج المرء حتى قالت قد مات الزوج
والمرأة قالت لي ما أمرني به أبو عبد الله من شيء صرت اليه قال أرى
أن تتصدق به وتسال *

﴿ باب من كره مبايعة نساء من تكره ناحيته ﴾

سمعت امرأة تقول لابي عبد الله وهي أم جعفر اني أبيع الطيب
من نساء قوم سمتهن ممن تكره ناحيته قال تعرضي أن تبيعي من الرجال
وذكر نساء التجار وقال رجل لابي عبد الله اني قد ورثت عن أبي
دورا ولى أخ وقد عهد أخى اليها يبيعها وينفقها فيما يكره فترى أن
أمنعه فقال شيء تنزهت عنه مالك تعرض له *

﴿ باب الرجل يحجر على والده . والرجل يريد الصيد ﴾

قلت لأبي عبد الله رجل له بنات يريد أن يبيع داره ويشترى
المغنيات . لابنه أن يمنعه قال أرى أن يمنعه ويحجر عليه قلت لأبي
عبد الله يرى الرجل السمك في جزيرة قد نضب الماء عنها قال هو لمن
سبق اليه وقال هو لحريم دجله قال أبو عبد الله السمك الطافي يؤكل

عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن البحر فقال هو الطهور
 مأؤه الحلال ميتته * سألت أبا عبد الله عن الرجل يدفع اليه الدراهم
 الصالح ويصوغها قال لا فيها نهي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعن أصحابه وأنا أكره كسر الدراهم والقطعة قلت فإن أعطيت ديناراً
 أصوغه كيف أصنع قال تشتري به دراهم ثم تشتري به ذهباً قلت فإن
 كانت الدراهم من النقي ويشتهي صاحبها أن تكون بأعيانها قال إن
 أخذت بخدائها فهو مثلها (عن علقمة بن عبد الله عن أبيه أن النبي صلى
 الله عليه وسلم نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس)
 قال أبو عبد الله البأس أن تختلف في الدرهم فيقول واحد جيد والآخر
 رديء فيكسر هو لهذا المعنى * سألت أبا عبد الله عن الدراهم تدفع إلى
 رجل يشتري بها الحاجة فيرى المسكين ترى أن يتصدق بها ويرد مكانها
 قال لا يعطى شيء الناس لا ينبغي له أن يفعل *

﴿ باب ما يكره من التجارة في الأرض التي تكره ﴾

قلت لأبي عبد الله فترى للرجل أن يتجر في الأرض التي يكره
 ناحيتها قال إذا علم فلا قيل له فيصلى قال حسبك *

﴿ باب تعظيم المساجد وما كره من عمل الدنيا فيها ﴾

سألت أبا عبد الله عن الرجل يكسب بالاجر فيجلس في المسجد
 قال أما الخياط وأشباهه فما يعجبني إنما بنى المسجد ليذكر اسم الله فيه
 وكره البيع والشراء فيه * قال رأى عطاء بن يسار رجلاً يبيع في المسجد

فدماه فقال هذه سوق الآخرة فان أردت البيع فاخرج الى سوق الدنيا
 أنبأنا سعيد بن عبد العزيز أن أبا الدرداء رأى رجلاً يقول لصاحبه في
 المسجد اشتريت وسق حطب بكذا وكذا فقال أبو الدرداء ان المساجد
 لا تعمر بهذا . عن سفيان عن رجل عن الحسن قال يأتي على الناس زمان
 لا يكون لهم حديث في مساجدهم الا في أمر دنياهم فليس لله فيهم
 حاجة فلا تجالسوهم * قال حدثني الحسن بن ثوبان أن أبا مسلم الخولاني
 دخل المسجد فنظر الى نفر قد اجتمعوا جالوساً فرجا أن يكونوا على
 خير فجلس اليهم فاذا بعضهم يقول قدم غلام لي فأصاب كذا وكذا وقال
 الآخر وأنا قد جهزت غلاماً لي فنظر اليهم فقال يا سبحان الله هل
 تدرون ما مثلي ومثلكم . مثلي ومثلكم كمثل رجل أصابه مطر غزير
 وابل فالتفت فاذا هو بمصرعين عظيمين فقال لو دخلت هذا البيت حتى
 يذهب عني هذا المطر فدخل فاذا هو بيت لا سقف له . جلست اليكم
 وأنا أرجو أن تكونوا على خير وعلى ذكر فاذا أنتم أصحاب دنيا
 فقام عنهم *

﴿باب ما كره من عمل الدنيا في المقابر﴾

قلت لأبي عبد الله فترى للرجل أن يعمل المغازل ويأتي المقابر
 فربما أصابه المطر فيدخل في بعض القباب فيعمل فيها فقال المقابر انما
 هي أمر الآخرة وكأنه كره ذلك *

﴿ باب الرجل يشتري الدقيق فيزيد على كيله ﴾

قلت لأبي عبد الله أشتري الدقيق فيزيد مثل القفيز الملوكي فقال هذا فاحش يرد في مثل هذا لا يتغابن الناس به قلت فيكلمه أو نحوها فقال هذا يتغابن الناس بمثله وأراه قد ذكر فضل الاوزان الدينار ونحوه

﴿ باب علم البائع والمشتري في البيع ﴾

قلت لأبي عبد الله فرفاء يرفأ الوسائد والانماط يرفأ للتجار وهم يبيعون ولا يخبرون بالرفو قال يعمل العمل الذي يستبين لا يعمل الخفي الذي لا يتبين الا لمن يشق به وقال يعجبني أن يكون علم البائع والمشتري في الثوب واحداً وقال (قال النبي صلى الله عليه وسلم ان صدقا وبيننا بورك لهما) قلت فان كان غالياً بينا قال لا (عن حكيم بن حزان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يفرقا فان صدقا وبيننا رزقا بركة بيعهما وان كذبا وكتمان محق بركة بيعهما) قلت لأبي عبد الله الثوب ألبسه ترى أن أبيعته مرابحة قال لا وان بعته مساومة فبين أنك قد لبسته والا بعته في سوق الخلق *

﴿ باب آنية الفضة تباع والحرير والديباج ﴾

سألت أبا عبد الله عن ابريق فضة يباع قال لا حتى يكسر وقال افتراش الديباج كلبسه وكره افتراش الحرير *

﴿ باب كسب الحجام ﴾

سألت أبا عبد الله عن كسب الحجام فكرهه وقال لولا أن النبي

صلى الله عليه وسلم أعطاه ما أعطيناه * عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن كسب الحجام فقال أعلف به فاضحك عن المغيرة قال سمعت عبد الله بن أبي نعيم يحدث أنه سمع أبا هريرة يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام *

﴿ باب الرجل يتخذ الغلة في السواد ﴾

قلت لأبي عبد الله ترى للرجل أن يتخذ الضيعة في السواد قال حسبك يكون للرجل يتخذ القوت قلت له فالرجل يبيع بالمزبقة وغير ذلك فقال لا الغلة أعجب إلى إذا أخذ الرجل منها القوت قلت لأبي عبد الله فتعطي أنت عن الغلة الخراج قال ما أعطى شيئاً هو لا يكون قوتنا *

﴿ باب الرجل يعطي الشيء فيتبين أنه يكره ﴾

قلت لأبي عبد الله القوم إذا أعطوا الشيء فتبينوا أنه ظلم فيه قوم قال يرد عليهم أن عرف القوم قلت فإن لم يعرفوا قال يفرق في ذلك الموضع قلت فإيش الحجة في أن يفرق على مساكين ذلك الموضع فقال عمر بن الخطاب جعل الدية على أهل المكان يعني القرية التي فيها القتل فأراه قال كما أن عليهم الدية هكذا يفرق فيهم يعني إذا ظلم قوم منهم ولم يعرفوا قال أبو بكر هذه المسئلة في مال بادوريا الذي رددته وذكر أن بعض الخلفاء وجه إلى أولاد أحمد رحمه الله من مال بادوريا فقبلوه بتستر عامه فلما علم أخذه منهم ثم وجه به إلى بادوريا ففرقه *

﴿ مسائل في الورع ﴾

قلت لابي عبد الله ما تقول في طيرة انثى جاءت الى قوم فازوجت عندهم وفرخت لمن الفرخ قال يتبعون الام واظن اني سمعته يقول في الحمام الذي يرعى في الصحراء اكره أكل فراخها وكره أن يرعى في الصحراء وقال تأكل طعام الناس (وسألت أبا عبد الله عن فريك السنبيل قبل أن يقسم فقال) لا بأس ان يأكل منه صاحبه قلت فيهدى الى قوم منه قال لاحتى يقسم وكره ان يأكل غير صاحب الارض فأرى انه ذكر الحديث الذي يروى في الخرص دعوا لهم بقدر ما يأكلون * سألت أبا عبد الله عن الجل الذي يبقى بعد التبن فقال هو لصاحب الارض لم يبق منه شيء * للسلطان * قيل لابي عبد الله الرجل يشتري من خليطه الشيء يساوي الدرهم بدائق . فقال ليس به بأس قد أمر اذا جاءه الشيء عن غير مسألة ان يقبله فكيف بالعوض (سألت أبا عبد الله عن الجوز ينثر فكرهه وقال لا يعطون يقسم عليهم يعني الصبيان كما صنع ابن مسعود) هذا اسناده جيد * عن ابن مسعود ودخلت على ابي عبد الله وقد حذق ابنه وقد اشترى جوزا يريد ان يعده على الصبيان يقسمه عليهم وكره النثر وقال هذه نهية (سألت أبا عبد الله عن قرض الرغيف والخمير فلم ير به بأس) سمعت اسحاق بن داود يقول كنت ادعو عبد الوهاب فأضع الطعام بين يديه فأكل واتركه قل فيقول لي يا أبا يعقوب قل لي كل قال فأتنافل عنه وآكل فبأخذ بيدي ويقول لي يا أبا يعقوب قل لي

آكل قال ذلك مرتين او ثلاثا قال قلت له فلم دعوتك وقال ابن عبد
 الوهاب كنت ربما جئت بالشئ وقت افطاره فأضعه بين يديه قال وقد
 اشتريته له قال فيقول لي يا حسن هذا لي قال قلت له اشتريته لك قال لي
 ان أصنع به ما شئت (ودفع اليّ أبو عبد الله هذه الاحاديث في الورع
 وغيرها فقلت ارويها عنك فاجازها عبد الوهاب) قال هشام قال حسان
 ابن سنان ما زاولت شيئا أيسر من الورع قال قيل له لاي شيء قال اذا
 رابى شيء تركته * عن ايث عن طاووس قال مارأيت رجلا اورع من
 ابن عمر * انبأنا هشام بن حسان عن العلاء بن زياد قال كان يقول لو كنت
 متمنيا لتمنيت فقه الحسن وورع ابن سيرين وصواب مطرف وصلاة
 مسلم بن يسار * انبأنا ابو هلال عن بكر ابن عبد الله قال من سره أن
 ينظر الى أعلم رجل ادر كناه في زمانه فليتنظر الى الحسن فما أدر كناه أعلم
 منه ومن سره ان ينظر الى اورع رجل ادر كناه في زمانه فليتنظر الى ابن
 سيرين انه ليدع بعض الحلال تأمنا (عن عاصم عن مورك قال مارأيت
 رجلا أفقه في ورعه ولا أورع في فقهه من محمد) قال وقال ابو قلابة
 اصرفوه كيف شئتم فلتجدنه رجلا * عن هشام قال كان أنس بن مالك اوصى
 أن يغسله محمد بن سيرين فلما مات أتى محمد بن سيرين فقبل له ذاك فقال
 أنا محبوس في السجن قالوا قد استأذنا الامير فأذن لك قال ان الامير
 لم يحبسني انما حبسني الذي له على الحق * عن ابراهيم عن علقمة قال
 خرجنا ومعنا مسروق وعمر بن عتبة ومعضد غازين فلما بلغنا ما سندان
 وأميرها عتبة بن فرقد قال لنا ابنه عمرو بن عتبة انكم انزلتم عليه

صنع لكم نزلاً ولعله يظلم فيه أحداً ولكن ان شئتم قلنا في ظل هذه
 الشجرة فأكلنا كسرتنا ثم رجعنا ففعلنا (أنبأنا هشام عن محمد قال كان
 مما يقال للرجل اذا أراد أن يسافر في التجارة اتق الله واطلب ما قدر
 لك من الحلال) فانك ان طلبته من غير ذلك لم نصب أكرم مما قدر لك * عن
 ابن عون قال كان محمد يكره أن يشتري بهذه الدنانير المحدثه والدراهم
 التي عليها اسم الله * عن يونس بن عبيد قال انك لتعرف ورع الرجل في
 كلامه اذا تكلم قال قال يونس بن عبيد ما أتم رجلاً كسبه حتى اهمه
 أين يضع درهمه * أنبأنا جعفر قال سمعت سميطاً يقول في كلامه أبناء
 دنيا يرضعونها لا ينقطمون عن رضاعها قال سمعت سميطاً يقول (ان
 الدينار والدرهم أزمة المنافقين بها يقادون الى السوآت * وسمعت أبا عبد
 الله وذكر بشر ابن الحارث فقال لقد كان فيه أنس وما كلمته قط *

﴿ باب ما يكره من الصدقة لبني هاشم ﴾

وسمعت أبا عبد الله وقال له رجل من بني هاشم وهو ابن الكردية
 ما تقول في صدقة الماء ترى أن أشرب منه قال أحب أن تتوقوا فاني
 لا آمن أن تكون من الزكاة (قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة
 لبني هاشم وذكر حديث أبي رافع) عن عطاء بن السائب قال حدثتني
 أم كلثوم ابنة علي قال أتيتها بصدقة كان أمر بها قالت احذر شيابنا
 فان ميمونا أو مهران مولى النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني أنه مرَّ
 على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ميمون أو يا مهران انا أهل بيت

نهينا عن الصدقة وان موالينا من اتقنا فلا تأكل الصدقة (أبنا عبد الله بن جعفر قال أخبرني عمي أم بكر ابنة المسور قالت كان المسور لا يشرب من الماء الذي يستقي في المسجد ويكرهه ويرى أنه صدقة) وأن المسور كان اذا قدم مكة لم يخرج منها حتى يطوف لكل يوم غاب عنها أسبوعاً عن أم بكر أن المسور كان لا يشرب من الماء الذي يوضع في المسجد *

﴿ باب في الصبر وخراب الدنيا ﴾

وأبو عبد الله قال كان عمران القصير يقول لجلسائه ألا حر كريم يصبر أياماً قلائل وقال وهيب ألا حر كريم يغضب على الدنيا فيخربها سمعت عبد الواحد القنطري يقول قال وكيع نظرت في زادي فلم يصح لي ونظرت في ثوبي احرأى فلم يصح لي فما على رجل أن يخلع ثيابه ويقوم في الماء حتى يرزقه الله (وسمعت قرابة بشر بن الحارث يقول قدم بشر بن الحارث من عبادان ليلاً أو قال من سفر وهو متزجر بحصير) سمعت بعض أصحابنا يقول قال بشر لا ناس هذا أويس عري حتى قعد في قوصرة * سمعت عبد الواحد القنطري يقول عيرت بنو اسرائيل عيسى بن مريم عليه السلام بالفقر فقال يا مساكين من الغنى أتيتم هل رأيتم أحداً عصي الله في طلب الفقر * قيل لبشر بن الحارث لو اتخذت في مقطوعك لفافة أو نحوها وذكر له الندي والبرد فقال لهذا البرد نهاية وينقطع قالوا نعم قال فالامر قريب (سمعت أبا عبد الله يقول لشجاع

ابن مخرمة يا أبا الفضل انما هو طعام دون طعام ولباس دون لباس وأنها أيام قلائل) قال سمعت مخرمة بن حسين وذكر انساها استسقى من منزل أبي السوار ماء فقالت امرأته ما في الجب قطرة او ما عندنا قطرة من ماء قال فذهب الي عكر الجب أو ما في أسفلها قال فجاء فصب على رأسها وقال يا أم السوار كم ههنا من قطرة * سمعت مخرمة بن حسين يقول ان أبا السوار العدوي أقبل عليه رجل بالأذى فسكت حتى اذا بلغ منزله أو دخل قال حسبك ان شئت * عن مطرف قال فضل العلم أحب الي من فضل العمل وخير دينكم الورع * عن أم بكر أن مروان دعا المسور بن مخرمة يشهده حين تصدق بداره على عبد الملك قال فقال المسور وترث فيها العبيبة قال لا قال فلا أشهد قال ولم قال انما أخذت من إحدى يديك فجعلته في الأخرى فقال وما أنت وذاك . أحكم أنت . انما أنت شاهد فقال وكلما فجرتم جرة شهدت عليها قال عبد الملك والعبيبة كانت امرأة مروان (قال حدثتنا أم بكر قالت احتكر المسور طعاماً كثيراً فرأى سحابة من الخريف فكرهه فقال لا أراني قد كرهت ما ينفع المسلمين) من جاءني أوليته كما أخذته قال فباع ذلك عمر فقال من لي بالمسور فأني عمر فقال يا أمير المؤمنين إني احتكرت طعاماً كثيراً فرأيت سحابة قد نشأ فكرهتها فتأليت ان لا أربح فيها شيئاً فقال عمر جزاك الله خيراً * عن آدم بن علي قال سمعت أبا بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الناس ثلاثة اثنان فاسلم وغام وشاغب فالسالم الساكت والغام الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر فذلك في زيادة من

الله والشايب الناطق بالحق والمعين على الظلم (قال ذكرنا عند الربيع بن خيثم رجلا فقال ما أنا عن نفسي براض فأترغ من ذمها الى ذم الناس ان الناس خافوا الله في ذنوب العباد وامنوه على ذنوبهم) أنبأنا مالك قال قالت ابنة الربيع بن خيثم يا ابتاه مالي أرى الناس ينامون ولا أراك تنام فقال يا بنية ان أباك يخاف البيات * عن الربيع بن خيثم قال يا بكر ابن ماعز اخزن لسانك ممالك ولا عليك فاني اتهمت الناس على ديني * عن شقيق أن نسوة مررن على الربيع فغمض عيذه حتى جزه قال قال الربيع بن خيثم أيها المفتونون أنظروا كيف تقفون لا يقول أحدكم إن الله عز وجل أحل كذا أو أمر به فيقول الله كذبت لم أحله ولم أمر به ولا يقول أحدكم إن الله حرم كذا وكذا ونهى عنه فيقول الله كذبت لم أحرمه ولم أنه عنه (عن بكر بن ماعز قال جاءت ابنة الربيع ابن خيثم فقالت يا أبت أذهب ألب قال فلما اكثرت عليه قال بعض جلسائه لو أمرتها فذهبت قال لا يكتب على اليوم اني أمرتها باللعب) وسئل أبو عبد الله عن أرض ليس يعرف لها رب فغرس رجل فيها غرسا فقال الأرض صلح أو غير صلح ففعل له صلح قال لا الا باذن أربابها قيل له لا يعرف لها رب قال الصلح له أرباب * سمعت أبا عبد الله يقول كنت مع وكيع وهو يذهب الى الجمعة فررنا بطريق مختصر وكان الناس قد استطرقوه فرأيت وكيعا يدعه ويباعد على نفسه (قالت لابي عبد الله أقرضت رجلا دراهم فردها الي خلفت أن لا أقبلها أي شيء تقول فيها قال هي للورثة) سألت أبا عبد الله عن طعام الفجأة فقال لي بعد

ما سألته ما ظننت أن فيه حديثاً ثم ذكر عن إبراهيم فيه كراهية وأظن
 أن أبا عبد الله قال هو الرجل ينتظر القوم حتى يوضع طعامهم فيجئ
 ذكرت لأبي عبد الله رجلاً يقفل على طعامه ويعلم عليه ويطعم عياله من
 غيره فقال يطعمهم ما لا يأكل * سمعت أبا عبد الله يقول ليقول الله العبد
 ولا يطعمهم الا طيباً وقال لي بعد ما سألته ما ظننت أن في هذا حديثاً
 فأخرج الى هذا الحديث فقرأته على أبي عبد الله زيد بن الخطاب * أنبأنا
 عبد الملك بن عمير عن رجل من ثقيف أن علياً رضي الله عنه استعمله
 على عكبري من سواد الكوفة قال ثم قال لي صل الظهر عندي فجيئت
 فما حجبني عنه أحد واذا عنده كوز من ماء وقدح فدعا ببطية فكسر
 خاتمها وشرب من السويق فقلت يا أمير المؤمنين يفعل هذا بالعراق
 والعراق أكثر طعاماً من ذلك فقال أما والله ما أهتم عليه بخلا مني على
 الطعام وما أنا لشيء أحفظ مني لما ترى اني أكره ان يجعل فيه ماليس
 منه واكره أن يدخل بطني الا طيب * وسمعت أبا عبد الله يقول لما سير
 عامر بن عبد القيس الى الشام قال اجتمعوا حوله بالمربد فقال اني داع
 فامنوا اللهم من سعى بي فأكثر ماله وأطل عمره وأجعل موطأ العقبين
 وقال لي أبو عبد الله قد سألتني اسحق بن إبراهيم ان أجعل أبا اسحاق في
 حل قال قلت له قد كنت جعلته في حل ثم قال أبو عبد الله تفكرت
 في الحديث اذا كان يوم القيامة (نادى مناد لا يقوم الا من عفا وذكرت
 قول الشعبي ان تعف عنه مرة يكن لك من الاجر مرتين) ذكرت لأبي
 عبد الله رجلاً صبوراً على الفقر في اطمار فكان يسألني عنه ويقول

اذهب حتى تأتيني بخبره سبحانه الله نعم الصبر على الفقر ما أعدل بالصبر
 على الفقر شيئاً تدرى الصبر على الفقر أى شيء هو وقال كم كم بين من
 يعطي من لدنيا ليفتن الى آخر تزوى عنه * ذكرت لابي عبد الله الفضل
 وعريه وفتح الموصلى وعريه وصبره فتفرغرت عينه وقال رحمهم الله كان
 يقال عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة * سمعت أبا عبد الله يقول في ذكر
 بشر بن الحارث فقال رحمه الله لقد كان فيه انس وذكر له شيء من أمر
 الورع قال فقال يسأل عن مثل هذا بشر لو كان حياً كان موضعاً لهذا
 هذا موضع بشر وانا لا ينبغي لي أن اتكلم في هذا (سمعت أبا عبد
 الله وذكر ابن عون فقال كان لا يكرى دوره من المسلمين قلت) لاى
 علة قال لثلاث يروهم قال وكان لابن عون جمل يستقى الماء فاذا غلام ابن
 عون قد ضرب الجمل فذهب بعينه فجاء الغلام وقد أربع فظن أنهم
 قد شكوه فلما رآه قد أربع قال اذهب فأنت حر لوجه الله * عن
 حماد بن مسعدة قال قال ابن عون انى اراكم تسألون عن صنيع
 محمد بن سيرين وان محمداً كان يصنع بنفسه أشياء لا يراها للناس
 (سمعت أبا عبد الله يقول أخبرت عن مالك بن دينار قال مررت براهب
 فى صومعة فناديت به فأشرف على فكلمنى وكلمته وكان فيما قال لى)
 ان استطعت أن تجعل بينك وبين الدنيا حائطاً من حديد فافعل * سمعت
 أبا عبد الله يقول لما حملت الى الدار مكثت يومين لم أطعم فلما ضربت
 جاؤونى بسويق فلم أشرب وأتممت صومي قال لى أبو عبد الله قد كنت
 أمكث فى السجن يومين لا أشرب الماء وقال لى أبو عبد الله ونحن

بالعسكر ألا تعجب كان قوتي فيما مضى أربعة أرغفة أو نحواً من أربعة
 وقد ذهب عني شهوة الطعام فما اشتهيته قد كنت في السجن آكل
 وذلك عندي زيادة في إيماني وهذا نقصان أخاف أن أفتن بالدنيا لقد
 تفكرت البارحة فقلت هذه محنتان امتحنت بالدين وهذه محنة الدنيا
 (وقال لنا أبو عبد الله ونحن يوماً بالعسكر لي اليوم ثمان منذ كذا لم
 آكل شيئاً ولم أشرب الا أقل من ربع سويق وكان عكث ثلاثاً لا
 يطعم وأنا معه) فإذا كان ليلة الرابعة أضع بين يديه قدر نصف ربع
 سويق فربما شربه وربما ترك بعضه فمكث نحواً من خمسة عشر يوماً
 أو أربعة عشر يوماً لم يطعم الا أقل من ربعين سويقاً وكان اذا ورد عليه
 امر يغمه لم يفطر وواصل الا شربة ماء وانتهت ليلة وقد كان واصل
 فإذا هو قاعد فقال هو ذا يدار بي من الجوع أطعمني شيئاً فجئته باقل
 من رغيف فاكل ثم قال لولا أني أخاف العوز على نفسي ما أكلت وكان
 يقوم من فراشه الى المخرج فكان يقعد يستريح من الضعف والجوع
 والوصال حتى أن كنت لا بل الخرقه فالقيها على وجهه فيرجع اليه نفسه
 حتى اوصي من الضعف من غير مرض فسمعتة وهو يوصي ونحن (بالعسكر
 يقول واشهدنا عليها هذا ما أوصى به أحمد بن محمد بن حنبل اوصى انه
 يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ارسله
 بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون) واوصي لمن
 اطاعه من اهله وقرابته أن يحمدا الله في الحامدين وأن ينصحو الجماعة
 المسلمين واني رضيت بالله رباً وبالا سلام ديناً واوصى ان عليه خمسين

ديناراً يعني لابي عبد الله فورا ان يعطى من الغلة حتى يستوفي ثم كلم ابو عبد الله في أمره وفي الحمل على نفسه بالضرر فقبل له لو أمرت بقدر تطبخ لك لترجع اليك نفسك وتقوى على الصلوات فقال الطبيخ طعام المبهطانيين ثم قال مكث ابو ذر ثلاثين يوماً ماله طعام الاماء زمزم (قيل له ذلك ماء زمزم قال فهذا ابراهيم التيمي كان يمكث في السجن كذا وكذا لا يأكل وهذا ابن الزبير كان يمكث سبعة) عن عبد الله بن الصامت قال قال ابو ذر خرجنا فذكر الحديث قال فلبثت به يا ابن أخي من بين ثلاثين ليلة ويوماً ما لنا طعام الاماء زمزم وابو عبد الله مناولة * انبأنا مفضل عن الاعمش عن ابراهيم التيمي قال ربما أتى على الشهر ما أزيد فيه على الشربة من الماء هكذا عند الفطر قال قلت له شهر قال نعم وشهرين قلت لابي عبد الله ايش حججتك في ترك الخروج الى الصلاة ونحن بالعسكر فقال حججتى الحسن و ابراهيم التيمي تخوفاً أن يفتنهم الحجاج وأنا أخاف أن يفتننى هذا بدنياء يعني الخليفة (عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يعجبه شيء الا خرج منه لله قال فكان ربما تصدق في المجلس الواحد بثلاثين ألفاً) قال وأعطاه ابن عامر في غلام ثلاثين ألفاً فقال يا نافع اني أخاف أن تفتنى دراهم ابن عامر اذهب فأنت حر قال وكان لا يدمن اللحم شهراً الا مسافراً أو في رمضان قال وكان يمكث الشهر لا يذوق فيه مزعة من اللحم وقال لى أبو عبد الله يوماً انى لأفرح اذا لم يكن عندى شيء وجاءه ابنه الصغير بعقب هذا الكلام فطلب منه فقال ليس عند أبيك قطعة ولا عندى شيء * سمعت أبا عبد الله وذكر عن ابن عيينة فقال

اهتمامك لرزق غد تكتب عليك خطيئته ثم قال ومن يقوى على هذا
 (عن عون بن عبد الله قال قال عبد الله ليس العلم بكثرة الرواية ولكن
 العلم بالخشية) أنبأنا سفيان عن تيس عن أبيه قال كسوت أويماً ثوبين
 من العري واستعمل لابي عبد الله خف فجئته به فبات عنده ليلة فلما
 أصبح قال لي قد تفكرت في أمر هذا الخف أراد قال عامة الليل
 قد شغل علي قلبي قد عن لي أن لا ألبسه كم ترى بقي الذي مضى
 أكثر مما بقي فدفع الي خفاً له خلقاً فقال اضرب على هذا الموضع رقاعاً
 وسدد خروقه ثم قال تدري منذ كم هذا الخف عندي نحواً من ستة
 عشر سنة وإنما صار الي وهو لبس وهذا قد شغل علي قلبي يعني
 الجدي فلو كان لي مقطوعاً كان كثيراً (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً فلبسه ثم قال شغلني هذا
 عنكم منذ اليوم اليه نظرة واليكم نظرة ثم رمى به) أنبأنا مالك بن مغول
 قال بلغني عن طلحة بن مصرف أنه كان اذا قيل له ادخل بسلام قال ان شاء
 الله قلت لأبي عبد الله ان أبا هاشم زياد بن أيوب سألني أن أسألك
 ان أبا حفص ابنه أوصى أن تدفن كتبه قال ما يعجبني أن يدفن العلم
 قلت لأبي عبد الله ان رجلاً سألني أن أسألك عن محمد بن الحسين أوصى
 أن تدفن كتبه وله أولاد فقال فيهم من أدرك قلت نعم قال وعمن
 كتب هذه الكتب قلت عن قوم صالحين وقد كان أبو عبد الله قد
 نظر في جزءين من كتبه أريته أنا إياهما كتاب الدقائق وكتاب المنتظم
 فقال لي لا تشغلن بهذا عايتك بالعلم عليك بالفقه ثم قال أبو عبد الله

أكره أن أتكلم فيها أحب العافية منها ما أريد أن أتكلم فيها بشيء واستعفى
من أن يجيب في أن تترك أو تدفن قلت لأبي عبد الله (ما تقول في
رجل أوقف غلته على المساكين أو ولده فقال الغلة لا توقف إنما توقف
الأرض فما أخرج الله منها فهي عليهم منها) وسئل أبو عبد الله يشتري
براً بقمح فكرهه وسئل أبو عبد الله عن الوقف إذا خرب ترى أنه يباع
ويشترى غيره مما يرد قال نعم وهكذا قال في الفرس الحبيس إذا عطب
يباع ويشترى مكانه فرس عن عطاء عن أبي هريرة قال (قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن
أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم) عن حماد بن مسلمة قال قال
أيوب من أحب أبا بكر فقد أقام الدين ومن أحب عمر فقد أوضح
السبيل ومن أحب عثمان فقد استضاء بنور الله ومن أحب علياً فقد
استمسك بالعروة الوثقى ومن قال في أصحاب محمد بالحسنى فقد برىء
من النفاق وسئل أبو عبد الله عن سواك المقابر وقال له السائل إن عندنا
بخراسان تنور أشجار تشم رائحة الكافور منه قال أبو عبد الله قد
كره طاووس أن يتوضأ من البر التي في المقبرة «نبأنا أيوب بن النجار
قال قال وهيب هؤلاء الذين يدخلون على الملوك انهم لا ضرر على هذه
الامة من المقامر من سمعت أبا عبد الله وذكر قوماً من المترفين فقال الدنو
منهم فتنة والجلوس معهم فتنة (سمعت محمد بن مسلمة يقول الذباب على
عذره أحسن من قاري على باب هؤلاء يعني المترفين) عن سعيد بن
المسيب إنه سئل عن البر بالدقيق قال هو ربا قال سئل الحسن عن المعلم يعلم

الغلام ويشترط قال لا بأس بذلك * عن حماد أنه كره أن يستأجر الاجير بطعامه * أنبأنا أنس بن مالك قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من أخذت كريمتيه في الدنيا لم أرض له ثواباً دون الجنة قال أنس قلت يا رسول الله وأن كانت واحدة قال وإن كانت واحدة عن ثابت البناني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكن له ثلاث بنات أو ثلاث اخوات فأتى الله وأقام عليهن كان معي في الجنة كهاتين * عن محمد بن معيقيب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون على من حرمت النار قالوا الله ورسوله اعلم قال على الهين اللين السهل القريب (أنبأنا مكحول قال قلت للحسن إني أريد الخروج الى مكة قال إياك أن تصحب رجلاً يكرم عليك فيفسد الذي بينك وبينه) أنبأنا زياد عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا علا نَشْرًا من الأرض قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال * عن أنس بن مالك أنه شهد وليمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيها خبز ولا لحم *

﴿ باب من كره طعاماً من شبهة فاستقاه ﴾

سألت أبا عبد الله عن شيء من أمر الورع فأحتج بحديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه في الشيء * عن قيس قال كان لأبي بكر رضوان الله عليه غلام فكان إذا جاء بغلته لم يأكل حتى يسأله قال فنسى ليلة فأكمل ولم يسأله ثم سأله فأخبره أنه من شيء يكرهه فادخل يده فيه

فتقياً حتى لم يترك شيئاً وأبو عبد الله مناولة (عن محمد بن سيرين قال
لم أر أحداً استقاء من طعام غير أبي بكر) فانه أتى له بطعام فأكل ثم
قيل له جاء به ابن النعمان قال فاطعمتموني كهانة ابن النعمان ثم استقاء
هذا أو نحوه وأبو عبد الله مناولة* عن أبي سعيد الخدري أنهم خرجوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلوا رفقة رفقة مع فلان
ورفقة مع فلان قال فنزلت في رفقة أبي بكر فكان معنا أعرابي من
أهل البادية فنزلنا باهل بيت من الاعراب وفيهم امرأة حامل فقال لها
الأعرابي أيسرك أن تلدى غلاماً ان أعطيتني شاة ولدت غلاماً فأعطته
شاة وسجع لها أساجيع قال فذبح الشاة فلما جلس القوم يأكلون قال
أتدرون من أين هذه الشاة فأخبرهم فرأيت أبا بكر يتقياً (عن محمد بن
المنكدر ان أبا بكر رضى الله عنه شرب لبناً فاخبر أنه من الصدقة
فتقياً) قلت لأبي عبد الله أخبرني أن بشر بن الحارث أرسل أخوه
بتمر من الابل وكان على شىء فانتقت أمه تمر من التمر الذي كان يفرقه
يعني على أهل بيته فلما دخل بشر قالت له أمه بحق عليك أو بحق ثديي لما
أكلت هذه التمرة فأكلها وصعد الى فوق وصعدت خلفه فاذا هو يتقياً
فقال أبو عبد الله قد روى عن أبي بكر نحوه هذا* أنبانا ابراهيم بن سلمة
قال كان أبو سلمة ابن مسلم يتغذى يوماً وعلى الخوان بقول حسان فكان
يأكل منها فقال ما رأيت بقولا أرطب ولا أطيب من هذا من أين هذا
قال من حائط فلان سماه فقام من الخوان فاستقاء حتى رمى به (عن
فاطمة ابنة عبد الملك قالت اشتهى عمر بن عبد العزيز يوماً عسلاً فلم

يكن عندنا فوجهنا رجلا على دابة من دواب البريد (الى بعلي بك بدينار
 فأتى بعسل فقالت انك ذكرت عسلا وعندنا عسل فهل لك فيه قالت
 فأتيناه به فشرب ثم قال من اين لكم هذا العسل قالت وجهنا رجلا على
 دابة من دواب البريد بدينار الى بعلي بك فاشترى لنا عسلا فأرسل الى
 الرجل فقال انطلق بهذا العسل الى السوق فبعه واردد الينا راس مالنا
 وانظر الى الفضل فاجعله في علف دواب البريد ولو كان ينفع المسلمين
 قى لتقيأت (عن أم عبد الله أخت شداد بن أوس أنها بعثت الى النبي
 صلى الله عليه وسلم بقدر لبن عند فطره وذلك في طول النهار وشدة
 الحر فرد اليها رسولها أني لك هذا اللبن) قالت من شاة قال وكيف
 وصلت اليك فقالت اشتريتها من مالي فلما كان من الغد أتت أم عبد الله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بعثت اليك بهذا اللبن
 مرثية لك من طول النهار وشدة الحر ورددت الى الرسول فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم بذلك أمرت الرسل قبلي أن لا يأكلوا الا طيبا ولا
 يعملوا الا صالحا * عن مالك الاحمري عن حذيفة أنه سمع منه أن بائع
 الخمر كشاربها الا إن مقتنى الخنازير كآكلها تعاهدوا أرقاءكم وانظروا
 من أين تجيئون بضرائبهم فانه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت (قال
 سمعت ابن المبارك يقول ما جلست الى أحد كان أنفع لي من مجالسة
 وهيب وكان لا يأكل من الفواكه واذا انقضت السنة وذهبت الفواكه
 يكشف عن بطنه وينظر اليها ويقول يا وهيب ما أرى بك بأسا ما أرى
 تركك للفواكه ضرك شيئا) سمعت أبا عبد الله يقول وذكر وهيب بن

الورد فقال قد كلمه ابن المبارك فيما يجي من مصر وانما أراد ابن المبارك أن يسهل عليه ولم يدر أنه يشدد عليه وكان لا يأكل مما يجي من مصر الا الزيت (قال سمعت محمد بن حبيس خادماً وهيب يقول كلم ابراهيم بن ادهم وهيباً فيما يجي من مصر) قال فخال الناس بين ابراهيم وبين وهيب من أن يسمع كلامه قال أبو بكر ابن خلاد فقيلاً لابن حبيس لو سمع كلامه ايش ترى كان يصنع قال كان والله لا يأكل الا زبيب الطائف يقتصر عليه حتى يلتقي الله عز وجل (قلت لابي عبد الله كان طاووس لا يشرب في طريق مكة الا من الآبار القديمة قال نعم) قد بلغني هذا عنه وقال طاووس كاسمه لقد افتعل ابنه على لسانه كتاباً الى عمر بن عبد العزيز فاعطاه ثلاثمائة دينار فباع طاووس ضيعة له فبعث بها الى عمر فاريد طاووس على أن يدخل على ابنه وهو في الموت فأبى أو قال دخل عليه في وقت الموت (وقال لي أبو عبد الله بشر بن الحارث كان يأكل من غلة بغداد قلت لا هو كان ينكر على من يأكل) فقال انما قوى بشر لانه كان وحده لم يكن له عيال ليس من كان معيلاً كمن كان وحده لو كان الى ما باليت ما اكلت *

(مولد أبي عبد الله احمد بن حنبل سنة أربع وستين ومائة وتوفي احدى وأربعين ومائتين ببغداد يوم الجمعة فكان سنه يوم مات سبعة سنة وسبعين سنة)

مولد يحيى بن معين سنة ست وخمسين ومائة وتوفي بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وثلاثين ومائتين فكان سنه سبعة وسبعين سنة مولد بشر بن الحارث سنة خمسين ومائة وتوفي ببغداد سنة سبع

وعشرين ومائتين فكان سنه سبعمائة وسبعين يوم مات *

﴿ تنمة الجزء الاول من الكتاب ﴾

قال أبو بكر بن عبد الخالق سمعت عبد الوهاب الوراق يقول قال أبو بكر بن عياش من قال القرآن مخلوق فهو كافر ومن شك في كفره فهو كافر * وسمعت عبد الوهاب يقول قال عبد الرحمن بن مهادي لو أن لي قرابة جهنميا ما استحللت ميراثه ولو أن الأمر إلي لوقفت على باب الجسر فكل من قال القرآن مخلوق ضربت عنقه وألقيته في الماء وسمعت عبد الوهاب يقول القرآن كلام الله غير مخلوق . على ما نعرف . هذا الذي يقرأه الصبيان في الكتاب والذي تقرأه في محاربينا قرآن واحد نزل به جبريل على محمد وهو كلام الله غير مخلوق وليس بيننا وبين اللفظ عمل لا يدخل في القرآن قال الله تبارك وتعالى (ولقد يسرنا القرآن للذكر) فلو لا أن الله يسره على لسان الآدميين من كان يستطيع أن يتكلم بكلام الله عز وجل * سمعت عبد الوهاب يقول نحن نذهب إلى أن خير الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم في الفضل والخلافة جميعاً * عن ثابت بن أنس قال وعظ النبي صلى عليه وسلم الناس فرفع رجل صوته بالبكاء فقال صلى الله عليه وسلم من هذا الذي لبس علينا أن كان صادقاً شهر نفسه وإن كان كاذباً محقه الله قال أبو بكر بن عبد الخالق سألت عبد الوهاب عن لا يكفر الجهمية قلت يا أبا الحسن يصلي خلفه قال لا يصلي خلفه هذا ضال مضل منهم

على الاسلام (سألت عبد الوهاب قلت يا أبا الحسن كان لي مع رجل
 سماع حديث ثم تبين لي بعد ذلك أنه صاحب بدعة آخذ سماعي منه
 قال لا ليس بمأمون على أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تأخذ منه) سألت عبد الوهاب يجالس من لا يكفر الجهمية قال
 لا يجالسون ولا يكلمون المرء على دين خليله * سألت عبد الوهاب عن
 القراءة عند القبور قال لا يقرأ عند القبور قلت يا أبا الحسن رجل أوصته
 أمه إذا ماتت أن يقرأ عند قبرها قال يقرأ ولا يرفع صوته * سألت
 عبد الوهاب عن تخريق الثوب داخل القبر قال مكروه لا يخرق * سألت
 عبد الوهاب عن الأخذ باليد عند التعزية قال بدعة قلت فالقراءة عند
 القبور قال مكروهة (سألت عبد الوهاب عن الرجل يصلي فيعيا
 فيتكى على الحائط قال لا يفعل لا يتكى على الحائط قلت كيف يعمل
 قال يقعد قعدة ثم يقوم) سألت عبد الوهاب عن المرأة ليس لها ولي
 ولها خال أزوجها قال الخال ليس هو ولياً السلطان ولي من لاولي له
 وللسلطان القاضي * قال عبد الوهاب سمعت عزال القطان عن محمد
 بن يوسف الفيرباني قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد
 مر به سفيان الثوري قلت يا رسول الله مات مسعر بن كدام قال نعم
 وتباشر بروحه أهل السماء قالت يا رسول الله ما فعل حماد بن سلمة قال
 مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
 وحسن أولئك رفيقا (قلت يا رسول الله ما فعل حماد بن زيد قال مع
 المقربين قال قلت يا رسول الله ما فعل عبد الله بن المبارك قال فقال لي

هيئات هيئات ذاك أرفع من هؤلاء) قال قلت يا رسول الله ما فعل وكيع
بن الجراح فقال هكذا بيده يحركها * حدثني نصر الرقا وكان من خيار
المسلمين قال بينما عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم في سياحته إذ
أخذته السماء فلجأ إلى كهف فاذا فيه راعي فتنحى عنه ثم لجأ إلى أجمة
فاذا فيها أسد رابض فرفع رأسه فقال سيدي جعلت لكل أحد
مأوى خلاني قال فأوحى الله إليه يا عيسى مأواك عندي وفي ظل
عرشي وفي مستقر من رحمتي لازوجنك الف حوراء ولا طعمن في
عرسك الف عام ولينادين مناد يوم القيامة احضروا عرس ولي الله
الزاهد (سمعت عبد الوهاب يقول قال شعيب بن حرب المكحلة
أشد عندي من الزنا والسرقة وشرب الخمر) سمعت عبد الوهاب
يقول قال وكيع بن الجراح الدادي خمر قال سفيان الثوري أني لأمر
بالصيادلة فأراهم يبيعون الدادي فارجع فابول الدم * سمعت عبد الوهاب
يقول قال سفيان الثوري الرياسة أحب إلى القراء من الذهب الأحمر
عن ابان عن أنس قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رفع
قرطاساً فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجللاً لله أن يداس كتب عند الله
من الصديقين وخفف عن والديه العذاب وإن كانا مشركين) عن
مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل الطين حاسبه
الله يوم القيامة بما نقص من لونه وقوته ومن أكل الطين جعله الله في
بطنه ناراً يوم القيامة حتى يفرغ من القضا بين خلقه * حدثنا أبو حماد
قال حدثني أبي قال أخبرني من سمع زيد بن مسلم يقول من قتل نفسه

بشيء عذب به والطين يقتل * سمعت ابن أخي معروف الكرخي يقول
 سمعت احمد بن حنبل يقول افترقت الجهمية ثلاث فرق قرقة قالوا
 القرآن مخلوق وفرقة وقفوا فسكتوا وفرقة قالوا الفاظنا بالقرآن مخلوقة
 فينا * سمعت عبد الوهاب الوراق يقول اذا أخذ الرجل من شعره أو
 قص أظفاره فليمر عليه الماء قلت من قلم أظفاره وحك بها جسده قيل
 خيف عليه من الجرب * سمعت عبد الوهاب يقول الصلاة قربان المتقين
 (سمعت عبد الوهاب يقول قالت عائشة زينوا مجالسكم بذكر عمر بن
 الخطاب) أنبأنا ابن الجريح قال أخبرت عن خبة بن سلام ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ملعون من لعب بالشطرنج والناظر اليها كالأكل
 لحم الخنزير * عن ليث عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان من أشد الناس عذاباً يوم القيامة صاحب الشاه الذي يقول قتله والله
 أهلكته والله استأصلته والله افتراء وكذباً على الله عن أبي اسحاق قال
 (أتى على رضى الله عنه على قوم يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل
 أنتم لها عاكفون) عن عبيد الله بن عمر قال سئل ابن عمر عن الشطرنج
 فقال هي شر من النرد * عن أبي موسى الاشعري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله * عن نافع قال دخل ابن
 عمر على بعض أهله وهو يلعب بأربعة عشر ف ضرب به على رأسه حتى
 كسرها * عن عبد الملك بن عمير عن رجل إمام من الصحابة وإمام من التابعين
 أن آتياً أتاه في منامه في العشر من ذي الحجة فقال ما من مسلم الا
 يفقر له في هذه الايام كل يوم خمس مرار الا أصحاب الشاه يقول

مات ما موته * عن سفیان الثوري قال أراد ابن هبيرة ان يستعمل
 منصور بن المعتمر على القضا فقال ما كنت لألي لك بعد حديث حدثني
 ابراهيم قال وما حدثك ابراهيم قال حدثني عن علقمة عن عبد الله بن
 مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا كان يوم القيامة نادى مناد
 ابن الظلمة وأعوان الظلمة وأشياء الظلمة حتى من لاق لهم دواة وحتى
 من برى لهم قلماً قال فيجمعون في تابوت واحد ثم يقذفون في نار جهنم)
 عن عثمان بن زائدة قال قال سفیان ياعثمان لا تجالس القاضى اذا قلت له
 عافاك الله فهو يرى أنك رضيت عمله واذا قلت له جزاك الله خيراً فما بقي
 من الثناء * عن أبي شهاب قال قال الثوري من لاق لهم دواة او برى لهم
 قلماً فهو شريكهم في كل دم كان في المشرق والمغرب قال أبو شهاب
 أصبحت ما يسرنى انى صمت وصليت وحججت واعتمرت وعملت أنواع
 البرواني قلت لبعضهم كيف أصبحت (عن عبد الله بن عمر قال الشرط
 كلاب النار وقال عبد الله بن عمرو صاحب المكس يعنى العشار يلقي
 في النار * عن الشعبي عن عامر بن شهر قال سمعت من النبي صلى الله
 عليه وسلم كلمة ومن النجاشي يعنى كلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول اسمعوا من قريش كلامها ولا تعملوا بأعمالها وبينما أنا عند
 النجاشي جالس اذا جاء ابن له من الكتاب، فتلا آية من الانجيل قال فثقفها
 فضحكت منه فقال النجاشي إنا نجد فيما أنزل الله على عيسى عليه الصلاة
 والسلام في الانجيل ان اللعنة تنزل على هذه الأمة اذا كان امراؤهم
 الصبيان * عن مكحول عن معاذ بن جبل قال لا تذهب الدنيا حتى يأتى

امراء كذبة ومزراء خفرة وعرفاء ظلمة وقرآء فسقة أهواؤهم مختلفة
ليست لهم زعة يلبسون ثياب الرهبان وقلوبهم اتن من الجيف فيلبسهم
الله فتنة ظلماء يتهوكون فيها تهوك اليهود (عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هلاك أمتي على أيدي اغيامة من
قريش سفهاء) قال يوسف بن اسباط كان سفيان يقول ما أشبه طعامهم
الا بطعام الدجال * حدثنا أبو بكر المروزي سمعت شعيب بن حرب
يقول كان سفيان الثوري وسليمان الخواص بمنى فقال امض بنا الى هذا
يعني الخليفة حتى نأمره فدخل سفيان فقال له اذنه فقال لا اطأ على
مالا تملك قال يا غلام ادرج فادرج البساط فقال له سفيان كم أنفقت في
حجبتك قال لا أدري قال لكن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنفق
سنة عشر ديناراً وقال أجحفنا بيت المال وأنت قد أنفقت الأموال
فقال له أبو عبيد الله شطت * تكلم أمير المؤمنين بمثل هذا فقال له سفيان
اسكت ما أهلك فرعون الا هامان فلما ولي سفيان قال يا أمير المؤمنين
أذن لي أضرب عنقه فقال له اسكت ما بقي على وجه الارض من يستحيا
منه غير هذا * حدثنا أبو حفص عمر بن برهيم النسائي حدثني عطاء بن
مسلم قال كنت مع سفيان في المسجد فقال لي يا عطاء نحن جلوس والنهار
يعمل عمله قال قلت إنا في خير ان شاء الله قال أجل ولكننا نتلذذ به
قال ثم قال يا عطاء ان المؤمن في الموقف يرى بعينه ما أعد الله له في
الجنة وهو يتمنى أنه لم يخلق مما هو فيه (قال وسمعت سفيان يقول
لو قيل لي اختر بين ان تعمى أو تملأ عينك منهم لفلت أعمى وقال

يوسف بن اسباط قال لي سفيان يا يوسف لا تكن من قراء الملوك ولا
تكن فقيه السوق (وما أقبح قراءة ليس معها زهد وان دعاك الملوك
على أن تقرأ عليهم (قل هو الله أحد) فلا تفعل . قال وحدثني ابن خبيق
قال قال سفيان اتقوا الشهوة الخفية أقول لكم اذهبوا الى عملكم
وقلبي يشتهي لا تبرحون قال وحدثني ابن خبيق قال قال رجل لسفيان
اوصني فقال له اعمل للدنيا بقدر بقائك فيها واعمل للآخرة بقدر مقامك
فيها والسلام * وقال يوسف بن اسباط قال سفيان مارأينا الزهد في شيء
أقل منه في الرياسة ترى الرجل يزهد في المال والثياب والمطعم فاذا نوزع
في الرياسة حامى عليها وعادى (عن يوسف بن اسباط قال قلت لسفيان
معاملة الامراء أحب اليك أم غيرهم فقال لي معاملة اليهود والنصارى
أحب الى من معاملة هؤلاء الامراء) عن عبدالرحمن بن عبد الله عن
سفيان الثوري قال النظر الى وجه الظالم خطية فقال لا تنظروا الى الائمة
المضلين الا بانكار من قلوبكم عليهم لئلا تحبط أعمالكم * عن أبي خالد الاحمر
قال سمعت سفيان يقول لا تنظروا الى دورهم ولا اليهم اذا مروا على
المراكب قال وسمعت وكيعا يقول مررت مع سفيان على دار مشيدة
فرفعت رأسي أنظر اليها فقال لا ترفع رأسك تنظر اليها انما بنوها لهذا
قال وحدثني ابن خبيق قال أنبأنا ذو سجادة وكان حسن الهيئة قال أرسلني
شريك الى سفيان أسأله عن رجل فلما نظر هيأني والي سجادتي قال
لي ان كانت سجادتك هذه لله فينبغي لك أن لا تكلم شريكا وان كانت
لشريك فينبغي لي أن لا أكلمك (قال وحدثني ابن خبيق عن يوسف

ابن أسباط قال لا يشرب أحد من مأثمهم الا انتكس قلبه ولأن تقطع
يدي ورجلي وأصلب أحب الي من أن آخذ من هذا المال شيئاً ومن
أحب أن يعصى الله لم يترك له عمل ومن دعا لظالم بطول البقاء فقد أحب
أن يعصى الله (قال خلف البرزاني قال سفيان الثوري القبول مما في
أيديهم من استحلال المحارم والتبسم في وجوههم علامة الرضا بفعالهم
وإدمان النظر اليهم يميم القلب * قال شعيب قال لي سفيان من رأى
منكم خرقة سوداء فليدسها ولا يمسه مساً * عن موسى بن علي عن أبيه
عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يلعبون بالشطرنج
فقال ما هذه الكوبة ألم أنه عن هذا لعنة الله على من لعب بها قال
حدثني من سمع زيد بن أسلم يحدث عن أبيه عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال من أكل الطين فقد أعان على قتل نفسه *

﴿ الجزء الثاني من الكتاب ﴾

أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور
المقدسي قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلام فيما قرئ
عليه وأنا أسمع وأقرأه في سنة ثلاث وستين وثلثمائة بقراءة ابن الفرات
أبي الحسن قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق الوراق
اجازة قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد المروزي رحمه الله قال *

﴿ باب التقلل وترك الشهوات ﴾

قلت لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه ان أصحاب

التقليل يقولون ليس شيء أفضل من القلة والجوع وإذا عود الرجل نفسه أن لا يأكل إلا في كل يومين أو ثلاثة آجر له وهو بمنزلة من تعود صيام الدهر قال إنما يجوز هذا لمن كان وحده فأما من كان معيلاً فكيف يقوى لقد أفطرت أمس ودعتني نفسي اليوم إلى أن أفطر ما أعدت بالفقر شيئاً أني لا ذكر أولئك الفتيان أصحاب الصلاة ثم قال إذا شبعوا من الخبز والتمر فايش يريدون وجعل يعظم أمر الجوع والفقر قلت لأبي عبد الله يؤجر الرجل في ترك الشهوات قال وكيف لا يؤجر وابن عمر يقول ما شبعت منذ أربعة أشهر *

قلت لأبي عبد الله يجد الرجل من قلبه رقة وهو يشبع قال ما أرى وقال معاد الحلال وغيره من أصحابنا كان محمد بن الحسين يزن قوته عن ابن سيرين قال قال رجل لابن عمر ألا أجيتك (بجوار شن) قال وأي شيء هو قال شيء يهضم الطعام إذا أكلته قال ما شبعت منذ أربعة أشهر فليس ذاك أني لا أقدر عليه ولكن أدركت أقواماً يجوعون أكثر مما يشبعون * أنبأنا عاصم بن عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر قال كنت جالساً مع أبي فر رجل فقال أخبرني ما قلت لعبد الله بن عمر يوم رأيته تكلمه بالجرف قال قلت يا أبا عبد الرحمن رقت مضغتك وكبر سنك وجلسائك لا يعرفون لك حقك ولا شرفك فلو أمرت أهلك أن يجعلوا لك شيئاً يلقفوك إذا رجعت إليهم قال ويحك والله ما شبعت منذ إحدى عشرة سنة ولا اثنتي عشرة ولا ثلاث عشرة سنة ولا أربع عشرة سنة مرة واحدة فكيف بي وإنما بقي منه كظم الحمار (عن النعمان بن بشير

قال سمعت عمر بن الخطاب وذكراً ما أصاب الناس من الدنيا فقال لقد رأيت
نبيكم صلى الله عليه وسلم يلتوى ما يجرد دقلاً يملأ به بطنه (أخبرني يحيى
ابن جابر قال سمعت المقداد يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما ملأ آدمى طعاماً شراً من بطن حسب ابن آدم أكالات يقمن
صاحبه فان كان لا محالة فثلث طعام وثلث شراب وثلث لنفسه * عن عروة
عن عائشة قالت والذي بعث محمداً بالحق ما رأى من خلا ولا أكل خبزاً
منخولاً منذ بعثه الله الى أن قبض قلت كيف كنتم تأكلون الشعير قالت
كنا نقول أف أف * أنبأنا ابن لهيعة ان بكر بن سوادة أخبره ان حنفا
حدثه ان ام أيمن غربلت دقيقاً لتصنع لرسول الله رغيفاً فربها النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قالت طعام نصنعه في أرضنا وأحببت
أن أصنع لك رغيفاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم رديه ثم اعجنيه (قرأت
على أبي عبد الله أحمد بن الحجاج قال حدثني مسامة بن عبد الملك قال
دخلت على عمر بن عبد العزيز بعد الفجر في بيت كان يخلو فيه بعد
الفجر فلا يدخل عليه أحد فجاءته جارية بطبق عليه تمر صيحاتي وكان
يعجبه التمر فرفع بكفه منه فقال يا مسامة أترى لو أن رجلاً أكل هذا
ثم شرب عليه من الماء - على التمر طيب - أكان مجزئاً الى الليل قلت
لا أدري قال فرفع أكثر منه فقال هذا قلت نعم يا أمير المؤمنين كان
كافيه دون هذا حتى ما يبالي أن لا يذوق طعاماً غيره قل فعلام يدخل
النار قال مسامة فما وقعت مني موعظة ما وقعت هذه * حدثني محمد ابن
ادريس البزار قال سمعت بشر بن الحارث يقول ما ينبغي للرجل أن

يشبع اليوم من الحلال لانه اذا شبع من الحلال دعتة نفسه الى الحرام فكيف من هذه الاقدار سمعت بعض أصحابنا وهو ابو حفص ابن أخت بشر قال سمعت بشراً يقول ما شبع منذ خمسين سنة سمعت أبا نصر التمار يقول قال لي بشر ابن الحارث اني لاشتهدى هذا الباذنجان منذ عشرين سنة * أنبأنا عباد بن راشد عن الحسن قال قيل لسمرة ان ابنك قد بشم الليلة فقل لومات ما صليت عليه * عن عمرو بن الاسود العنسي انه كان يدع كثيراً من الشبع مخافة الاشر *

﴿ باب في الورع ودقاق المسائل ﴾

قلت لأبي عبد الله جاءنا كتاب من طرسوس فيه ان قوماً خرجوا في نتف الاسل فطحن لهم على رجا فتبينوا بعد ان الرجا فيه شيء يكرهونه غصب فتصدق بعضهم بنصيبه وأبى بعضهم وقال لست آمر فيه ولا أنهي شيء الا أرضي به آكله ولا أتصدق به فمجب أبو عبد الله وقال اذا تصدق به فائش بتي وكان مذهب أبي عبد الله أن يتصدق به اذا كان شيء يكرهونه قلت لأبي عبد الله وردت علينا مسألة من طرسوس في رجل اشترى حطباً واكثرى دواب وحمله ثم تبين بعد انه تكره ناحيتها كيف يصنع بالحطب ترى أن يرده الى موضعه أو كيف ترى أن يصنع به فتبسم وعجب وقال ما أدري * وذكر عبد الله مسائل ابن المبارك قال كان فيها مسألة دقيقة في رجل رمى طيراً فوقه في أرض قوم لمن الصيد قال ابن المبارك لا أدري قلت لأبي عبد الله

ما تقول انت فيها قال هذه دقيقة ما أدري ما أقول فيها وأبي أن يجيب

﴿ باب السراج والنار والخطب ﴾

(لمن تكره نأحيته هل يستضاء بالسراج ويخبز بالنار ويطبخ بالخطب)
 قلت لأبي عبد الله ان رجلاً قال لي قل لأبي عبد الله ما تقول في النقطة
 لمن تكره نأحيته (ينقطع شعي) استضيء به قال لا وذكر أبو عبد الله
 عثمان بن زائدة وذكر له قصة النار ان غلامه أخذ له ناراً من قوم
 يكرههم عثمان فطفأه فقال أبو عبد الله هذا أشد من أمر عثمان وقال
 عثمان انما أخذ له في خطبه فالتقطاه أشد ثم قال أبو عبد الله قد قال عثمان
 ابن زائدة لسفيان من نساء بعدك فقال سلوا زائدة (حدثني عباس
 العنبري قال سمعت أبا الوليد يقول كنت مع عثمان بن زائدة بالري
 فانطلقاً مصباحه فذهب غلامه فأخذ له ناراً من قوم فقال له عثمان من
 أين هذا قال من موضع سماه) قال فطفأه عثمان وقال لا نستضيء
 بنارهم * سمعت عباساً العنبري يقول قال لي بشر بن الحارث أنظر أن
 تكتب الى باخلاق عثمان بن زائدة قلت لأبي عبد الله تنور سجر
 بخطب أكرهه فخبز فيه فخبث أنا بعد فسجرت به بخطب آخر أخبز فيه
 فقال لا أليس قد أحى بخطبهم وكرهه * قلت لأبي عبد الله ما تقول في
 قدر طبخت بنار يكره خطبها او سميت له الخطب قال لا وكرهه قلت
 وهكذا الخبز اذا اخبز قال نعم *



﴿ باب الرجل يأمره والده أن يشتري له الثوب أو الحاجة

بدرهم يكرهها وما للرجل من مال ابنه ﴾

قلت لأبي عبد الله الرجل يأمره والده أن يشتري له الثوب أو الحاجة بدرهم يكرهها فكرهه قلت لأبي عبد الله ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم (أنت ومالك لأبيك . فقال أما محمد) يعني ابن سيرين فكان يقول كل نفس أحق بشيئها ليس للاب أن يأخذ من مال ابنه ولو كان كما قال محمد لكان يضيق على الناس ولكن كما قال (أنت ومالك لأبيك) قلت كيف هو قال هو إذا كان للابن مال فإن للأب أن يأخذ منه قلت وكذا إن كان له جارية يأخذها ويمتقها قال نعم قلت فإن كانت سرية قال هذه تشنع لا أقول يعتق سرية ابنه * عن ابن عون عن الحسن قال قيل له يأخذ الرجل من مال ولده قال نعم قيل فيأخذ سرية قال لا (عن منصور عن الحسن أنه كان يرى عتق الأب من مال ابنه جائزاً) عن يونس عن الحسن أنه كان يقول إن للوالد أن يأخذ من مال ولده ما يشاء * أنبأنا شعبة عن ميمون بن أبي شبيب قال قيل لمعاذ ماحق الوالدين على الولد قال لو خرجت من أهلك ومالك ما أديت حقهما * قال شعبة وإنما حدثني به منصور بن زاذان عن الحكم (عن أبي مسعود البصري قال ذكرت عنده الدنانير والدراهم فقال الصقوها بكبودهم والله لن تصيروا إلى الآخرة بدينار ولا درهم ولتتركنها في بطن الأرض وعلى ظهرها كما تركها من كان قبلكم *)

﴿باب الرجل يهب لابنه أو لابنته - أله أن يرجع فيها أم لا﴾

قلت لأبي عبد الله فإن وهب الرجل لابنه أو ابنته جارية له أن يرجع فيها قال هذا عندي غيرذا إذا وهب ان كان كبيراً وقبضها فليس له أن يرجع لان النبي صلى الله عليه وسلم قال العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه * عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ليس لنا مثل السوء العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه) عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وجد فرساً كان حمل عليها في سبيل الله تباع في السوق فأراد أن يشتريها فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه وقال لا تعد في صدقتك * عن الزبير بن العوام رضى الله عنه ان رجلاً حمل على فرس يقال له غمره أو عمره قال فوجد فرساً أو مهرأً تباع فنسبت الى تلك الفرس قال فنهي عنها *

﴿باب رجل وهب لابنته جارية وأراد شرائها﴾

قلت لأبي عبد الله رجل وهب لابنته جارية فأراد أن يشتريها قال ان كان وهبها على جهة المنفعة فلا بأس أن يأخذها بما تقوم اذا كان ناظرأً واذا جعل الجارية لله أو في السبيل أو أعطها ابنته على هذا المعنى لم يعجبني أن يشتريها ولا يطلأها فأما اذا وهبها على جهة المنفعة فلا بأس أن يأخذها بما تقوم على معنى حديث عمر بن الخطاب المروى في الفرس

﴿باب الهبة والرجل يقول لامرأته هي لي مهر﴾

وسئل أبو عبد الله عن الهبة فقال لا يرجع فيها فقبل له انهم

يحتجون بالمریض یهب فی مرضه فقال لا تنكلم فی المریض إیش یقولون
 فی الصلوة ثم قال بم یكون الملك انما یكون الملك بالشری أو الهبة أو
 التملیک فقیل له ان اسحاق بن راهویه یقول ما أدری ما هذا قال اذا
 قال لا أدری فهو أیسر * قیل لأبی عبد الله الرجل یقول لامرأته هبی
 الی مهرک فتقول أنا أفعل ان شاء الله فقال هذا عندی وعید ان أرادت
 أن ترجع فیہ رجعت * قال أبو عبد الله فان ابتدأت هی فوهبت لم یکن
 لها أن ترجع واحتج بقول الله تعالی (فان طبن لکم عن شیء منه نفساً
 فکلوه هنئلاً مرئاً) حدثنی أم جعفر قالت قلت لأبی عبد الله ان لی
 ابنین وهما فی العسکر وهما فی یدی مال قالت فربما تصدقت منه ترى
 لی أن أفعل أو کلاماً ذا معناه فقال یعجبنی أن تستأذنیهما انما هذا
 للآب (أنت ومالك لأبیك) ولم یجیء أنه قال للآم *

﴿ باب الرجل یتزوج او یشتري الجارية من مال ولده ﴾

قلت لأبی عبد الله یتزوج الرجل من مال ولده قال ما أعلم به بأساً
 قال النبی صلی الله علیه وسلم (أنت ومالك لأبیك) قلت لأبی عبد الله
 فیشتري الرجل الجارية من مال ولده فیعتقها قال نعم * حدثنا معتمر
 قال قرأت علی الفضیل أن أبا اسحاق حدثه أن ابن عمر رضی الله عنه
 حدث أن رجلاً أتى النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا نبی الله ان والدی
 أکل مالی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم (أنت ومالك لأبیك)
 عن عمر بن شعیب عن أبیه عن جده ان رجلاً أتى النبی صلی الله علیه

وسلم فقال يا نبي الله ان لي مالا ولي والد وانه يريد أن يجتاح مالي قال
(أنت ومالك لوالديك) ان أولادكم من أطيب كسبكم فكلوا من أطيب
كسب أولادكم (قلت لأبي عبد الله الرجل يهب لابنته من يقبضه لها
قال هو يقبضه لها)

﴿باب ما يحل للرجل من مال أبيه وللمرأة من مال زوجها﴾

حدثنا أبو عبد الله عن ابن طاووس عن أبيه قال ينال الرجل من
مال أبيه بالمعروف * أنبأنا ابن جريح قال وزعم عمرو بن دينار أن أبا
الشعثاء كان لا يرى بأساً أن يأكل الرجل من مال أبيه ما يأكل قط
بغير أمر أبيه اذا أعياه أبوه فلم ينفق عليه * أنبأنا سفيان عن عمرو
قال قال رجل لجابر بن زيد ان أباي يحرمني قال خذ ما يكفيك بالمعروف
عن هشام قال حدثني أبي عن عائشة أن هند بنت عتبة قالت يا رسول
الله ان أبا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا
ما أخذت منه وهو لا يعلم قال خذ ما يكفيك وولدك بالمعروف *

﴿باب نظر الفجأة وما كره من النظر﴾

قلت لأبي عبد الله رجل تاب وقال لو ضرب ظهري بالسياط
ما دخلت في معصية غير أنه لا يدع النظر قال أي توبة هذه قال جرير
سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة فأمرني أن أصرف
نظري * قلت لأبي عبد الله الرجل ينظر الى المملوكة قال اذا خاف الفتنة
لم ينظر * كم نظرة قد ألفت في قلب صاحبها البلابل * وقد سئل النبي

صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة فقال اصرف بصرك قال الله تعالى
 (يعلم خائنة الأعين) سمعت أبا عبد الله في قوله تعالى يعلم خائنة الأعين
 قال هو الرجل يكون في القوم فتمر به المرأة فيلحقها بصره وأبو عبد الله
 مناوله * قال أنبأنا الأعمش عن إبراهيم قال كان الربيع بن خيثم يزور
 علقمة وكان في الحى جماعة والطريق في المسجد فدخل المسجد نساء فلم
 يطرف اليهن الربيع حتى خرجن * عن مالك بن دينار قال كان رجل
 في بني إسرائيل يعظ الناس فإذا ابنه قد نظر الى امرأة أو قال غمزها فقال
 مهلا يا بني قال فأوحى الله اليه ما كان عقوبتك الا أن قلت مهلا يا بني
 لا أخرجت من صلبك صديقا أو كلاما ذا معناه ان شاء الله (ولمن خاف
 مقام ربه جنتان) قرئ على أبي عبد الله وأنا أسمع عن روح عن أبي الدرداء
 ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان
 سرق رغم أنف أبي الدرداء) قال أبو عبد الله ما سمعناه الا من
 روح قرئ على أبي عبد الله وأنا أسمع عن وكيع عن سفیان عن منصور
 عن مجاهد في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال هو الرجل يهتم بالمعصية
 فيذكر الله فيدعها قال مجاهد فله الاجر مرتين * قرئ على عبد الله وأنا
 أسمع عن يعلى عن مجاهد في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال لمن خاف
 مقام الله عليه وقال يعلى مرة مخافة مقام الله عليه قرئ على أبي عبد الله
 عن منصور عن إبراهيم في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال اذا أراد
 أن يذنب أمسك من مخافة الله قرئ على أبي عبد الله وأنا أسمع عن عفان
 عن بكر بن أبي موسى عن أبيه في قوله (ولمن خاف مقام ربه جنتان)

قال جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة للتابعين * قرئ على
 أبي عبد الله وأنا أسمع عبد الوهاب في تفسير سعيد عن قتادة ولمن
 خاف مقام ربه جنتان قال وإن الله مقاماً هو قائمه وأن المؤمنين خافوا
 ذلك المقام فعملوا الله ودأبوا ونصبوا بالليل والنهار وأبو عبد الله مناولة
 (عن جرير بن عبد الله قال سألت رسول الله عن نظر الفجأة قال اصرف
 بصرك) عن عتبة بن غزوان الرقاشي قال قال لي أبو موسى الاشعري
 مالي أرى عينيك نافرة فقلت اني ألثفت التفاتة فاذا جارية منكشفة
 لبعض الحبش فلحظتها لحظة فصككتها صكة الى ما ترى فقال له أبو
 موسى استغفر ربك فانك قد ظلمت عينيك لك أول نظرة وعليك ما بعدها
 ﴿باب المرأة المريضة يعالجها الرجل والخادم ينظر الى شعر مولاته﴾

عن ثابت بن ذرورة قال خرجت فصرعت امرأة كانت معنا فانكسر
 فخذها فلم أجبرها قال فلقيت جابر بن زيد فذكرت ذلك له فقال بأس
 ما صنعت ان المضطر كاسمه أما انك لو كنت جبرتها لأجرت * أنبأنا
 سعيد عن ثابت بن ذرورة عن سعيد بن جبير قال بلغني انك تؤتى
 بالمرأة الكسير فلا تقدم عليها أقدم عليها فانه لا بأس به (عن هشام
 ابن عروة أن أختاً لعروة اشتكت من عنقها جراحاً أو قرحة فدعاها
 عروة الطبيب) قلت لأبي عبد الله الخادم الخصى ينظر الى شعر مولاته
 قال لا قلت لأبي عبد الله المرأة يكون بها الكسر فيضع المجبر يده عليها
 قال هذه ضرورة ولم ير به بأساً قلت لأبي عبد الله مجبر يعمل بخشبة

فقال لا بد لي من أن أكشف صدر المرأة وأضع يدي عليها قال قال
طلحة يؤجز قلت لابن مصرف قال نعم قلت فايش تقول قال هذه
ضرورة ولم ير به بأساً قلت لأبي عبد الله فالمرأة يكرن بها الجراح
قال تقول ما حول الثوب قيل لأبي عبد الله فالكحل يخلو بالمرأة وقد
انصرف ما عنده من النساء هل هذه الخلوة منهي عنها قال أليس هو
على ظهر الطريق قيل نعم قال إنما الخلوة تكون في البيت

﴿ باب الامر بالتزويج وما فيه من الفضل ﴾

وسمعت أبا عبد الله يقول ليس للمرأة خير من الرجل ولا للرجل
خير من المرأة قال طاووس المرأة شطر دين الرجل سمعت أبا عبد الله
تقول ليس العزوة من أمر الاسلام في شيء * النبي صلى الله عليه وسلم
تزوج أربعة عشر ومات عن تسع ثم قال لو كان بشر بن الحارث تزوج
لكان قد تم أمره كله * لو ترك الناس النكاح لم يغزوا ولم يحجوا ولم يكن
كذا ولم يكن كذا فقال كان النبي يصبح وما عندهم شيء ويمسي وما عندهم
شيء ومات عن تسع وكان يختار النكاح ويحث عليه * وسمعت أبا عبد الله
يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التبتل فمن رغب عن فعل النبي صلى
الله عليه وسلم فهو على غير الحق ومن رغب عن فعل أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار فليس هو من الدين في شيء (قال
النبي صلى الله عليه وسلم إني مكاثر بكم الامم) ويمتقوب في حزنه قد
تزوج وولد له (والنبي صلى الله عليه وسلم قال حبيب الى النساء)

وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا قلت انهم يقولون
 قد ضاق عليهم الكسب من وجهه فقال : ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قد زوج على خاتم لمن ليس عنده شيء * قلت وعلى سورة قال دع هذا
 قلت أوليس هو صحيحاً قال دع اذا نهيتك عن شيء فانت * ينبغي
 أن يتزوج الرجل فان كان عنده أتفق عليها وان لم يكن عنده صبر قلت
 أنتم تقولون لي ان لم أجد ما اتفق اطلق وقع لي عمل وكان مهرها الف درهم
 وليس عندي شيء فضحك ثم قال تزوج على خمسة دراهم ابن المسيب زوج
 ابنته على درهمين قلت لا يرضي اهل بيتي ان اتزوج على خمسة دراهم قال ها
 جئتني بامر الدنيا فهذا شيء آخر (قلت ان ابراهيم ابن ادم يحكى عنه انه
 قال لروعة صاحب عيال) فما قدرت أن أتم الحديث حتى صاح بي وقال
 وقعنا في نبيات الطريق انظر عاقلك الله ما كان عليه محمد وأصحابه *
 قلت لا بني عبد الله ان الفضيل يروى عنه أنه قال لا يزال الرجل في قلوبنا
 حتى اذا اجتمع على مائدته جماعة زال عن قلوبنا قال دعني من نبيات
 الطريق (العلم هكذا يؤخذ أنظر عاقلك الله ما كان عليه محمد وأصحابه)
 ثم قال هو ذا أهل زمانك الصالحون هل تجد فيهم الا من هو متزوج
 ثم قال ليتق الله العبد ولا يطعمهم الا طيبا - لبكاء الصبي بين يدي أبيه
 متسخطا يطلب منه خبزاً أفضل من كذا وكذا يراه الله بين يديه ثم قال
 هو ذا عبد الوهاب كن مثل هؤلاء لو ترك الناس التزويج من كان يدفع
 العدو وقال لي أبو عبد الله (صاحب العيال اذا تسخط ولده بين يديه
 يطلب منه الشيء أين يلحق به المتعبد الاعزب) وذكر أبو عبد الله من

المحدثين على بن المديني وغيره فقال كم تمتعوا من الدنيا اني لأعجب
من هولاء المحدثين وحرصهم على الدنيا وذكرت رجلا من المحدثين
فقال اما أشرت به أن يكتب عنه وانما أنكرت عليه حبه الدنيا *

﴿ باب ذكر بعض العلماء الورعين ﴾

وذكر أبو عبد الله يوما ابن المبارك فقال ما رفعه الله الا بخشية
كانت له * ما أخرجت خراسان مثل ابن المبارك ولا بعد ابن المبارك
مثل يحيى بن يحيى * سمعت سلمة بن سليمان المروزي يقرأ علينا كتاب
عبد الله فقالوا له قل ابن المبارك فقال سلمة اذا قيل بمكة عبد الله فهو
ابن عباس واذا قيل بالمدينة عبد الله فهو ابن عمر واذا قيل بالكوفة
عبد الله فهو ابن المبارك * وسمعت أبا عبد الله يقول كان أبو تميلة يقول
هذا الشعر في ابن المبارك *

﴿ ولمر وقد كنت فخرأ فصارت * أرض مرو كسائر البلدان ﴾

عن رجل من أهل واسط قال رأيت يوسف النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقلت يانبي الله ما فعل سفيان الثوري فقال ذاك معنا
معاشر الانبياء فقلت ما فعل ابن المبارك قال بخ ذلك وضع قلت فما فعل
وكيع ابن الجراح فقال بيده هكذا وحركها (أخبرني بعض أصحابنا
قال رأيت بشر بن الحارث في النوم فقلت ما فعل احمد بن حنبل فقال
ذاك في أعلى عليين ذاك في أعلى عليين) سمعت بعض المشيخة بالكوفة
وهو جباره يقول سمعت أبا معاوية يقول رأيت سفيان الثوري في

المنام وهو في بستان يقرأ (الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض
 نتبوا من الجنة حيث نشاء) سمعت بعض الخراسانية يقول ان يحيى بن
 يحيى شرب شربة فقالت له امرأته لو قت فترددت في الدار فقال يحيى ما
 أدري ما هذه المشية أنا أحاسب نفسي منذ أربعين سنة قلت لأبي عبد الله
 قد قيل لابن المبارك كيف يعرف العالم الصادق فقال الذي يزهد في الدنيا
 ويقبل على امرأته فقال ابو عبد الله نعم هكذا اريد أن يكون * وحدثنا
 القاسم بن محمد قال سمعت اسحاق بن راهويه يقول كنت صاحب رأى فلما
 اردت أن اخرج الى الحج عمدت الي كتب عبد الله بن المبارك واستخرجت
 منها ما يوافق رأى ابي حنيفة من الاحاديث فبلغت نحواً من ثلثمائة حديث
 فقلت اسأل عنها مشايخ عبد الله الذين هم بالحجاز والعراق وأنا أظن
 أن ليس يجترئ أحد أن يخالف أبا حنيفة فلما قدمت البصرة جاست
 الى عبد الرحمن بن مهدي فقال لي من أين أنت فقلت من أهل مرو
 قال فترحهم على ابن المبارك وكان شديد الحب له فقال هل معك مرثية
 رثي بها عبد الله فقلت نعم قال فأنشده قول أبي تميلة يحيى بن واضح
 الانصاري *

طرق الناعيان إذ نهاني بقطع من قاذح الحدنان
 قلت للناعيين من تمنعان قالا ابا عبد ربنا الرحمن
 فأنار الذي أناني حزناً وفؤاد المصاب ذو أحزان
 ثم فاضت عيناى وجدوا شجوا بدموع تحادر الهطلان
 فلئن كانت القلوب تبكى لقلوب الثقات من إخوان

قد تبكيه بالدماء وفي الاج
 لتقى مضي فريدا حميدا ماله
 يا خليلي يا ابن المبارك عبدا
 حين ودعنا فأصبحت محمو
 قدس الله مضجعا أنت فيه
 أرض هيت فازت بك الدهراذ
 لا قريب بها ولا مؤنس يؤ
 ولمرو قد كنت فخرافصارت
 أرحشت بعمدكم مجالس علم
 لهف تقسى عليك لهفاً بك ال
 يا قريع القراء والسابق الاو
 ومقيم الصلاة والقائم اليه
 ومؤاتي الزكاة والصدقات ال
 صائم في هواجر الصيف يوماً
 دأباً في الجهاد والحج والعم
 دائماً لا يمله يطلب الفوز
 عين فابكيه حين غاب بواكي
 ان ذكرناك ساعة قط الا
 ولعمري لمن حزعت على فقة
 خافق القلب ذاهب الدهن عب

واف لذع كحرقة النيران
 في الرجال ان عد ثاني
 لله خليتنا لهذا الزمان
 دأ حليف الحنوط والاكفان
 وتلقاك فيه بالرضوان
 صرت غريباً بها عن الاخوان
 نس الا التقي مع الايمان
 أرض مرو كسائر البلدان
 حين غاب المغيث للهفان
 دهر ونجماً لتفاجع لهفان
 ليوم الرهان عند الرهان
 ل اذا نام راهب الرهبان
 دهر في السرمك والاعلان
 قد يضر الصيام بالضمآن
 رة يتلو منزل القرآن
 وليس المجد كالمثوان
 بهاطل وساكب السيلان
 حاج حزني وضاق عني مكاني
 دك إني لموجع ذو استكان
 بدا الله أهذي كالواله الحيران

اتلوى مثل السليم لديغ الـ رقس قد مس جلده النابان
 بدلا كنت من أخي العلم سفيه يان ويوم الوداع من سفيان
 كنت للسرموضعا ليس بخشي منك اظهار سره السكتان
 وبرأى النعمان كنت بصيرا حين تبغى مقاييس النعمان
 قال فما زال ابن مهدي يبكي وانا انشده حتى اذا ماقلت وبرأى النعمان
 كنت بصيرا قال لي اسكت قد افسدت القصيدة فقلت ان بعد هذا ابياتا
 حـ انا فقال دعها تذكر رواية عبد الله عن ابي حنيفة في مناقبة ما نعرف
 له زلة بارض العراق الاروايته عن ابي حنيفة ولوددت انه لم يرو عنه
 واني كنت افتدى ذلك بعظم مالي فقلت يا ابا سعيد لم تحمل على ابي
 حنيفة كل هذا لاجل هذا القول (انه كان يتكلم بالرأى) فقد كان مالك
 ابن انس والاوزاعي وسفيان يتكلمون بالرأى فقال تقرر ابا حنيفة الي
 هؤلاء ما اشبه ابا حنيفة في العلم الا بنساقة شاردة فاردة ترعى في واد
 خصب والابل كلها في واد آخر قال اسحق ثم نظرت بعد فاذا الناس في
 أمر ابي حنيفة على خلاف ما كنا عليه بخراسان (وقال لي ابو عبد الله
 يوما قد رأينا قوما صالحين وذكروا ابن ادريس و ابا داود الحفري وحسينا
 الجعفي وسعيد بن عامر) فأما حسين فكان يشبه بالراهب ما رأيت أفضل
 من حسين الجعفي بالكوفة وسعيد بن عامر بالبصرة قال ورأيت ابا داود
 الحفري وعليه جبه خلقة قد خرج القطن منها بين المغرب والعشاء يصلى
 يترجج من الجوع وذكر عبده سليمان وصبره على الفقر سمعت بعض
 المشيخة يقول سمعت ان ابا داود الحفري سمع رجلا يقول اكلنا كذا

وأكلنا كذا فقال له أبو داود اسكت اسكت لي اليوم ثلاث ما أكلت الا
بقلا وخلا ولم يسم خبزاً * سمعت عثمان ابن أبي شيبة يقول سمعت أبا داود
الحفري يقول اذا أصبت قرصين من شعير عند فطري فعلى ملك أبي
جعفر العفا * سمعت طحانا بالكوفة يقول كان أبو داود الحفري يأكل
النخالة وكان يجلس إليه ثم خلف بعد أبي داود أبو كريب فلا أدري لمن قال
إنه كان يأكل النخالة لاحدهما أو جميعاً (سمعت عبد الرحمن المتطبيب
يقول وصفت لبشر رب السفرجل المربي قال فقال أليس قلت لي ان
السفرجل اللزج يقوم مقامه قال وجئته بقارورة فيها دواء فقال
قارورتك هذه تشبه قوارير الملوك فردها ولم يقبلها قال فقلت له فرمان
بحبه قال فقال لي نعم أو كلاماً ذا معناه وقال لي أبو عبد الله قد كفى
بعض الناس من مكة الى ههنا أربعة عشر درهماً قلت من يا أبا عبد الله
قال انا وسمعت ابا عبد الله يقول قد تفكرت في هذه الآية (ولا تمدن
عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه
ورزق ربك خير وأبقى) ثم قال تفكرت في رزقهم وأشار نحو العسكر
وقال رزق يوم فيوم خير وقال لي أبو عبد الله يوماً أخاف أن أفتن بالدنيا كم
بقي من عمري ؟ الذي مضى اكثر . لي اليوم ست وسبعون سنة ما تلبست
لهم بشيء وطامة أصحابي قد كتبوا انفسهم في الغارمين أنا في كل نعيم
عن برد عن نافع قال قال لي ابن عمر يا نافع أخاف ان تفتني دراهم ابن عامر
اذهب فأنت حر قلت لأبي عبد الله (ايش تفسير خير الرزق ما يكفى)
قال هو قوت يوم فيوم ولا يهتم لرزق غد * وسألت أبا عبد الله عن

الرجل يستأجر الأرض العام فيزرعها فلا تخرج فإذا كان عام فابل خرج الشيء بعد الشيء قال هو لصاحب البذر *

﴿ باب المضطر الى الماء والميتة ﴾

سئل أبو عبد الله عن الرجل يضطر الى الماء ومع رجل ماء فطلبوه فأبى فخاف القوم على أنفسهم فقال يأخذونه ويعطونه الثمن قلت يأخذونه بغير طيب نفس منه قال فتتلف أنفسهم قلت نعم قال يأخذونه ولم ير بأساً أن يأخذوه وأعطوه الثمن قلت لأبي عبد الله إذا اضطر الرجل الى الميتة ووجد مع قوم طعاماً يأخذ الطعام بغير إذن أصحابه أو يأكل الميتة قال يأكل الميتة قد أحلت له * وسئل أبو عبد الله عن رجل أصابته جنابة وهو في سفر معه ماء بقدر ما يتوضأ قال يتوضأ وقال عبد الله بن لبابه يجمعهما يعني الوضوء والتيمم (قيل له فإن كان معه مقدار ما يشرب يتوضأ به أو يشربه قال إذا خاف على نفسه شربه) سألت أبا عبد الله عن الرجل يمر بالحائط أو النخل يأكل منه قال قد سهل فيه قوم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما سعد فأبى أن يأكل قلت فما تقول إذا اضطر اليه قال يأكل ولا يحمل * وسألت أبا عبد الله عن الرجل يمر بالبستان قال إذا كان عليه حائط لم يدخل وإذا كان غير محوط أكل ولم يحمل معه شيئاً وأبو عبد الله مناوله * قال حدثني الاوزاعي قال حدثني هارون بن رباب قال بعث سعد غلاماً له يتعلم نجاء بحشيش رأى فيه سنبلة أو سنبلات فقال ما هذا قال احتششته فقال سعد إجمل هذه السنبلات بين يدي دابة الدهقان * عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال من دخل حائطاً فليأكل ولا يتخذ خبنة *

﴿ باب القدر توجد مطبوخة في بلاد الروم ﴾

قلت لأبي عبد الله الرجل يدخل الى بيت من بيوت الروم فيجد القدر ترى أن يأكل منها قال لا قيل له فالقدر توجد مطبوخة ولعلها لحم خنزير ترى أن تؤكل قال لا * وسئل أبو عبد الله عن الرجل يجد المخرز في بلاد الروم يخرز به خفه قال لا * قيل له الرجل يدهن خفه بشيء من الشحم الذي يوجد في بلاد الروم قال لا *

﴿ باب الغزو في شدة البرد أو الحر ﴾

(وسئل أبو عبد الله عن الغزو في شدة البرد في مثل الكوانين فيتخوف الرجل إن خرج في ذلك الوقت أن يفرط في الصلاة ترى له أن يغزو أو يقعد) قال لا يقعد بل يغزو خير له وأفضل * وسئل عن الرجل تصيبه الجنابة فيتخوف أن يصب عليه الماء من شدة البرد ترى أن يؤخر ذلك أياماً قال نعم إذا خاف على نفسه آخر الغسل ويقيم وصلي ويؤخر ذلك حتى يئمنه *

﴿ باب الوالي يخرج من ذبح أو حلب ﴾

سئل أبو عبد الله عن الوالي يقول هو في حرج من ذبح أو حلب ترى أن يلومنا أن ذبحنا أو حلبنا فقال لا يعجبني أن تذبحوا ولا أن تحلبوا ولا أن تخالفوا الوالي ثم تلا هذه الآية (وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه) ورأيت امرأة جاءت الى أبي

عبد الله فقالت إني أريد أن أخرج إلى بيت المقدس ومعى ابنان لي
وقد أدركا قال حججبت قالت نعم قال فأخرجني قلت لأبي عبد الله
أن رجلا يخرج عياله إلى مصر لرخص السعر قال يخرج فلما كان بعد
قال لي إن كان الرجل لم يخرج فقل له لا أرى أن تتجاوز بالذرية اليوم
قد كان ذكر لي أن ثم حركة في ناحية المغرب أخاف أن يكون قد جاء ما قال
الاوزاعي (إذا رأيتم الرايات السود من قبل المشرق والرايات الصفراء
من قبل المغرب فبطن الأرض يومئذ خير للمؤمن)

(باب القاتل إذا تاب)

قالت لأبي عبد الله جاءني كتاب رجل قد بلى بدم وقد ذهب بذل
نفسه على أن يقاد وقد كتب يشاورني أن يخرج إلى بيت المقدس فأبى
شيء ترى قال قل له ما تصنع ببيت المقدس عليك بالشر لعله يأتيك سهم
غرب فيمحص الله عنك الذنوب أو تأتيك الشهادة * سألت أبا عبد الله
قلت ترى أن يعمل للخدم أعني للجزر وغيره قال إذا كان بطرسوس نعم
﴿ باب أجور بيوت مكة ﴾

سألت أبا عبد الله عن أجور بيوت مكة فقال لا يعجبني * قيل لأبي
عبد الله فيك ترى الرجل الدار فيخرج ولا يعطى الكرا قال لا يعجبني
أن يخرج ولا يعطى الكرا قال هذا بمنزلة الحجام ولا بد من أن يعطى
قلت لأبي عبد الله فترى شراء دور مكة أو البيع قال لا أما الدور
الكبار مثل دار فلان وفلان سماهما فتفتح ابوابها حتى تطوى الحاج
فساطيطهم * وينزلوها قيل لأبي عبد الله هذا عمر بن الخطاب قد اشترى

السجن قال لا هذا لا يشبه ما اشترى عمر انما اشترى السجن للمسلمين يحبس فيه السراق وغير ذلك * وسئل ابو عبد الله عن السقايات التي يعملها من تكره ناحيته ترى أن يتوضأ منها قال لا الا أن يخاف فوت الصلاة يعني يوم الجمعة * وسئل ابو عبد الله عن السقايات التي تفتح الى الطريق ترى أن يشرب منها فقال قد سئل الحسن فقال قد شرب ابو بكر وعمر رضى الله عنهما من سقاية أم سعد * وسمعت رجلا من بنى هاشم وهو ابن الكردية يقول لابي عبد الله ما تقول في صدقة الماء ترى الشرب منه قال احب أن يتوقى فاني لا آمن أن يكون من الزكاة وذكر حديث ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة لبني هاشم ولا لمواليهم * عن ابي رافع أنه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخرج مع ساع بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقا قال لا اجلس يا أبا رافع فانه لا ينبغي لنا أن نأكل من الصدقة قيل لابي عبد الله الرجل يجد التمرة قد ألقاها المصفور قال لا يتعرض لها قد امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من تناول التمرة في الليل مخافة أن تكون من الصدقة * حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأتقلب الى اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي أو في فراشي فأرفعها لأكلها ثم أخشى أن تكون من الصدقة فالقيها *

﴿ باب ترك بعض الحلال مخافة الحرام ﴾

سمعت أبا عبد الله يقول سمعت ابن عيينة يقول لا يصيب عبد حقيقة

الايمان حتى يجعل بينه وبين الحرام حاجزاً من الحلال وحتى يدع الاثم
وما تشابه منه * وسئل أبو عبد الله عن رجل كان في أمور قد تنزه
عنها الا جارية كانت مملوكة ومسكن هو في بيت منه ولا يرى ان يتوضأ
للمصلاة من البير قال أبو عبد الله هذا على حكم الاضطرار كأنه سهل
(قلت لأبي عبد الله الرجل يبعث اليه بالشئ قد تنزه عنه ترى اذا
احتاج أن يرهنه عند بعض التجار ويأخذ الشئ الذي يتقوته) فقال
أبو عبد الله أخاف أن يكون التاجر ينفق الدنانير قيل لأبي عبد الله
فانه لا ينفقها قال ان كان لا ينفقها فليس بهذا بأس قلت لأبي عبد الله
يحكي عن فضيل ان غلامه جاءه بدرهمين فقال ما عملت في دار فلان
فذكر من تكره ناحيته قال فرمى بها بين الحجارة وقال لا يتقرب الى
الله الا بالطيب فعجب أبو عبد الله وقال رحمه الله وذهب أبو عبد الله في
مثل هذا الموضع الى أن يتصدق به كأنه عنده أحوط (قلت لأبي
عبد الله ان أبا معاوية الاسود قال للفضيل فضل معي شئ يعني من
الوجه الذي لا يرضاه) قال انت خذه واقعد في جلبة يعني زورق
واقذفه في جوف البحر فتبسم أبو عبد الله وقال في هذا الموضع يعجبني
أن يتصدق به وقال اذا تصدق به فأى شئ بقي *

﴿ باب من ورث مالا فيه شبهة ﴾

وسئل أبو عبد الله عن رجل مات وترك ضياعاً وقد كان أبوه
يدخل في أمور ذكرتها لأبي عبد الله فيريد بعض ولده التنزه فقال
ما كان له قبل دخوله يعني فيما يكره فلا بأس أن يرثه وان كان يعلم

ان أباه ظلم أحداً فينبغي له أن يرده الى أهله وهو أعرف بابيه قلت
 لأبي عبد الله ان رجلاً ورث ضياعاً فقال لاخوته اوقفوني على شيء
 فليس يوقفونه فترى له أن يدعها في أيديهم ويخرج الى الثغر أو كيف
 ترى أن يفعل فقال لا يدعها في أيديهم ويخرج وانكر تركها وقال اشهد
 ان ما ورث من هذه الضياع فهي وقف وأعجب لي أن يوقفها على قرابته
 فان لم يكن بخيرانه أو من أحب من أهل المسكنة قوم يعرفهم يوقفها
 لهم ويدعها في أيديهم ثم يخرج ثم قال بارك الله على هذا وقد كان أبو
 عبد الله أبي أن يجيبه فيها وقال هو حدث السن فقلت ان عبد الوهاب
 سأله في أمره فأجابته بعد وقال له بعض أصحابنا إن أبي مات وترك مالا
 وقد كان يعامل قوماً وعليه دين قال يتصدق بقدر ما يرى انه قد
 ربح ويقضى عنه قلت له ترى له ان يقتضي قال فيدعه محتسباً بدينه ولم
 يرب به بأساً *

﴿ باب من أي شيء يخرج من الولية ﴾

سألت أبا عبد الله عن الرجل يدعي الى الولية من أي شيء يخرج
 فقال قد خرج أبو أبوب حين دعاه ابن عمر فرأى البيت قد ستر ودعا
 حذيفة فخرج وانما رأى شيئاً من زى أطاجم (جوارستان) قلت فاذا
 لم يكن البيت مستوراً ورأى شيئاً من فضة فقال ما كان يستعمل فلا
 يعجبني أرى أن يخرج قلت فان كانت (اشناندانه) رأسها مفضض
 ترى ان أخرج قال نعم أرى أن يخرج الا أن يكون مثل الضبة أو
 نحوها فهو أسهل (قلت لأبي عبد الله فالرجل يدعي فيرى مكحلة رأسها

مفضض قال) هذا يستعمل وكل ما استعمل فأخرج منه إنما رخص في
الضبة أو نحوها (أنبأنا دويد عن حسن ان الحسن دعى الى وليمة قال
فلما فرغ) قال له صاحب البيت أنظر ما ترى قال أراك علقت خرقة
وزخرفت زخرفاً وقلت للناس تعالوا فانظروا فأما أهل الدنيا فغروك
وأما أهل الآخرة فمقتوك * عن حماد بن زيد قال قيل لايوب دعا رجل
الى عرس أو قال أولم فاذا كلة بيضاء فقال أيوب انا على الكلة البيضاء
أخوف منى على الكلة الحمراء * قيل لابي عبد الله ان رجلاً دعا قوماً
بجى بطشت فضة أو ابريق فكسر فأعجب أبا عبد الله كسره قلت لابي
عبد الله فان وقع الى ابريق فضة لأبيعه ترى أن أكسره أو أبيعته كما
هو قال أكسره (سألت أبا عبد الله عن الرجل يدعى فيرى فرش ديباج
ترى أن يقعد عليه أو يقعد في بيت آخر قال يخرج قد خرج أبوأيوب
وحذيفة) وقد روى عن ابي مسعود قلت له فترى ان يأمرهم قال نعم
يقول لهم هذا لا يجوز) قلت لابي عبد الله الرجل يكون في بيت فيه
ديباج يدعو ابنه لشيء قال لا يدخل عليه ولا يجاس معه قلت لابي عبد الله
فالرجل يدعى فيرى سترأ عليه تصاوير قال لا ينظر اليه قلت قد نظرت
اليه كيف أصنع اهتسكه قال تحرق شيء الناس ولكن ان امكنك خلعتة
عن يوسف بن اسباط قال قلت لسفيان من أجيب ومن لا أجيب (قال
لا تدخل على رجل اذا دخلت عليه افسد عليك قلبك) قد كان يكره
الدخول على أهل البسطة يعنى الأغنياء * سألت أبا عبد الله عن الستر
يكتب عليه القرآن فكره ذلك وقال لا يكتب القرآن على شيء منصوب

لا ستر ولا غيره (قلت فالرجل يكثر البيت يرى فيه التصاوير ترى
 أن يحكمه قال نعم قلت لأبي عبد الله فإن دخلت حماماً فرأيت فيه
 صورة ترى أن أحك الرأس قال نعم قلت لأبي عبد الله رجل له والد
 بين يديه مسكر فيدعو ولده ترى له أن يجيبه قال لا لا يدخل عليه *
 وسألت أبا عبد الله عن السكر فقال هو عندى خمر * عن خالد بن سعيد
 قال دعى أبو مسعود الى طعام فقالوا له فى البيت صورة فأبى أن يأتهم
 حتى ذهب انسان فكسرها قال حدثني عيسى بن المنذر الراسبي قال سمعت
 الحسن وقال له عقبه الراسبي فى مسجدنا (ساجه) فيها تصاوير فقال
 الحسن انجروها * عن الزهرى عن سالم قال عرس فى عهد أبي فادب
 الناس وكان فيمن ادب أبو ايوب وقد ستروا بيتي « بجنادى اخضر »
 فجاء أبو ايوب فطأ رأسه فاذا البيت مستور بجنادى (١) اخضر فقال
 اتسرون الجدر فقال ابى واستحيا غلبنا النساء يا ابا ايوب فقال من
 اخشى ان يغلبنه النساء فلن اخشى ان يغلبنك لا اطعم لكم طعاماً ولا
 ادخل لكم بيتاً * عن مجاهد عن ابى هريرة (ان جبريل جاء فسلم على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صوته فقال ادخل فقال ان فى البيت سترأ فى الحائط فيه تماثيل فاقطعوا
 رؤوسها واجعلوه بساطاً او وسائد او طئوه فأنا لا ندخل بيتاً فيه
 تماثيل) عن أبى مسلم الخولاني انه انصرف الى منزله فاذا هو بالبيت
 قد ستر فقال ان بيتكم هذا ليجد القر فادفئوه والا فلا أبرح حتى

(١) كانه نوع من الستائر التى تبسط على الحيطان

تنزعوه فنزعوا الستور ثم دخل * عن عائشة انه كان لها ثوب فيه تصاوير
ممدود الي سهوة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اليه فقال اخريه
عني قالت فأخذته فجعلته وسادة * عن بشر بن سعيد عن زيد بن خالد
الجهني عن أبي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة) قال
بشر ثم اشتكى فمعدناه فاذا على بابه ستر فيه صورة فقلت لعبيد الله
الخلولاني ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ألم يخبرنا واذكر
لنا الصورة يوم الاول فقال عبيد الله ألم تسمعه حين قال الا رقما في ثوب
* باب كراهة شراء اللعب وما في الصور *

قيل لأبي عبد الله ترى للرجل الوصي تسأله الصبية أن يشتري لها
لعبة فقال ان كانت صورة فلا وذكرك فيه شيئاً قلت الصورة اذا كان
يداً أو رجلاً فقال عكرمة يقول كل شيء له رأس فهو صورة قال
أبو عبد الله فقد يصيرون لها صدراً وعيناً وأنفاً واسناناً قلت فأحب
اليك أن يجتنب شراها قال نعم قات أفايست عائشة تقول كنت ألعب
بالبنات قال نعم هذا محمد بن ابراهيم يرفعه * وأما هشام فلا أراه يذكر
فيه كلاماً : في حديث محمد بن ابراهيم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يسرحهن الى وألقيت على أبي عبد الله * عن اسامة عن عبد الرزاق عن
معمر عن الزهري عن عائشة أهديت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعى
لعبى : وقال هو غريب ما أعرفه * قلت حدثنا محمود ابن غيلان عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الذين يصنعون الصور يوم القيامة

يقال لهم أحيوا ما خلقتم) عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان لنا
 ستر فيه تمثال طائر فكان الداخل اذا دخل استقله فقال لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم (يا عائشة حولي هذا فاني كلما دخلت فرأيتك ذكرت
 الدنيا) قالت وكانت لنا قطيفة لها أعلام * أنبأنا سفيان عن الزهري عن
 القاسم عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
 سترت بقرام فيه تمثال فلما رآه تلون وجهه وقال سفيان مرة تغير وجهه
 وهتك بيده . وقال ان اشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون
 بخلق الله أو يشبهون * قال سفيان الثوري عن عكرمة عن ابن عباس ان
 النبي صلى الله عليه وسلم رأى الصور في البيت يعني الكعبة فلم يدخل
 وأمر بها فمحيت ورأى ابراهيم واسماعيل بأيديهما الازلام فقال قاتلها
 الله والله ما استقسما بالازلام قط (عن عائشة انها قالت كان لنا ثوب
 فيه تصاوير ممدود الى سهوة) فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
 اليه (فقال أخريه عني) قالت فأخذته فجعلته وسادة * أنبأنا اسامة بن زيد
 عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة انها قالت قدم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة لي بستر فيه تصاوير قالت
 فلما رآه هتك وقال (أتسترين الجدر بستر فيه تصاوير) قالت فجعلنا منه
 منتبذتين فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئاً على احدهما * أنبأنا
 هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من سفر وقد علق على بابي ستراً فيه الخيل أولات الأجنحة
 فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزعيه * عن مجاهد عن أبي

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام فقال اني اتيتك الليلة فلم يمنعني أن أدخل البيت الذي أنت فيه الا انه كان في البيت تمثال رجل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل فأمر برأس التمثال الذي في البيت أن يقطع فيصير كهيئة الشجرة وأمر بالستر يقطع فيعمل منه وسادتين منتبذتين يوطئان وأمر بالسكاب أن يخرج ففعلت

﴿ باب ما جاء في قبلة اليد ﴾

سألت أبا عبد الله عن قبلة اليد فلم ير به بأساً على طريق التدين وكرهاها على طريق الدنيا * سألت أبا عبد الله عن قبلة اليد فقال ان كان على طريق التدين فلا بأس قد قبل أبو عبيدة يد عمر بن الخطاب وان كان على طريق الدنيا فلا الارجلا يخاف سيفه أو سوطه * عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابن عمر (انه قبل يد النبي صلى الله عليه وسلم) عن علي ابن ثابت قال سمعت سفيان الثوري يقول لا بأس بها لئلا يمام العادل وأكرهاها على دنيا * عن عبد الرحيم ابني العباس السلمي قال قال سليمان ابن حرب تقبيل يد الرجل السجدة الصغرى * عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال أخبرني عبد الله بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فخاصوا حيصة قال عبد الله فكنت فيمن حاص فذكر الحديث قال فاخذنا يد رسول الله فقبلناها وقال لي أبو عبد الله قال لي سعيد الحاجب ألا تقبل يد ولي عهد المسلمين قال فقبلت بيدي يد ولي عهد المسلمين قال فقلت بيدي هكذا ولم يفعل *

﴿ باب في العسل يوجد في بلاد الروم أيؤكل ﴾

وسئل أبو عبد الله عن العسل يوجد في بلاد الروم وقيل له ان قومًا يتورعون عنه فترى أن يؤكل قال نعم *

﴿ باب اللصوص متى يقاتلون ﴾

قلت لأبي عبد الله ان ابن شداد يريد الخروج الى الثغر وقد قال أن أسألك وهذا الطريق طريق الأنبار مخيف فان عرض له اللصوص ترى أن يقاتلهم قال ان طلبوا شيئا قاتلهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد * قلت فان عرضوا للرفقة ترى ان يقاتلهم قال لا حتى يطلبوه هر ولم ير أن يقاتل عن الرفقة بالسيف ثم قال ان أخذ في الطريق الآخر فقلت يصده سرامادا لا ينزل يعني العسكر * عن عمر بن دينار عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من قتل دون ماله فهو شهيد)

﴿ باب الذرية يسبون اذا نقضوا العهد ﴾

وسئل أبو عبد الله عن الذرية يسبون اذا نقضوا العهد فقال لا . عهدهم ثابت للنساء والصبيان فقلت ثبت عهدهم بالرجال قال نعم قلت فاذا نقض الرجال فلم لا تسبي الذرية قال لان عهدهم قد تقدم ثم قال مثل هذا الذي سبي أهل ارمينية ما كان له ان يفعل قلت فان قدم رجل من أهل ارمينية بسبي ترى أن يشتري منه قال لا الحال ما فعل يعني بغى

﴿باب المريض من المسلمين يجذوه في الغزو﴾

وسئل أبو عبد الله عن الرجل يكون في الغزو فيمر بالرجل المريض فقال لا يقيمون عليه ينبغي للوالي أن يقيم عليه قلت قد مضى ومضى الناس يتركه ويمضى يلحق بالناس فقال هذا إن أقام عليه تخوف على نفسه وعليه يتركه ويمضى يلحق بالناس *

﴿باب أمير السرية يخرج على الناس أن يسيروا﴾

سألت أبا عبد الله عن أمير السرية يقول انتم في حرج ان سرتهم حتى يطلع الفجر ثم يسير ويسير الناس ترى ان يقف الرجل فقال لا شيء يفعل هذا قلت انه يامر بالامر ثم يخالفه وهو معروف بهذا قال هذا احق اذا دفع الناس *

﴿باب الاسير في أيدي العدو يسرق﴾

وسئل أبو عبد الله عن الاسير يكون في أيدي العدو له أن يسرق منهم قال اذا ائتمنوه فلا قيل له فالاسير يفر قال نعم ان قدر على ذلك قال سمعت خالد بن يزيد ابن مالك ابن عبد الله الخثعمي وحبيب بن مسلمة كانا في جيش أمير فقال احدهما أيها الناس اياكم ان تدنسوا دين الله وقال الآخر أو احدهم يدنس دين الله عز وجل فمن أخطأ فانما نوره اطفأ ونفسه ظلم فانك ان بقيت حتى يكون زمان يغزو فيه الفقير ويتخلف الاغنياء يشتغلون بالزرع والضرع فاولئك الذين يدنسون دين الله عز وجل *

﴿ باب تواضع الرجل وذم نفسه اذا مدح ﴾

قلت لأبي عبد الله ما أكثر الداعين لك فتفرغرت عينه وقال أخاف ان يكون هذا استدراجا (وقال قال محمد بن واسع لو ان للذنوب ريحا ما جلس الى منكم أحد) قال أنبأنا يونس بن عبيد قال دخلنا على محمد ابن واسع نعوذه فقال وما يغني عني ما يقول الناس اذا أخذ بيدي ورجلي فالتقيت في النار قلت لأبي عبد الله ان بعض المحدثين قال لي : ابو عبد الله لم يزهد في الدراهم وحدها قد زهد في الناس فقال ابو عبد الله ومن أنا حتى أزهد في الناس الناس يريدون يزهدون في - وقال ابو عبد الله اسأل الله ان يجعلنا خيرا مما يظنون ويغفر لنا ما لا يعلمون حدثنا ابو عبد الله قال بلغني ان محمد بن واسع كان يقول لو كان المذنب ربح ما استطاع أحد منكم ان يدنو مني (قلت لأبي عبد الله ترى للرجل اذا جاء الرجل يسأل ان يسأل له قوما قال لا) ولكن يعرض كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه القوم محتاجي الثمار فقال تصدق رجل بكذا تصدق رجل بكذا قلت لأبي عبد الله ان ابا بكر الا عين قد جاء بخراساني ومعه دراهم يفرقها فارسل الى فلم أخرج اليه فذهب الى رجل فلم يجده فوزن الدراهم وصرها وكتب عليها ان تفرق فقال لي الرجل شاور أبا عبد الله فقالت لأبي عبد الله قد جاء هذا الخراساني فاعطي فلانا وفلانا ففرقوا فقال ردوها ولا تعرضوا لشيء من هذا واذهب بها الى القطيعة حتي تدفعها اليه بحضرة الخراساني دعوا من شاء فليتعرض لها وسمعت أبا عبد الله يقول في الرجل يشتري الشيء من

الموضع الذي يكره يرجع فيرده وقد كنت اشتريت له شيئاً فاخبرته
انه قيل لي انه من بستان رجل يكره فرددته فقال لي قد احسنت
حين رددته *

﴿ باب — كيف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴾

قلت لأبي عبد الله كيف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال
باليدين وباللسان وبالقلب هو أضعف قلت كيف باليد قال تفرق بينهم
ورأيت أبا عبد الله مر على صبيان الكتاب يقتتلون ففرق بينهم وشكوت
إلى أبي عبد الله جاراً لنا يؤذينا بالمنكر قال تأمره بينك وبينه قلت قد
تقدمت إليه مراراً فكأنه تمحل قال أي شيء عليك إنما هو على نفسه
أنكر بقلبك ودعه قلت لأبي عبد الله فيستعان بالسلطان عليه قال لا
ربما يأخذ منه الشيء ويترك (وقال أبو عبد الله جارنا حبس ذاك الرجل
فمات في السجن) فلما كان من بعد أخرج إلى أحاديث وقال لي قد وجدت
لك أحاديث من بابتك فاقرأها فقرأت عليه * أبو الربيع الصوفي قال
دخلت على سفيان بالبصرة فقلت يا أبا عبد الله إني أكون مع هؤلاء
المحتسبة فندخل على الحننيين وتتسلق عليهم الحيطان قال اليس لهم أبواب
قلت بلى ولكن ندخل عليهم كيلا يفروا فانكر ذلك انكاراً شديداً
وعاب فعالنا فقال رجل من ادخل هذا قلت إنما دخلت إلى الطبيب
اخبره بدائي فانتفض سفيان وقال (إنما هلكنا إذ نحن سقمى فسمونا
أطباء) ثم قال لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر إلا من كان فيه
ثلاث خصال رفيق بما يأمر رفيق بما ينهى عدل بما يأمر عدل بما

ينهى عالم بما يأمر عالم بما ينهى) وسألت أبا عبد الله قلت أمر في السوق
 فارى الطبول تباع اكسرها قال ما أراك تقوى ان قويت يا أبا بكر
 قلت ادعى اغسل الميت فاسمع صوت الطبل قال ان قدرت على كسره
 والا فاخرج * سألت أبا عبد الله عن كسر الطنبور قال يكسر قلت فاذا
 كان مغطى قال اذا ستر عنك فلا قلت فالطنبور الصغير يكون مع
 الصغير قال تكسره ايضاً اذا كان مكشوفاً كسره * عن حذيفة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال (ليس للمؤمن أن يذل نفسه) قيل وكيف يذل
 نفسه قال (يتعرض من البلاء لما لا يطيق) قلت لأبي عبد الله ان رأيت
 مسكراً مكشوفاً في قرابه أوقفينه ترى ان أكسره أو أصبه قال اكسره
 سألت أبا عبد الله عن الرجل يكون له الاخ يشرب المسكر ترسله والدته
 يدعوه لها من الموضع الذي هو فيه ترى أن يذهب قال نعم لا يدعه
 يتزبد ولسكن لا يدخل بقوم خارجاً (قلت لأبي عبد الله الرجل يعامل
 بالربى يرسله والده يتقاضى له ترى ان يذهب) قال لا ينبغي له قلت
 لأبي عبد الله رجل له قراح زرجس ترى له أن يباع قال نعم يقولون ان
 الزنبق يعمل منه قلت فان كان لا يشتريه الا أصحاب المسكر قال اسأل
 عن ذا فان كان هكذا لم يبيع *

﴿ باب تحريم السكر ﴾

سألت أبا عبد الله عن السكر فقال هو عندى خمر قال النبي صلى الله
 عليه وسلم (كل مسكر حرام) عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال كل شراب مسكر فهو حرام * عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام * عن سعد بن أبي بردة
 عن أبيه عن جده قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى
 ومعاذ بن جبل الى اليمن فقال لهما يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا
 وتطاوعا فقال أبو موسى يا رسول الله إنا بارض يصنع فيها الشراب
 من العسل يقال له التبغ وشراب من الشعير يقال له المزرق فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام * عن ابن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر
 في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب منها لم يشربها في الآخرة * عن عائشة
 وعن عطاء بن يسار عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 لا تتبذوا في الدبا ولا في الجرار ولا في المزفت ولا النقيير وكل شراب
 يسكر فهو حرام * أنبأنا عبد الله بن أدريس قال سمعت المختار بن فلفل
 قال سئل أنس عن الشرب في الاوعية فقال نهى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن المزفتة وقال كل مسكر حرام قال قلت وما المزفتة قال
 المقيرة قلت فالرصاصة أو القارورة قال ما بأسهما قال قلت فان اناسا
 يكرهونها قال دع ما يريبك الي ما لا يريبك فان كل مسكر حرام قلت
 له صدقت السكر حرام فالشربة والشربة على طعامنا قال لا ما أسكر
 كثيره فقلبه حرام ثم قال الخمر من العنب والتمر والحنطة والعسل
 والذرة فما خمر من ذلك فهو خمر * عن أبي الجويرية الحرمي قال سألت
 ابن عباس عن الباذق فقال سبق محمد الباذق وما أسكر فهو حرام * عن
 خلاد بن عبد الرحمن انه سمع سعيد بن جبيرة يقول من شرب مسكراً لم

يقبل الله له صلاة ما كان في منانته قطرة فان مات منها كان حقا على الله
 أن يسقيه من طينة الخبال وهي صديد أهل النار وقيحهم * عن جابر
 ابن عبد الله قال حرمت الخمر وما كان شراب الناس الا التمر والزبيب *
 عن عكرمة عن ابن عباس قال نبذ الجر حرام * عن الاعمش قال قال
 شقيق اشترى رجل داء في بطنه يقال له الصفرة فنعت له السكر فأتينا
 عبد الله فسألناه فقال ما كان الله لي يجعل شفاكم فيما حرم عليكم * سمعت
 أبا عبد الله ينكر على أبي ثور قوله (واذا أجمع الأطباء ان يسقى الرجل
 الخمر يشربه) فانكر عليه انكارا شديدا قال ولقد كره أن يداوى
 الدبر بالخمر فكيف شربه وتكلم بكلام غليظ * أنبأنا أبو عبد الله عن
 هشام قال شهدت ابن سيرين وعنده أبو معشر قال فذكر أبو معشر نبذ
 الجر قال ابن مسعود كان لا يرى به بأسا قال فرجع ابن سيرين رأسه
 وقال أيها الرجل لقد لقينا أصحاب ابن مسعود فانكر وأما تقول مرتين
 أو ثلاثا * أنبأنا كثير بن شنظير قال سمعت الحسن يقول اذا أصاب
 ثوبك نبذ الجر فاغسله *

﴿ باب من أوجب الحد في الریح والعقوبة ﴾

عن ربيعة عن السائب بن زيدان عمر بن الخطاب صلى على جنازة وأخذ
 بيد ابن له فقال يا أيها الناس اني وجدت من هذا رائحة الشراب واني
 سائل عنه فان كان يسكر حدته قال السائب فلقد رأيت عمر يجلد ابنه
 الحد بعد ذلك ثمانين * حدثنا أبو عبد الله قال سمعت ابراهيم بن سعد
 يقول كان ابن شهاب يضرب في الریح وكان ابن شهاب أشدهم قولاً فيه

قال ابراهيم فبلغنا عن عمر انه ضرب في الریح * أنبأنا ابراهيم بن سعد
أنبأنا صاحبكم الربيع بن صبيح قال سألت الحسن ومحمد بن سيرين عن
النبيذ اظنه قال نبيذ الجر فكرهاه ونهياني عنه قال وقدم علينا كتاب
عمر بن عبد العزيز ينهى عنه * عن عائشة قالت (قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أسكر كثيره فقليله حرام أو قال خمر *)

﴿ باب ما كره من بيع العصير وما أشبهه ﴾

سألت أبا عبد الله عن الخردل يكون فيه الزبيب فقال اذا غلام
يؤكل ولكن يصب فيه خل حتى لا يغلي * سألت أبا عبد الله عن
الخردل يطرح فيه الزبيب قال يؤكل الى ثلث قلت فانه لا يغلي فإيش
تكره من أكله فقال العصير يشرب الى ثلث فاذا كان بعد ثلث لم
يشرب وان لم يغلي بعد الثلث هذا رأى ابن عمر قلت فقست الخردل
على العصير قال نعم اليس فيه زبيب لا يؤكل بعد ثلث الا أن يصب
فيه الخل قلت فالسلجم يصب فيه الروساب قال اذا غلام لم يؤكل
ولكن يصب فيه الخل حتى لا يغلي * أنبأنا عبد الملك عن عطا قال
كان لا يرى بأساً بشرب العصير مالم يغلي عن يونس عن الحسن قال
اشرب العصير مالم يغلي * عن عمرو بن أبي حكيم قال سمعت عكرمة
يقول اشرب العصير مالم يهدر * أنبأنا خفيف أنه سأل سعيد
ابن جبير عن العصير فقال يشرب من يومه أو ليلته ولا يطبخ ولا يشرب
ولا يباع بعد يوم * عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال قال سعيد
ابن المسيب لا بأس بشرب العصير مالم يزيد فاذا أزيد فاجتنبوه فانما تزيد

الخر * عن ابن طاووس عن أبيه أنه كان يكره بيع عنبه ممن يعصره
 خمرآ * عن أبي وائل عن عبد الله قال نبذ العنب خر * سمعت رجلاً من
 أهل حمص يقول لأبي عبد الله اني قد غبت عن أبي وله كروم ويسلني
 أن أعينه على بيع العصير فقال ان علمت أنه يعمل خمرآ فلا تعنه *
 أنبأنا هشام بن عابد * حدثني أبي قال سمعت ابن عمر وسأله رجل عن
 الاشربة فقال عن الخمر تسلني لا تسقيه ولا تشربه ولا تبيعه ولا تشتريه
 ثلاث مرات ثم قال أفقحت أو عقلت * عن أيوب عن ابن سير بن قال
 سمعت ابن عمر يقول لرجل أنهاك عن المسكر قليله وكثيره وأشهد
 الله عليك *

﴿ باب من كره أن يحضر وليمة فيها مسكر ﴾

سمعت أبا عبد الله يقول كان ابن ادريس لا يذهب الى وليمة حتى
 يسأل فان كان فيها مسكر لم يذهب ثم قال عجباً لهؤلاء أهل الكوفة
 يحتجون بهشيم وشريك ويدعون ابن مسعود وعلياً قلت انهم يحتجون
 بخلف البراز قال نعم أراه أخذه عن أبي شهاب سمعت أبا بكر بن حماد
 المقرئ يقول سمعت خلف البراز يقول (قد جعلت لله على بدل كل
 يوم كنت أشربه أن أصوم بدله يوماً) * سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول
 سمعت ابن ادريس يقول رأيت مجنوناً قد أخذ رأس سكران وهو
 يقول نونو نونو * سمعت يحيى الجلاء أو غيره يذكر عن شعيب بن حرب
 قال لا نأري إبنى يزني أو يسرق أحب الي من أن يصكر يأتي عليه
 وقت لا يعرف الله فيه وأظن أني سمعت عبد الوهاب غير مرة ان شاء

الله تعالى يقول ان رجلا سكران قالت له امرأته قم صل قال خلف
 بالطلاق أن لا يصلي ثلاثة أيام فلما أصبح قال لها اكنمي على قال فبات
 فمات حدثنا أبو عبد الله أنبأنا شعيب بن حرب قال لي مالك بن أنس *
 وذكر سفيان فقال قد فارقني على أن لا يشربه يعني النبيذ * سمعت
 محمد بن شريك المدائني يقول حدثني محمد بن أبي داود الانباري قال
 قلت لأبي أسامة أجيب ولية فيها نبيذ قال لا قلت أخاف الحديث
 الذي جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (من لم يجب فقد عصي الله)
 فقال من يجب اليوم فقد أطاع الله ورسوله قلت لأبي عبد الله ان
 رجلا من أهل الخير قد تركت كلامه لانه قذف رجلا بما ليس فيه ولى
 قرابة يشربون المسكر ويسكرون وكان هذا قبل ليلة النصف من شعبان
 فقال اذهب الى ذلك الرجل حتى تكلمه وتخوِّف على من امر قرابتي
 ان آثم واني انما تركت كلامه غضبا لنفسى فقال اذهب كلم ذاك الرجل
 ودع هؤلاء ثم قال أليس يسكرون وكان الرجل قد ندم (أنبأنا أبو
 عبد الله أنبأنا عبد الصمد أنبأنا الصعق بن حزن قال) شهدت قراءة
 كتاب عمر بن عبد العزيز الى عدى وأهل البصرة وهو (أما بعد فانه
 قد كان في الناس هذا الشراب في أمر ساءت فيه رعاتهم وعسوا عند
 أمور انتهكوها عند ذهاب عقولهم وسفه أحلامهم بلغت بهم الدم
 الحرام والفرج الحرام والمال الحرام وقد أصبح جل من يصيب من هذا
 الشراب يقول شربت شرابا لا بأس به ولعمري ان ما حمل على هذه
 الامور وصارع الحرام لبأس شديد وقد جعل الله عنه مندوحة وسعة

من اشربة كثيرة طيبة ليس في الانفس منها مجاجة * الماء العذب الفرات
واللبن والعسل والسويق * فمن انتبذ نبيذا فلا ينبذه الا في اسقية
الادم التي لازفت فيها فانه بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن نبيذ الجر والدبا والظروف المزفة وكان يقال كل مسكر حرام
فاستغنوا بما أحل الله عما حرم فانا من وجدناه يشرب شيئا من هذا
بعد ما تقدمنا اليه أوجعناه عقوبة شديدة ومن استخفى فالله أشد عقوبة
واشد تنكيلا وقد اردت بذلك اتخاذ الحجة عليكم اليوم فيما بعد اليوم
أسأل الله أن يزيد المهتدي منا ومنكم هدى وان يراجع بالمسيء منا
ومنكم التوبة في يسر منه وعافية والسلام عليكم اهـ) سألت أبا عبد الله
عمن صلى على حصير عليه مسكر قال يعيد الصلاة *

﴿ باب ما كره من الصدقة على من يشرب المسكر ﴾

سألت أبا عبد الله عن رجل أوصى ان يتصدق عنه بشيء وله قرابة
يشربون المسكر قال لعل في الخلق من هو احوج منهم ولكن يعطون
لعله القرابة ولا يعجبني ان يعطوا دراهم ولكن يعطون كسوة *

﴿ باب من حلف بالطلاق على ابنه أن يشرب دواء مع مسكر (١) ﴾

سمعت هارون بن عبيد الله يقول جاءني فتى فقال ان ابني حلف
على بالطلاق أن أشرب دواء مع مسكر قال فذهبت به الى أبي عبد الله

(١) لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق (وان جاهدك على أن تشرك

بشيء فلا تطعهما)

فأخبرته فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام أو قال خمر
ولم يرخص له * أنبأنا أبو عبد الله عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن
ابن مسعود قال إن أولادكم ولدوا على الفطرة فلا تسقوهم السكر فإن
الله لم يجعل شفاكم فيما حرم عليكم * حدثنا أبو عبد الله أنبأنا منصور
عن أبي وائل قال اشتكى رجل منا يقال له خثيم بن العداء داء يقال له
الصفراء وقال سفيان تسميه العرب الصففر فنعت له السكر فأرسل إلي
ابن مسعود فقال إن الله لم يجعل شفاكم فيما حرم عليكم *

﴿ باب في الخياطة ﴾

سألت أبا عبد الله عن خياطة الملحم فقال ما كان للرجال فلا وما
كان للنساء فليس به بأس * سألت أبا عبد الله تخاط هذه الزيقات العراض
فقال إن كان شيء عريض فأكبره هو محدث (١) وإن كان شيء وسط
لم أر به بأساً وكره أن يصير للمرأة مثل جيب الرجال (وقطع أبو عبد
الله لابنته قميصاً وأنا حاضر فقال للخياط صر جيبها برسكاب (٢) يعني من
قدام وقطع لولده الصغير قميصاً فقال للخياط صير زيقاته دقاقاً وكره أن
يصير عريضاً * حدثني محمد بن هشام المروزي قال أتيت وكيعاً وعلى ذراعة
جيبها من قدام فلما رآها وكيع قال يكره أن يلبس الرجل مثل لباس
المرأة وقطعت لأبي عبد الله جبة وصيرت زيقتها دقيقاً فقلت لأبي عبد
الله هل أدركت أحداً من المشيخة كان له زيقة عريض قال لا * حدثني

(١) يعني بدعة شر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة الخ

(٢) كلمة عجمية

عبد الصمد بن يحيى الدهقان قال دعا يزيد بن هرون خياطاً من النساك
فقال اقطع لهذه الجارية قباء قال فوضع الخياط المقراض من يده وقال
يا ابا خالد قباء عمن فسكت يزيد (وكنت يوماً عند ابي عبد الله فمرت به
جارية عليها قباء فتكلم بشيء) قلت تكرهه قال كيف لا أكرهه جداً
(لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهات من النساء بالرجال) وقال
لي أبو عبد الله قل للخياط يصير عرى القميص غلاظاً فإنه ربما صبروه
دقاً فينقطع سريعاً وكان اذا قطع الثوب ربما أمرني ان اشترى خيوطاً
واعطيتها الخياط حتى يخيط بها * وسألت ابا عبد الله عن حديث ابن
جريح عن ابن ابي مليكة عن عائشة (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعن الله المترجلات من النساء) قال رواه حجاج بن محمد عن ابن جريح
بغير هذا الاسناد * وحدثننا أبو عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال
(لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المترجلات من النساء والمخنثين
من الرجال) ذكرت لأبي عبد الله رجلاً من المحدثين فقال انما انكرت
عليه ان ليس زيه زى النساك *

﴿ باب لبس النعال السندية ﴾

سألت ابا عبد الله عن الرجل يلبس النعل السندی فقال اما انا فلا
استعملها ولاكن ان كان للمخرج او الطين فارجو واما من اراد الزينة
فلا ورأى نعل سندی على باب المخرج فسألني لمن هي فأخبرته فقال
يتشبه بأولاد الملوك يعني صاحبها * سألت أبا عبد الله قلت امروني في
المنزل أن اشترى نعلاً سندياً للصبية فقال لا تشتري فقلت تكرهه

للصبيان والنساء قال نعم أكرهه * زياد بن ايوب يقول كنت عند
سعيد بن عامر واتاه صبي له ابن ابنته وفي رجله نعل سندی فقال من
البسك هذا قال امي قال اذهب الي امك حتى تنزعها *

﴿ باب كراهة صبغ الحمرة ﴾

سألت أبا عبد الله عن المرأة تلبس المصبوغ الا حمر فكرهه كراهة
شديدة وقال أما أن تريد الزينة فلا وقال يقال ان أول من لبس الثياب
الحمر قارون أو فرعون ثم قرأ (فخرج على قومه في زينته) قال في ثياب حمر
عن مجاهد قال في قوله تعالى فخرج على قومه في زينته في ثياب ارجوان
حمر * عن قتادة فخرج على قومه في زينته قال على الف بغلة شهباء عليها
مياثر الارجوان * عن مجاهد عن عائشة قالت نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن الميثرة الحمراء * عن مالك بن عمير ان صعصعة بن صوخان أتى عليا
فسلم عليه فقال يا أمير المؤمنين إنهنانا عما نهاك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي والحريز
والميثرة الحمراء وانصرفت من عند أبي همام ودخات على أبي عبد الله
فأخرجت الكتاب * ودفعته اليه فاذا فيه أحاديث من كان يركب
بالارجوان فقال هذا زمانذا تحدث مثل هذه وكرهها وأنكرها * عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يقرأ أحدكم وهو
راكع ولا هو ساجد ولا يلبس ثوباً أحمر) عن مجاهد عن عبد الله بن عمر
قال مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان أحمران فسلم فلم
يرد عليه ورأى أبو عبد الله بطانة جبتى حمراء فقال لم صبغتها حمراء قلت

للرقاع التي فيها قال وايش تبالي أن يكون فيها رقاع قلت تكرهه قال نعم
وأمرني أن أشتري له تسكة فقال لا يكون فيها حمرة قلت تكرهه قال نعم
وأمرني أن أشتري مدأ فقال لا يكون فيه حمرة ثم قال هوشى ليس ينتفع
به انما هو طاهر وانما كرهته من أجل هذا وقال لي لا تعيره بالشعير زن
الحنطة رطلا وثلاثاً حتى يكون على قدره وهو ربع الصاع قلت لابي عبد
الله الثوب الاحمر تغطي به الجنازة فكرهه قلت ترى أن أجذبه قال
نعم أنبأنا حرب بن ميمون الانصاري قال رأينا محمد بن سيرين يغسل
النضر ابن أنس والحسن شاهد قال حرب وأنا أعاطيهم فقال حرب فقال
لي محمد جئنا بنمط فجئته بنمط أحمر قال محمد هذا زينة قارون فقال له
الحسن نعم فقال له محمد جئني بغيره فأتيته بنمط أخضر فلفقه فيه *

﴿ باب ما كرهه من لبس الثياب الرقاق والطرار في الثوب ﴾

قال وأمروني في منزل أبي عبد الله أن أشتري لهم ثوباً فقال لي
لا يكون رقيقاً أكره الرقيق للحي والميت قلت وقد سألتني أن أشتري
لهم ثوباً عليه كتان فقال قل لهم ان أردتم أن أشتريه ويقلع الكتان
قلت فأنهم انما يريدون ذلك الكتان قال لا تشتريه *

﴿ باب خضاب النساء وما يكره من ذلك ﴾

وأخبرتني امرأة قالت نهاني أبو عبد الله عن النقش في الخضاب وقال
اغشى اليد كلها سمعت أبا عبد الله وذكر المختضبة فقال قالت عائشة
اسلتيه وارغميه يعني الخضاب أنبأنا ابن عون قال أخبرني أبو سعيد
رضيع لعائشة عن عائشة انها سألت عن الخضاب فقالت اسلتيه وارغميه

عن التيمي عن أبي عثمان وليس بالنهدي قال أرسلت أم الفضل بنت
 غيلان إلى أنس تسله عن المعصفر وعن القلادة في عنق المرأة وعن
 الخضاب وعن النبيذ قال فأرسل أنه يستحب للمرأة أن تعلق في عنقها
 شيئاً في الصلاة ولو سير وذكر الحديث وقال في الخضاب فأمرها أن
 تغمس اليد كلها * عن أم عطية عن امرأة قالت سمعت عمر ينهى عن النقش
 والتطارييف في الخضاب * عن زكريا قال حدثتني آمنة قالت كنت أقين
 العرائس بالمدينة فسألت عائشة عن الخضاب فقالت لا بأس به ما لم يكن
 نقش عن المغيرة عن إبراهيم قال يكره النقش ويرخص في الغمسة

﴿باب ما يكره من التحذيف وحلق القفا﴾

سألت أبا عبد الله عن حلق القفا قال هو من فعل المجوس ومن
 تشبه بقوم فهو منهم قرئ على أبي عبد الله وأنا أسمع عن يحيى بن
 سعيد عن أبي عبيدة قال دعي حذيفة إلى شيء قال فرأى شيئاً من زى
 الأعاجم قال فخرج وقال من تشبه بقوم فهو منهم وكان أبو عبد الله
 لا يحلق قفاه إلا في وقت الحجامة قلت لأبي عبد الله يكره للرجل أن
 يحلق قفاه أو وجهه قال أما أنا فلا أحلق قفائي وقد روى فيه حديث
 مرسل عن قتادة فيه كراهية قال إن حلق القفا من فعل المجوس ويرخص
 في وقت الحجامة * سمعت مثني الأباري يقول سألت أبا عبد الله عن
 حلق القفا قال لا إلا أن يكون في وقت الحجامة قلت لأبي عبد الله فما
 ترى في تحذيف الوجه فقال أما الوجه فالمقراض يأتي عليه وكره أن

يؤخذ الشعر بالمنقاش من الوجه وقال لعن رسول الله المتنمصات*

﴿ باب ما كره من الوصل في الشعر ﴾

سألت أبا عبد الله عن المرأة تصل رأسها بقرامل فكرهه* عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم (زجر أن تصل المرأة برأسها شيئاً) سمعت امرأة تقول جاءت امرأة من هؤلاء الذين يمشطون إلى أبي عبد الله فقالت اني أصل رأس المرأة بقرامل وأمشطها فترى لي أن أحج مما اكتسب قال لا وكره كسبها لنهي النبي صلى الله عليه وسلم وقال يكون من مال أطيب منه قلت لأبي عبد الله فالمرأة الكبيرة تصل رأسها بقرامل فلم يرخص لها وأراه قال ان كان صوفاً أبيض وتبسم* أنبأنا هشام قال حدثتني فاطمة ابنة المنذر أن امرأة من الانصار قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن لي بنية عريس وانه تمزق شعرها فهل علي جناح ان وصلت رأسها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة) حدثنا أبو عبد الله عن عبد الله قال لعن رسول الله الواصلة والمستوصلة والمستوشمة* عن ابن سيرين عن معقل بن يسار ان رجلاً من الانصار تزوج امرأة فسقط شعرها فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصل فلعن الواصلة والمستوصلة* دخلت على أبي عبد الله فرأيت امرأة تمشط صبية فقلت للماشطة بعد ان وصلت رأسها بقرامل لم لم تتركي الصبية وقد قالت أبي نهاني وانه يغضب*

﴿ باب حلق الرأس ﴾

سألت أبا عبد الله عن حلق الرأس فكرهه قلت تكرهه قال أشد

الكراهية ثم قال كان معمر يكره الخلق وأنا أكرهه واحتج أبو عبد الله بحديث عمر بن الخطاب أنه قال لرجل لو وجدتك مخلوقاً لضربت الذي فيه عيناك عن ابن عمر قال (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع والقزع أن يحلق رأس الصبي ويترك بعض شعره ورأيت رجلاً من أصحابنا صلى إلى جانب أبي عبد الله وكان قد استأصل شعره وظن أبو عبد الله أنه مخلوق وكان رآه بالليل فقال لي تعرفه قلت نعم قال قد أردت أن أغلظ له في حلق رأسه *

﴿ باب ما كره من الجص ﴾

قلت لأبي عبد الله أن قوماً يحتجون في أن لا بأس به بأن النبي (نهى عن تجصيص القبور) فلا بأس أن تجصص الحيطان فقال وأي شيء في هذا من الحجة وأنكره * عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تجصص القبور أو يبني عليها سألت أبا عبد الله عن الرجل هل يجصص فقال أما أرض البيت فيقيمهم من التراب وكره تجصيص الحيطان * وذكر أبو عبد الله رجلاً فقال قد نهيته أن يصور سقوف بيته ثم قال قد بنى وجصص الحيطان عمل يؤزر عليه ولا يؤجر وكره تجصيص الحيطان *

﴿ باب من كره تجصيص المساجد وزخرفتها ﴾

قلت لأبي عبد الله أن ابن أسلم الطوسي لا يجصص مسجده ولا بطوس مسجد مجصص إلا قلع جصه فقال أبو عبد الله هو من زينة الدنيا عن أبي الدرداء قال إذا حلستم مصاحفكم وزخرفتم مساجدكم فعليكم

الدبار* عن أبي قلابة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 (لا تقوم الساعة حتى يتباهي في المساجد) عن أبي فزارة* عن يزيد
 الاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما أمرت بتشديد المساجد)
 قال وقال ابن عباس ليزخرقنها كما زخرقنها اليهود والنصارى عن أبي
 فزارة عن مسلم البطين قال مرة على بمسجد التيم وهو مشرف فقال هذه
 بيعة التيم وذكرت لأبي عبد الله مسجداً قد بنى وأنفق عليه مال كثير
 فاسترجع وانكر ما قلت* عن عبد الله ابن ميسرة عن شيخ لهم أن عثمان
 رأى أترجة في قبلة المسجد فأمر بها فكسرت قل أبو عبد الله قد سألوا
 النبي أن يكحل المسجد قال (لا عريش كعريش موسى) قال أبو عبد الله
 إنما هو شيء مثل الكحل يطلى أي فلم يرخص النبي صلى الله عليه وسلم
 فيه* عن طاووس قال قدم معاذ أرضنا وهم يعاملوننا بالثلث والرابع فلم
 يغير ذلك وقيل له لو أمرت بجمع لك من هذا الصخر والخشب فبنى لك
 مسجداً (قال أخاف أن أكلف حمله يوم القيامة على ظهري)

﴿ باب ما كره من التزاويق في السقف ﴾

قال أبو بكر ورأيت في حجرة أبي عبد الله بيتاً سقفه فيه صور
 سواد وبياض فطمسناه وهو معنا حتى بيضنا السقف كله وذكر حديث
 الاحنف بن قيس أنه قدم من سفر وقد حمروا سقائف بيته فقال لا
 دخلته حتى تغير* عن الحسن عن الاحنف بن قيس أنه قدم من سفر فقال
 له أصحابه أما ترى فقال معذرة اليكم . لا دخلته حتى يغير السقف وأبو
 عبد الله مناولة* عن أبي عبد الرحمن إن رجلاً أضاف علياً فقالت له

فاطمة لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل معنا فذكر الحديث
وقال ليس لي أو لنبي أن يدخل بيتاً مزوقاً *

﴿ باب ما كرهه من الغيبة ﴾

ذكرت لأبي عبد الله رجلاً فقال في نفسي شغل عن ذكر الناس
وذكر له رجل فقال ما أعلم إلا خيراً قيل له قولك فيه خلاف قوله
فيك فتبسم وقال ما أعلم إلا خيراً هو أعلم وما يقول تريد أن أقول
مالاً أعلم وقال رحم الله سالماً زحمت راحلته راحلة رجل فقال الرجل
لسالم أراك شيخ سوء قال ما أبعدت * عن سفيان عن سليمان عن أبي
رزين قال جاء رجل إلى فضيل بن بزوان فقال ان فلاناً يقع فيك فقال
لا أغیظن من أمره يغفر الله لي وله قيل له من أمره قال الشيطان * أنبأنا
جبير بن عبد الله قال شهدت وهب بن منبه وجاءه رجل فقال ان فلاناً
يقع فيك فقال وهب أما وجد الشيطان أحداً يستخف به غيرك قال فما
كان بأسرع من ان جاء الرجل فرفع مجلسه وأكرمه * سمعت بعض
أصحابنا يذكر عن رجل قال رأى إبراهيم بن أدهم قاتل خاله بمكة فأهدى
إليه هدية فقيل له تهدي إليه فقال إنما أردت صلاح قلبي * قرئ على أبي
عبد الله وأنا أسمع من عبد الوهاب في تفسير سعيد عن قيادة (ولمن
خاف مقام ربه جنتان) وان لله مقاماً هو قائمه وان المؤمنين خافوا
ذلك المقام فعملوا لله وداؤوا ونصبوا بالليل والنهار *

﴿ باب ذكر النعيم ﴾

سمعت أبا عبد الله يقول أنا منذ أكثر من سبعين سنة في كل

نعيم وقال ما قل من الدنيا كان أقل للحساب قلت له ان رجلاً قال ان
 أحمد بن حنبل وبشر بن الحارث ليسا عندى زهاداً : أحمد له خبزياً كله
 وبشر له دراهم تبيته من خراسان فتبسم أبو عبد الله وقال أمن الزهاد
 انا قرأت على أبي عبد الله عن أبي المغيرة أنبأنا جرير عن راشد قال قيل
 له ما النعيم قال طيب النفس قيل له فما الغني قال صحة الجسد قرئ
 على أبي عبد الله عن الحسن بن موسى ويونس بن محمد عن جابر بن عبد الله
 قال أناني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فأطعمتهم
 رطباً وأسقيتهم من الماء (فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم
 الذي تسألون عنه يوم القيامة) قرأ على أبي عبد الله عن ابن أبي نجيع
 عن مجاهد في (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) قال عن كل شيء من لذة
 الدنيا * قرئ على أبي عبد الله عن بكير بن عقيق عن سعيد بن جبير
 انه أتني بشربة عسل فقال هذا من النعيم الذي تسألون عنه * قرئ على
 أبي عبد الله عن قتادة عن مطرف بن عبد الله عن أبيه قال انتهيت الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ (اهاكم التكاثر حتى زرتم
 المقابر) يقول ابن آدم مالى مالى وهل لك من مالك الا ما أكلت
 فأفنت أو تصدقت فأبقيت أو لبست فأبليت * قرئ على أبي عبد الله
 وأنا أسمع * أنبأنا معمر عن قتادة في قوله (اهاكم التكاثر) قالوا نحن
 أكثر من بنى فلان وبنو فلان أكثر من بنى فلان فإلهام ذلك حتى
 ماتوا ضلالاً * قرئ على أبي عبد الله وأنا أسمع عن عبد الزاق أنبأنا
 معمر عن قتادة في قوله (علم اليقين) كنا نحدث انه الموت * قرئ على

أبي عبد الله عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) قال ان الله تبارك وتعالى سائل كل ذي نعمة فيما نعم عليه قال معمر وكان الحسن وفتادة يقولان ثلاث لا يسأل عنهن ابن آدم وما خلاهن ففيه المسألة والحساب الا ما شاء الله كسوة يوارى بها سوائه وكسرة يشد بهما صلبه ويبيت يكتنه من الحر والبرد * أنبأنا أبو عبد الله عن أبي عوانة عن عاصم قال كان لأبي وائل بيت من قصب يكون هو وفرسه فيه فاذا غزا نقضه وتصديق بقصبه واذا رجع انشأ بناءه * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن عبد الله ابن عمرو قال مر علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نصلح خصاً لنا وهي فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ما أرى الامر الا أعجل من هذا) أو كلاماً ذمناه قرئ على أبي عبد الله عن قتادة ويونس في تفسير شيبان عن قتادة « الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر » قال كانوا يقولون نحن أكثر من بني فلان ونحن أعز من بني فلان وكل يوم يتساقطون الى الأرض قال يونس يتساقطون الى الآخرة * والله ما زالوا كذلك حتى صاروا من أهل القبور وفي (كلا لو تعلمون علم اليقين) قال كنا نحدث ان اليقين أن يعلم ان الله باعته من بعد الموت * وفي قوله (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) ان الله سائل كل عبد عما كان استودعه من نعمته وحقه قال يونس عما استودعه من نعمه وحقه * عن بكير بن عتيق قال أتيت سعيد بن جبير بقدر فيه شربة فشربه * ثم قال لتسألن عن هذا قلت لم قال اني شربته فاستلذذته * عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية لتسألن

يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله أى نعيم تسأل عنه وسيوفنا على
 عواتقنا والارض كلها لنا حرب يصبح احدنا بغير غداء ويمسى بغير
 عشاء قال عنى بذلك قوم يكونون بعدكم (انتم خير منهم يغدى على
 أحدهم بجفنة ويراح عليه بجفنة ويفدو في حلة وبروح في حلة ويسترون
 بيوتهم كما تستر الكعبة ويفشو فيهم السمن) عن عمران بن حصين عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال (خيرا متى القرن الذي بعثت فيه ثم الذين
 يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفسأ قوم يشهدون ولا يستشهدون
 ويخلفون ولا يستخلفون ويخونون ولا يؤتمنون ويفشو
 فيهم السمن) عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال (يقول الله تبارك وتعالى يوم
 القيامة ابن آدم ألم أهلك على الابل والخيول
 وأزوجك النساء وجعلتك تربع وترأس
 فيقول انى شكر ذلك * ثم الكتاب
 والحمد لله وحده وصلواته
 على سيدنا محمد وآله
 واصحابه وسلم
 وشرف وكرم

﴿ خاتمة الكتاب ﴾

قال أبو بكر بن عبد الخالق أنبأنا قاسم الوراق أنبأنا وكيع أنبأنا محمد شريك عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس عن عروة بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الذين يقطعون السدر يصبونه على رؤسهم في النار صبأ قال أبو بكر المروزي قلت لأبي عبد الله من مات على الاسلام والسنة مات على خير فقال لي أسكت من مات على الاسلام والسنة فقد مات على الخير كله أنبأنا يحيى بن أيوب قال سمعت علي بن ثابت يقول لو أن معك فلسين تريد أن تتصدق بهما ثم رأيت سفيان وانت لا تعرفه لظننت أنك لا تمتنع من أن تضعهما في يده وما رأيت سفيان في صدر مجلس قط كان يقعد الى جانب الخائط ويجمع بين ركبتيه ورأيت سفيان في طريق مكة فقومت كل شيء عليه حتى نعليه بدرهم وأربعة دوانيق حدثني يعقوب بن يوسف حدثني ابن خبيق قال قيل لسفيان يكون الرجل زاهداً وله مال قال نعم إن ابتلى صبر وإن أعطى شكر قال حدثني ابن خبيق عن يوسف بن اسباط قال كنت مع سفيان الثوري في المسجد فنظر الى الخلق فقال ترى هذا الخلق ما يسرني مؤاخاتهم بقيراط فلوس قال وحدثني خبيق عن يوسف عن سفيان قال اذا كانت لك حاجة الى قارئ فلا تضربه بقارئ مثله اضربه بغني فانه أقصى للحاجة قال وحدثني ابن خبيق قال حدثني عبد الرحمن قال قال الثوري كثرة الاخوان من سخافة الدين حدثني يعقوب بن يوسف قال سمعت يوسف بن يونس يحدث عن عبد الرحمن قال سمعت وكيعاً يقول قالت ام سفيان الثوري لسفيان (يا بني اذا

كتبت عشرة أحرف فانظر هل ترى في نفسك زيادة في خشيتك وحلمك
 ووقارك فان لم تر ذلك فاعلم انها تضرك ولا تنفعك (وقال وكيع
 قالت أم سفيان لسفيان يا بني اطلب العلم وأنا أ كفيك بمغزلي أنبأنا
 اسحاق بن أبي يحيى قال نظر الأوزاعي الى قوم يكونون مع الولاة
 فطأطأ رأسه وقال أستغفر الله وقال قال سفيان أستغفر الله من ذنوب
 جلبت علينا مثل هؤلاء قال وكان سفيان في المصلى فلما أقبل عيسى بن
 موسى بأعلام قال سفيان ان أعمالا جلبت علينا هؤلاء لا أعمال سوء
 عن سفيان قال لولا أن تكون سبة ماضيت على من يأتي السلطان
 حتى يكونوا عبرة * حدثني ابن خبيق قال حدثني أبو اسماعيل الزاهد
 قال سمعت أبا عصام العسقلاني يقول صليت مع سفيان وخرجت معه
 فاذا برجل يستطيل على آخر فقلت يا أبا عبد الله أما ترى أماتا أمر ذا فقال
 لي اسكت فقد فاض البحر * قال حدثني عبد الرحمن بن محمد الخراساني
 قال قيل للفضيل بن عياض أما تحب أن تأتي هذا الثغر فتنال من جهاده
 ورباطه قال بلى ولكني سمعت سفيان الثوري يقول ان الله اذا أبغض
 عبداً أسكنه الثغور وابتلاه بالمعاصي * أنبأنا ابن حنيس قال سمعت الثوري
 يقول يسألوا والله عن كل شيء حتى التبسم فيم تبسمت يوم كذا وكذا
 فذلك قوله (يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا
 أحصاها . الآية) قال سمعت الثوري يقول سمعت سفيان يقول دخلت
 على أبي جعفر بمنى فقلت له اتق الله فانما أنزلت هذه المنزلة وصرت الى
 هذا الموضع بسيوف المهاجرين والانصار وأبناؤهم يموتون جوعاً حرج

صهر بن الخطاب فما أتفق الا خمسة عشر ديناراً وكان ينزل تحت الشجر
 قال فقال لي انما تريد أن أكون مثلك فقلت لا تكون مثلي ولكن كن
 دون ما أنت فيه وفوق ما أنا فيه قال فقال لي اخرج * عن يوسف بن
 أسباط قال سمعت سفيان يقول اذا كان رأس المائتين فاجتنبوا الناس
 وسلوا ربكم العافية من أمور تحدث في قراكم قال يوسف وقال سفيان
 اذا بلغك عن رجل بالمشرق انه صاحب سنة وبالمغرب صاحب سنة
 فابعث اليهما بالسلام وادع الله لهما فما أقل أهل السنة والجماعة قال يوسف
 قال سفيان نعمتان يرزقهما ابن آدم فينبغي له أن يحمدا الله عليهما ويشكره
 اجتنابه باب السلطان وباب المتطبب * قال يحيى بن يمان قال سفيان اذا
 رأيت القارئ على باب السلطان فاعلم انه طرار * عن سفيان قال لما جاء
 البشير الي يعقوب قال على أي دين خلفت يوسف قال على الاسلام قال
 الآن تمت النعمة * أنبأنا عبد الرزاق قال أراد رجل يقلم أظفاره عند
 سفيان وكان يوم الخميس فقال له رجل لو تركته الى غداة الجمعة فقال
 سفيان لا تؤخر السنة لشيء * عن المعافى قال كان سفيان اذا اهتم بالدم في
 العنق وقال بشر كان المعافى صاحب سفيان أصيب بابنين له قتلوا وأصيب
 بماله فما رؤى عليه أثر جزع ولا سمع من داره صوت * عن عياش بن
 عاصم الكلبي قال حدثني سعيد بن صدقة بن المهلهل قال اليوم الذي كنت
 أرى فيه سفيان الثوري كنت قرير العين قال فأبطأت عنه أياماً ثم أتيت
 فقال لي يا أبا مهلهل ما أبطأ بك عنا ثم أخذ بيدي فأخرجني الى الجبان
 فاعتزلنا ناحية عن طريق الناس فبكي ثم قال يا أبا مهلهل قد كنت قبل

اليوم أكره الموت فقلبي اليوم يتمنى الموت وإن لم ينطق به لسانى قال
قلت ولم ذاك قال لتغير الناس وفسادهم ثم قال لى ان استطعت أن لا تخالط
فى زمانك هذا أحداً فافعل وليكن همك مرمة جهازك واحذر إتيان
هؤلاء الامراء وارغب الى الله فى حوائجك اليه وافزع اليه فيما ينوبك
وعليك بالاستغناء عن جميع الناس وارفع حوائجك الى من لا تعظم عنده
الحوائج فوالله ما أعلم اليوم بالكوفة أحداً لو فزعته اليه فى قرض
عشرة دراهم أقرضنى ثم كتمها على يذهب ويحبنى ويقول جاءنى سفيان
فاستقرضنى فأقرضته * حدثنى يعقوب قال حدثنى عبد السلام قال قال مزاحم
ابن زفر رآنى سفيان وقد نزل من المئذنة فقال يا غلام ان كنت احتملت
والا فى الصف الثانى * عن شعيب بن حرب قال سمعت سفيان يقول
الغيبة دأنجوح القراء حدثنى يعقوب قال حدثنى ابراهيم بن عبد الله قال
لنى سفيان الثورى شريكا بعد ما ولي القضاء فقال له يا أبا عبد الله بعد
الاسلام والخير صرت الى الدخول فى القضاء فقال له شريك يا أبا عبد
الله بد للناس من قاضى فقال له سفيان يا أبا عبد الله بد للناس من شرطى
وقال قال أبو النضر مات سفيان سنة احدى وستين ومائة ومات شعبة
سنة ثنتين وستين ومائة * عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة قال
أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البر
والانتم الا أسأله عنه فجعلت أتخطي الناس فقالوا اليك يا وابصة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت دعونى أدنو منه فانه من أحب الناس الى
فقال يا وابصة أخبرك بما جئت تسألنى عنه أو تسألنى فقلت أخبرنى

يا رسول الله فقال جئت تسليني عن البر والاثم قلت نعم قال فجمع أصابعه
 فجعل ينكت بها صدرى ويقول يا وابصة استفت قلبك استفت نفسك
 البر ما أطمان إليه القلب وأطمأنت إليه النفس والاثم ما حاك في النفس
 وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك *

هذا آخر ما جاء في هذا الكتاب عن أبي بكر بن عبد الخالق

عن شيوخه (١) والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا

محمد وآله وأصحابه وسلم وشرف وكرم

تصلياً كثيراً



(١) نقل من أصل عتيق كتب في أطرافه بعض العلماء أنه نظرفيه

في شهر المحرم سنة خمسين وسبعمائة *

عقيدة الامام الجليل

أبي جعفر احمد بن محمد بن سلامه الازدى الطحاوى

رحمة الله عليه

يقول الحسن بن سليمان سمعت الفقيه يوسف بن أبي نصر قال
أخبرنا الشيخ الفقيه أبو زكريا يحيى بن مطرف أدام الله عزه قال أخبرنا
الفقيه أبو عبد الله الحسين بن علي الروزبارى قال أخبرنا أبو بشر محمد
ابن النيسابورى قال حدثنا خلف بن الحسين قال حدثني أبو الحسن علي

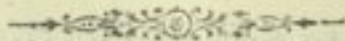
ابن محمد بن عمر قال حدثني أبو المظفر محمد بن

احمد التميمي قال حدثني أبو جعفر احمد

ابن محمد بن سلامة الازدى

الطحاوى رحمة

الله عليه *



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على محمد وعلى آله أجمعين) هذا ذكر بيان اعتقاد أهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة أبي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي وأبي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الحنبل وأبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني رضي الله عنهم أجمعين وما يعتقدون في أصول الدين ويدينون به رب العالمين *

تقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله تبارك اسمه وتعالى جده وجل ثناؤه واحد لا شريك له ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه ولا إله غيره قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفنى ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام ولا يشبهه الا نام خالق بلا حاجة رارق بلا مؤونة مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة مازال بصفاته قديماً قبل خلقه لم يزد بكونهم شيئاً لم يكن قبل ذلك بل صفته وكما كان بصفاته أزلياً كذلك لا يزال بها أبدياً ليس من خلقه الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحداثه البرية استفاد اسم الباري له معنى الربوبية ولا مربوب ومعنى الخالقية ولا مخلوق وكما أنه محيي الموتى بعد ما أحيأ استحق هذا الاسم

قبل احيائهم كذلك استحق اسم الخالق قبل انشاءهم ذلك بأنه على كل
 شيء قدير وكل شيء اليه فقير وكل أمر عليه يسير لا يحتاج الي شيء ليس
 كمثله شيء وهو السميع البصير خلق الخلق بعمامه وقدرته وقدر لهم
 أقداراً وخرب لهم آجالاً لم يخف عليه شيء قبل ان خلقهم وعلم ما هم
 عاملون قبل أن يخلقهم وأمرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته وكل شيء
 يجري بقدرته ومشيئته تنفذ لا مشيئة العباد الا ما شاء لهم فما شاء لهم
 كان وما لم يشأ لم يكن يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضلاً ويضل من
 يشاء ويخذل ويبتلي عدلاً وكلهم يتقاربون في مشيئته وعدله لا راد
 لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامره آمناً بذلك كله وأيقنا أن كلا
 من عنده * وان محمداً صلى الله عليه وسلم عبده المصطفى ونبيه المجتبي
 ورسوله المرتضى خاتم الانبياء وامام الاتقياء المبعوث بالحق والهدى
 وان القرآن كلام الله تعالى منزه بلا كيفية قولاً وأنزله على نبيه وحياً
 وصدقه المؤمنون على ذلك حقاً وأيقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة وليس
 بمخلوق ككلام البرية فمن سمعه وزعم انه كلام البشر فقد كفر وقد ذمه
 الله تعالى وعابه وأوعده عذابه حيث قال (سأصليه سقر) فلما أوعده الله
 سقر لمن قال (إن هذا الا قول البشر) علمنا ان هذا قول خالق البشر
 ولا يشبهه قول البشر ومن وصف الله تعالى بمعنى من معاني البشر فقد
 كفر فمن أبصر هذا اعتبر وعن مثل قول الكفار ازدجر * واعلم أن
 الله تعالى بصفاته ليس كالbشر والرؤية حق لاهل الجنة من غير إحاطة
 ولا كيفية كما نطق به كتاب ربنا (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها

ناظرة) وتفسيره على ما أراد الله تعالى وعلمه وكل ما جاء في ذلك من
 الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فهو
 كما قال ومعناه على ما أراد الله ولاندخل في ذلك متأولين بآرائنا
 ولا متوهمين بأهوائنا فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل
 ورسوله عليه الصلاة والسلام ورد ما اشتبه عليه الى علمه . ولا يثبت
 قدم الاسلام الاعلى ظهر التسليم ومن رام ما حظر عنه علمه ولم يقنع
 بالتسليم فهمه حجبته مرامه عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح
 الايمان فيتذبذب بين الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والاقرار
 والانكار موسوساً تأتياً شاكاً زائفاً لا مؤمناً مصدقاً ولا جاحداً
 مكذباً ولا يصح الايمان بالروية لاهل دار السلام لمن اعتبرها بوم أو
 تأولها بفهم إذ كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية
 ترك التأويل ولزوم التسليم وعليه دين المرسلين ومن لم يتوق النفي
 والتشبيه زل ولم يصب التنزيه فان ربنا جل وعلا موصوف بصفات
 الوجدانية منعوت بنعوت الفردانية ليس في معناه أحد من البرية تعالى
 عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات ولا تحويه الجهات
 الست كسائر المبدعات * والمعراج حق وقد أسرى بالنبي صلى الله عليه
 وسلم وعرج بشخصه الى السماء الى حيث شاء الله تعالى من العلى وأكرمه
 الله تعالى بما شاء وأوحى اليه ما أوحى * والحوض الذي أكرمه الله تعالى
 به غيائناً لأمتيه حق والشفاعة التي ادخرها حق كما روى في الاخبار
 والميثاق الذي أخذه الله تعالى من آدم عليه السلام وذريته حق وقد

علم الله تعالى ولم يزل عالماً عدد من يدخل الجنة ويدخل النار جملة واحدة
فلا يزداد في العدد ولا ينقص منه وكذلك أفعالهم فيما علم منهم أن
يفعلوه وكل ميسر لما خلق له والاعمال بالخواتم * والسعيد من سعد
بقضائه والشقي من شقي بقضائه * وأصل القدر سر الله تعالى في خلقه
لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل والتعمق والنظر في ذلك
ذريعة الخذلان وسلم الحرمان ودرجة الطغيان فالحذر كل الحذر من
ذلك نظراً أو فكراً أو وسوسة فانه تعالى طوى علم القدر عن أنامه
ونهاهم عن مراهمه كما قال عز من قائل (لا يسأل عما يفعل) فمن سأل لم
فعل فقد رد حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين
فهذا جملة ما يحتاج اليه من منور القلب من أولياء الله تعالى وهي درجة
الراسخين في العلم لان العلم علان علم في الخلق موجود وعلم في الخلق
منفوق فانكار العلم الموجود كفر وادعاء العلم المنفوق كفر ولا يثبت
الايمان الا بقبول العلم الموجود وبرد طلب العلم المنفوق * ونؤمن باللوح
والقلم وبجميع ما فيه قد رقم فلو اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله
تعالى فيه انه كائن ليجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه جف القلم بما هو كائن
الى يوم القيامة وما أخطأ العبد لم يكن ليصيبه وما أصابه لم يكن ليخطئه
وعلى العبد أن يعلم أن الله تعالى سبق علمه في كل كائن من خلقه فقدر
ذلك بمشيئته تقديراً محكماً مبرماً ليس فيه ناقض ولا معقب ولا مزيل
ولا مغير ولا محول ولا ناقض من خلقه في سماواته وأرضه وذلك من
عقد الايمان وأصول المعرفة والاعتراف بتوحيده وربوبيته كما قال

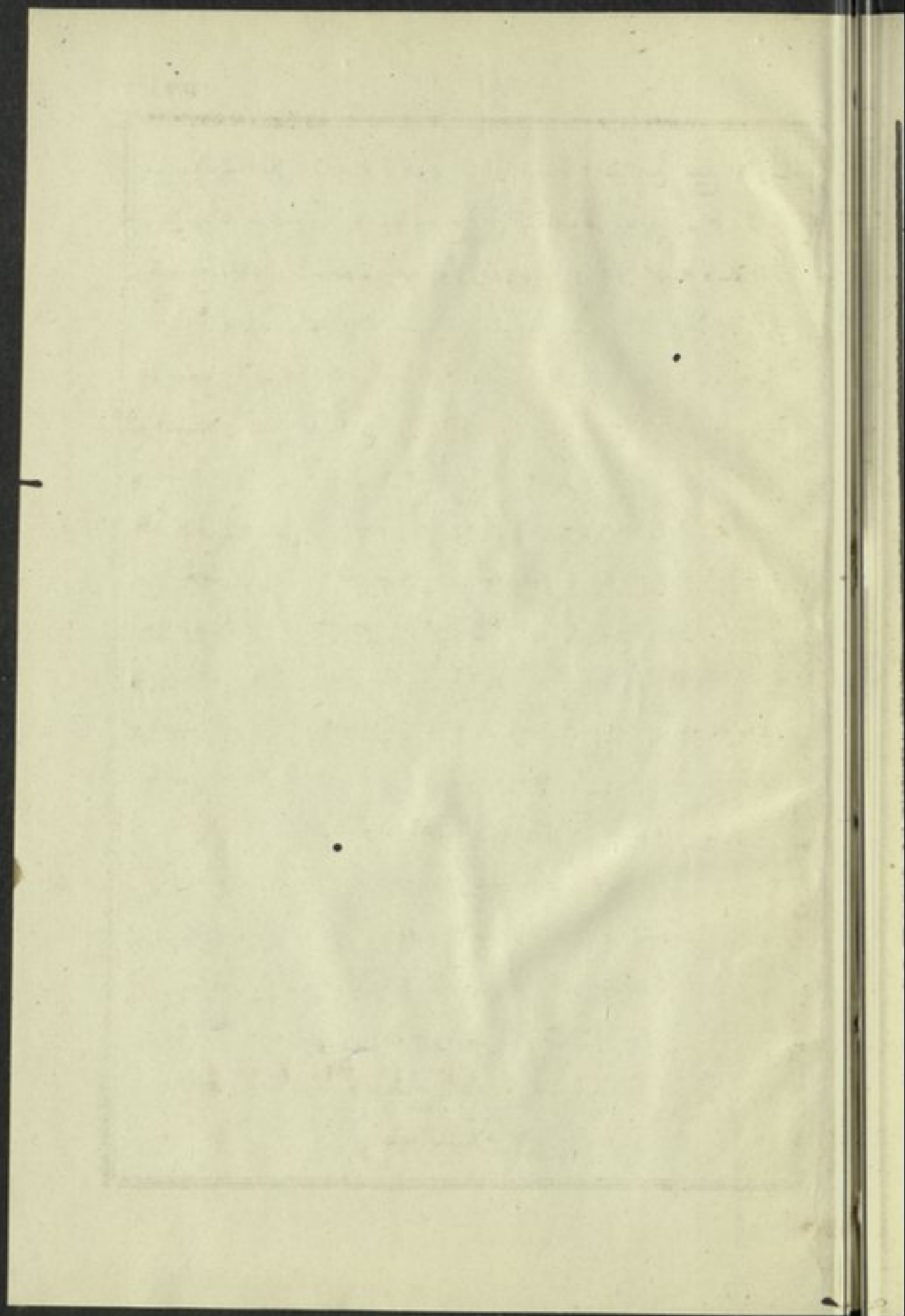
الله تعالى في كتابه (وكان أمر الله قدراً مقدوراً) (وخلق كل شيء
 فقدره تقديراً) فويل لمن صار له في القدر قلب سقيم لقد التمس بوجهه
 في خصل الغيب سرّاً كتباً وعاد بما قال فيه أفا كأثيماً* والعرش والكرسي
 حق كما بين الله تعالى في كتابه وهو جل جلاله مستغن عن العرش وما
 دونه محيط بكل شيء وفوفه وقد أعجز عن الاحاطة خلقه* ونقول ان الله
 تعالى اتخذ ابراهيم خليلًا وكلم موسى تكليماً إيماناً وتصديقاً وتسليماً
 ونؤمن بالملائكة والنبیین والكتب المنزلة على المرسلين ونشهد انهم
 كانوا على الحق المبين ونسبى أهل ملتنا مسلمين مؤمنين ماداموا بما
 جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين وبكل ما قال وأخبر مصدقين
 ولا نخوض في الله تعالى ولا نماري في الدين ولا نجادل في القرآن ونعلم
 انه كلام رب العالمين نزل به الروح الأمين فعلمه سيد المرسلين محمد صلى
 الله عليه وعلى آله أجمعين* وكلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين
 ولا نقول بخلق الله ولا نخالف جماعة المسلمين ولا يكفر أحد من أهل القبلة
 بذنوب ما لم يستحلّه ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب من عمله ونرجو
 للمحسنين من المؤمنين ولا نؤمن عليهم ولا نشهد لهم بالجنة ونستغفر
 لمسيئتهم ونخاف عليهم ولا نقنطهم والأمن والاياس ينقلان عن الملة
 وسبيل الحق بينهما لاهل القبلة ولا يخرج العبد من الايمان الا بحدود
 ما أدخله فيه والايمان هو الاقرار باللسان وتصديقه بالمعرفة بالجنان- وان
 جميع ما أنزل الله تعالى في القرآن وجميع ما صح عن رسوله من الشرع
 والبيان كله حق والايمان واحد وأهله في أصله سواء والتفاضل بينهم

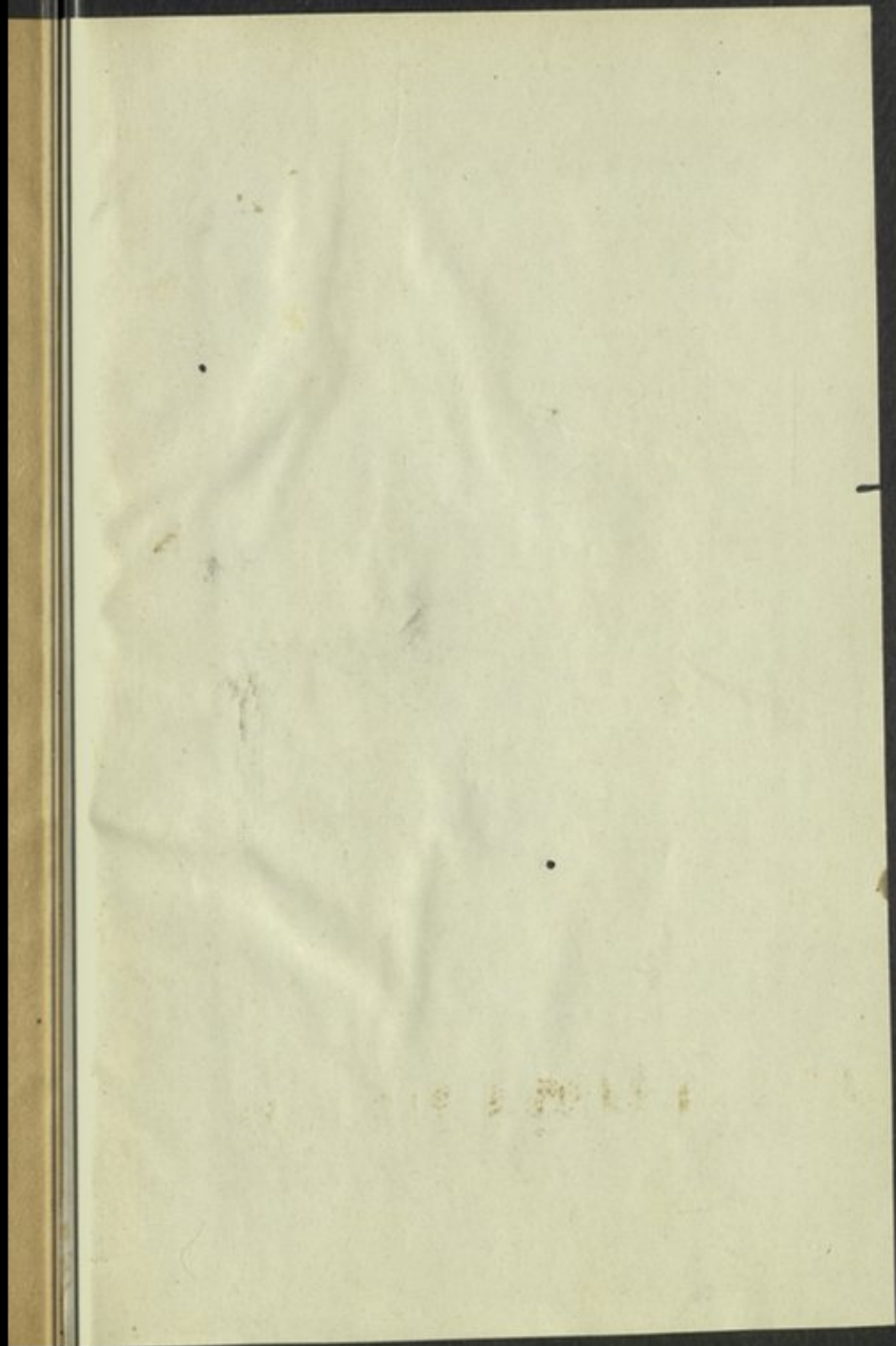
بالحقيقة ومخالفة الاهواء * والمؤمنون كلهم أولياء الرحمن واكرمهم
 أطوعهم له وأتبعهم للقرآن وان الايمان هو الايمان بالله وملائكته
 وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره حلوه ومره من الله
 تعالى ونحن مؤمنون بذلك كله لا نفرق بين أحد من رسله ونصدقهم
 كلهم على ما جاءوا به وأهل الكبائر في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم
 موحدون وان لم يكونوا تائبين بعد ان لقوا الله تعالى عارفين وهم في
 مشيئته وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم كما ذكر الله تعالى في كتابه
 (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) من عباده
 وان شاء عذبهم في النار بعدله ثم يخرجون منها برحمته وشفاعة الشافعين
 من أهل طاعته ثم يبعثهم الى الجنة ذلك بأن الله تعالى مولى أهل معرفته
 ولم يجعلهم في الدارين كأهل نكرته الذين خابوا من هدايته ولم ينالوا من
 ولايته . اللهم يا ولي الاسلام وأهله مسكنا بالاسلام حتى نلقاك به *
 ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من أهل القبلة وعلى من مات منهم
 ولا نزل أحداً منهم جنة ولا ناراً ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك
 ولا نفاق ما لم يظهر منهم شيء من ذلك ونذر سرائرهم الى الله ولا نرى
 السيف على أحد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم الا من وجب عليه
 السيف ولا نرى الخروج على أئمتنا وولاة أمورنا وان جاروا وظلموا
 ولا ندع عليهم ولا نزع يدنا من طاعتهم ونرى طاعتهم من طاعة الله
 تعالى فريضة وندعو لهم بالصالح والمعافاة ونقبع السنة والجماعة
 ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة ونحب أهل العدل والامانة ونبغض

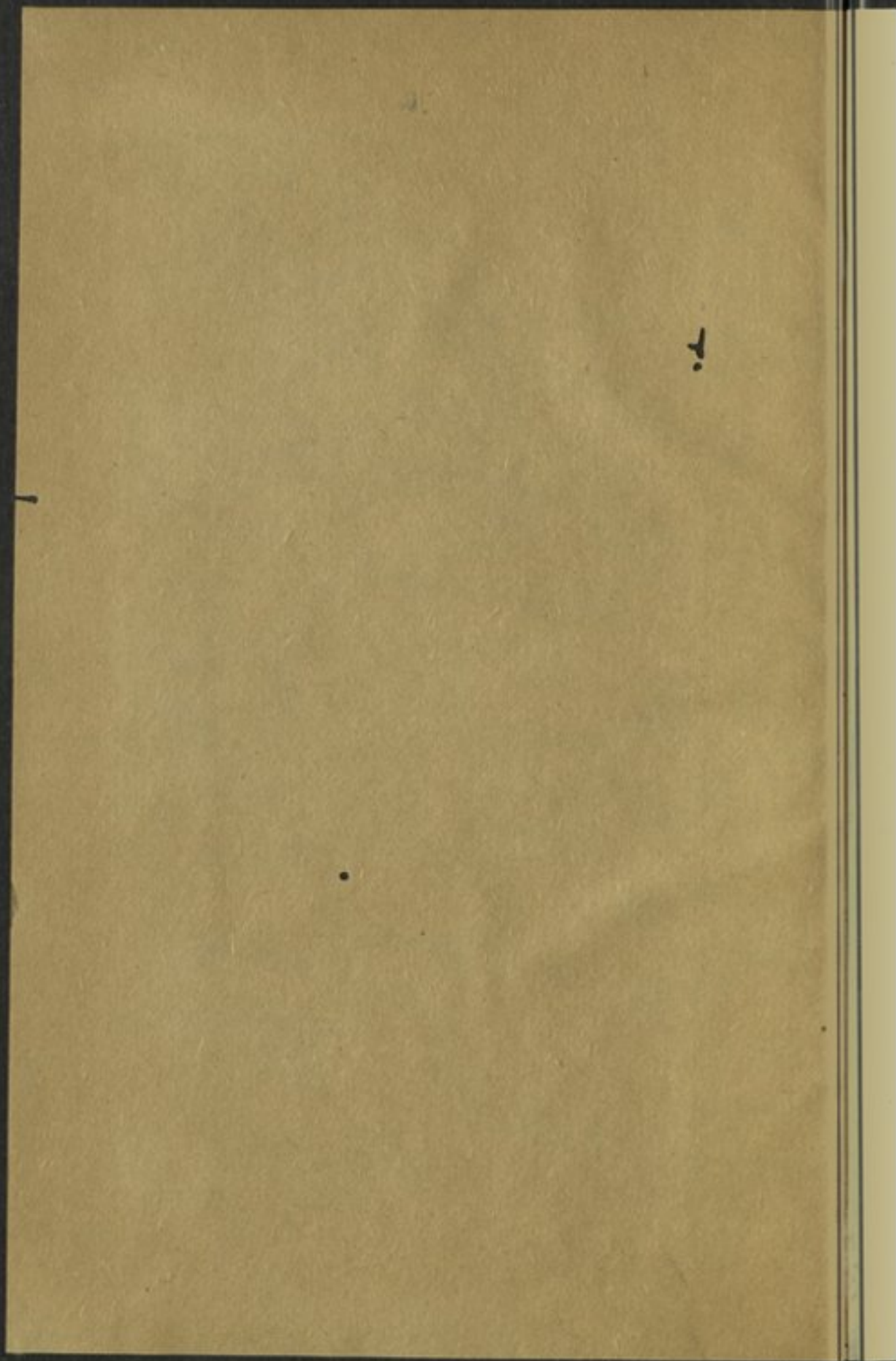
أهل الجور والخيانة ونقول الله أعلم بما اشتبه علينا علمه ونرى المسح
 على الحفين في السفر والحضر كما جاء في الأثر والحج والجهاد فريضان
 ما ضيتان مع أولى الأمر من أئمة الأمر برهم وفاجرهم إلى قيام الساعة
 لا يبطلهما شيء ولا ينقضهما * ونؤمن بالكرام الكاتبين قال الله
 تعالى قد جعلهم علينا حافظين ونؤمن بملاك الموت الموكل بقبض
 أرواح العالمين وبعذاب القبر لمن كان له أهل وسؤال منكر ونكير
 الميت في قبره عن ربه ودينه ونبيه على ما جاءت به الآثار عن النبي
 صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه والقبر روضة من رياض الجنة أو حفرة
 من حفر النار * ونؤمن بالبعث وجزاء الأعمال يوم القيامة والعرض
 والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب والصراط والميزان .
 والجنة والنار مخلوقتان لا يفنيا أبداً ولا يبیدان والله تعالى خلق الجنة
 والنار قبل الخلق وخلق لهما أهلاً فمن شاء منهم للجنة فضلاً منه ومن
 شاء منهم للنار عدلاً منه وكل يعمل على مافرج منه وصائر إلى ما خلق
 له * والخير والشر مقدران على العباد والاستطاعة التي يجب بها الفعل
 من نحو التوفيق الذي لا يوصف المخلوقون به مع الفعل كما قال عز من
 قائل (لا يكلف الله نقلاً الا وسعها) وأفعال العباد خلق الله وكسب
 من العباد لا يكلفهم الله الا ما يطيقون ولا يطيقون الا ما كلفهم به وهو
 تفسير قوله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يقول لا حيلة لاحد
 ولا قوة لاحد ولا حركة لاحد ولا تحويل لاحد عن معاصي الله الا بمعونة
 الله ولا قوة لاحد على اقامة طاعة الله والثبات عليها الا بتوفيق الله وكل

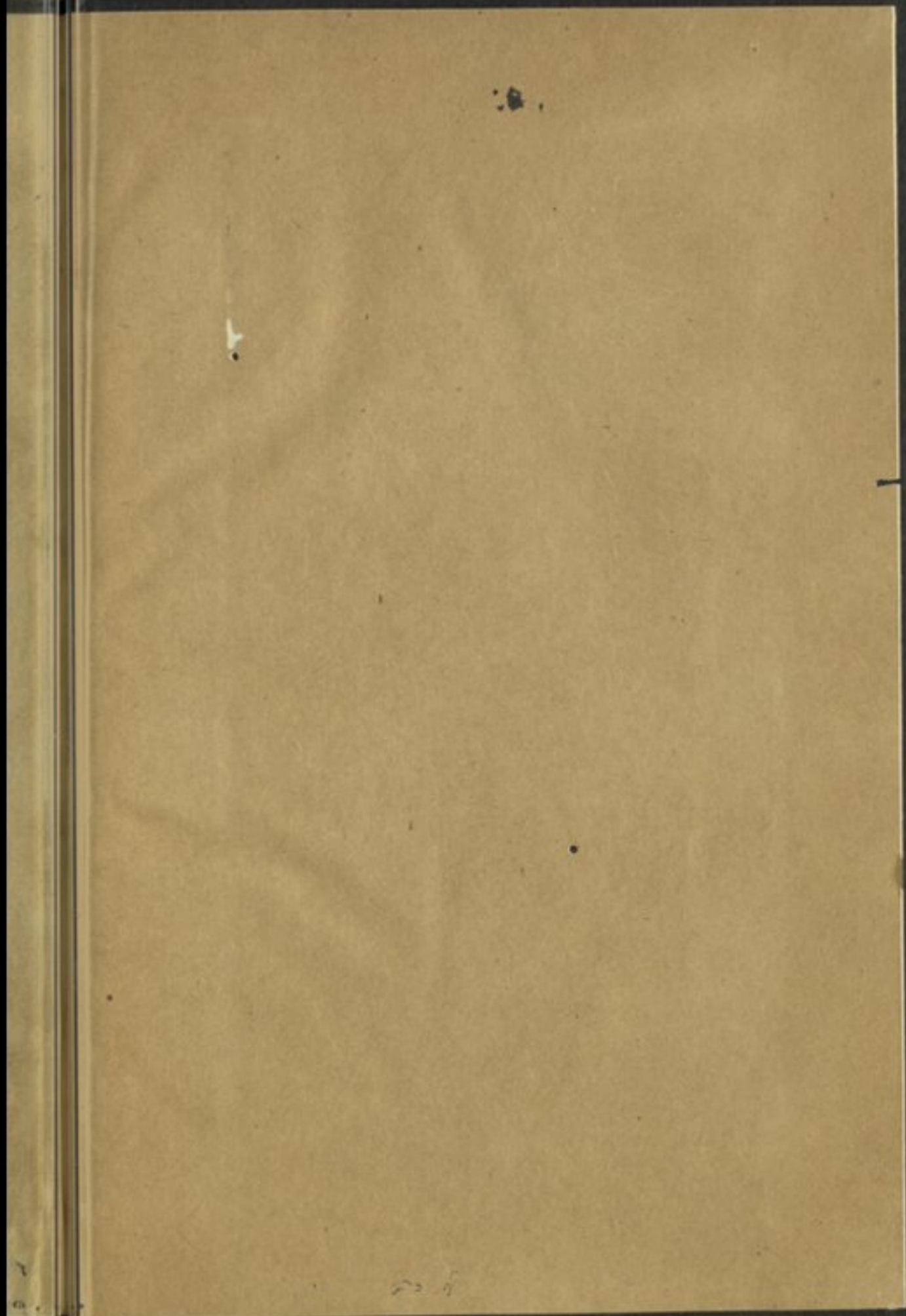
شيء بمشيئة الله وعلمه وقضائه وقدره * غلبت مشيئته الميشتات كلها
 وغلب قضاؤه الحيل كلها يفعل الله ما يشاء وهو غير ظالم أبداً لا يسأل
 عما يفعل وهم يسألون * وفي دعاء الاحياء منفعة للاموات والله تعالى
 يستجب الدعوات ويقضي الحاجات ويملك كل شيء ولا يملكه شيء ولا غنى
 عنه طرفه عين ومن استغنى عن الله طرفه عين فقد كفر وكان من أهل
 الحين والله تعالى يغضب ويرضى لا كأحد من الورى ونحب اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفرط في حب أحد منهم ولا نتبرأ
 من حب أحد منهم ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكروهم ولا نذكرهم
 الا بخير وجههم دين وايمان واحسان وبغضهم تفارق وطفيان * وثبت
 الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أولاً لأبي بكر الصديق
 تفضيلاً له وتقديماً على جميع الامة ثم لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ثم
 لعثمان بن عفان رضى الله عنه ثم لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه وهم
 الخلفاء الراشدون والائمة المهديون الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون *
 ونحب العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشهد لهم
 بالجنة وهم أبو بكر وعثمان وعمر وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد
 الرحمن بن عوف وأبو عبده ابن الجراح وهو أمين هذه الامة ومن
 أحسن القول فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه
 وذرياته فقد برئ من النفاق * وعلماء السلف من السابقين والتابعين
 ومن بعدهم من أهل الخير والاثر وأهل الفقه والنظر لا يذكرون
 الا بالجميل ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل * ولا نفضل أحداً

من الاولياء على الانبياء ونقول نبي واحد أفضل من جميع الاولياء
 ونؤمن بما جاء من كراماتهم وصح عن الثقات من رواياتهم * ونؤمن
 بخروج الدجال الاعور العين وزول عيسي بن مريم عليه السلام من
 السماء * ونؤمن بطلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض من
 موضعها ولا نصدق كاهناً ولا عرفاً ولا من يدعي شيئاً يخالف الكتاب
 والسنة واجماع الامة وزى الجماعة حقاً وصواباً والفرقة ذماً وزيفاً
 وعذاباً * ودين الله تعالى في السماء والارض واحد وهو الاسلام قال
 الله تعالى (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة
 من الخاسرين) وقال الله تعالى (ان الدين عند الله الاسلام) وقال تعالى
 (ورضيت لكم الاسلام ديناً) وهو بين الغلو والتقصير والتشبيه والتعطيل
 وبين الجبر والقدر وبين الامن والاياس - فهذا ديننا واعتقادنا ظاهراً
 وباطناً ونحن برآء الى الله من كل من خالف الذي ذكرناه وبيناه * ونسأل
 الله تعالى أن يثبتنا عليه ويحتم لنا به ويعصمنا من الاهواء المختلفة
 والآراء المتفرقة والمذاهب الردية مثل مذاهب المشبهة
 والجهمية والجبرية والقدرية والرافضة وغيرهم من
 الذين خالفوا الجماعة وحالفوا الضلالة ونحن منهم
 برآء وهم عندنا ضلال أردياء * والصلاة
 على بدر التمام وشمس الاسلام
 ومصباح الظلام محمد
 عليه السلام *







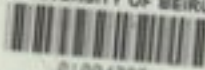


CA!

297.08:I13kA:c.1

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد
كتاب الورع

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01004766

American University of Beirut



CA

297.08

I13kA

General Library

CA
297.08
I13kA
C.1